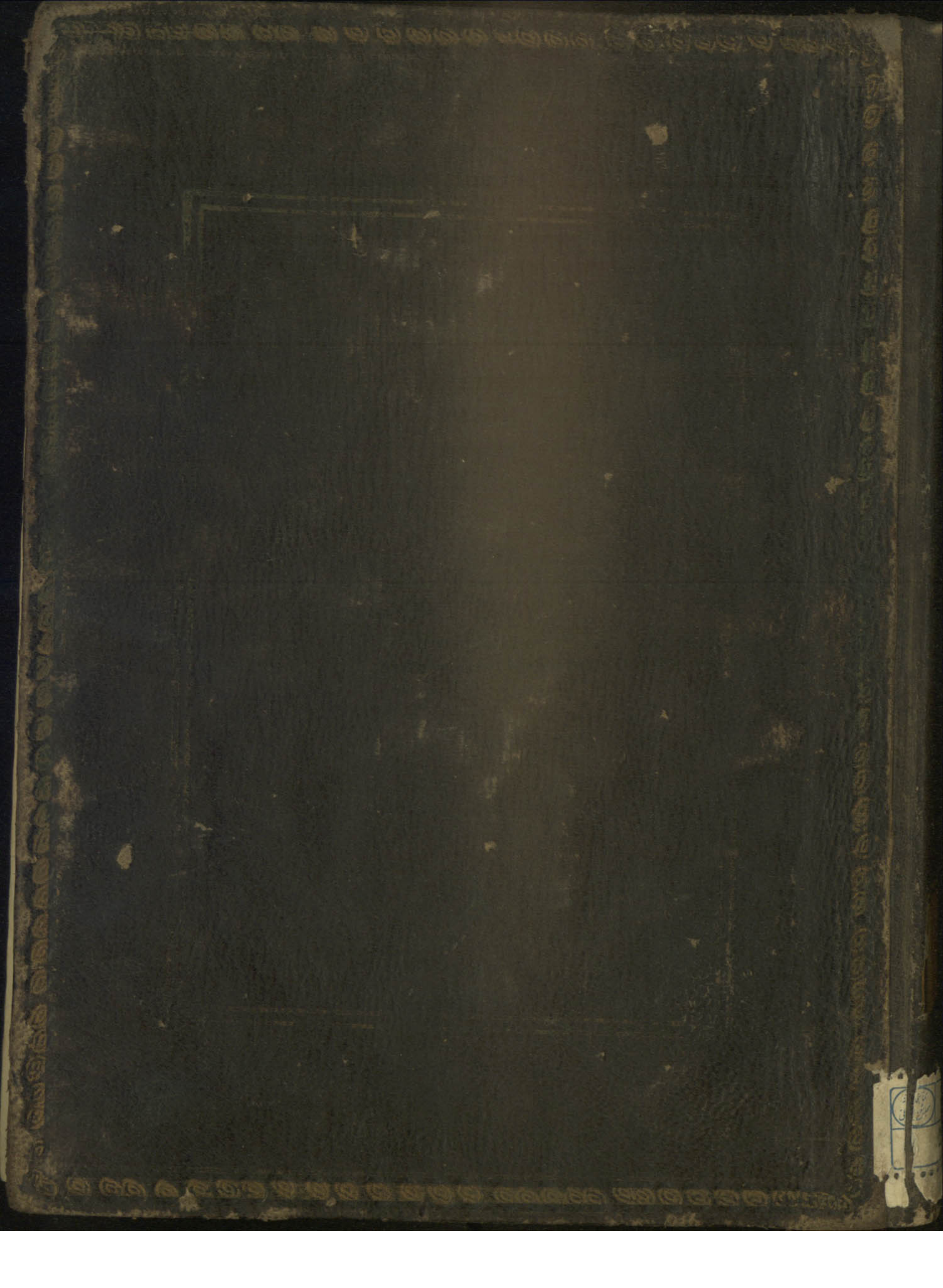
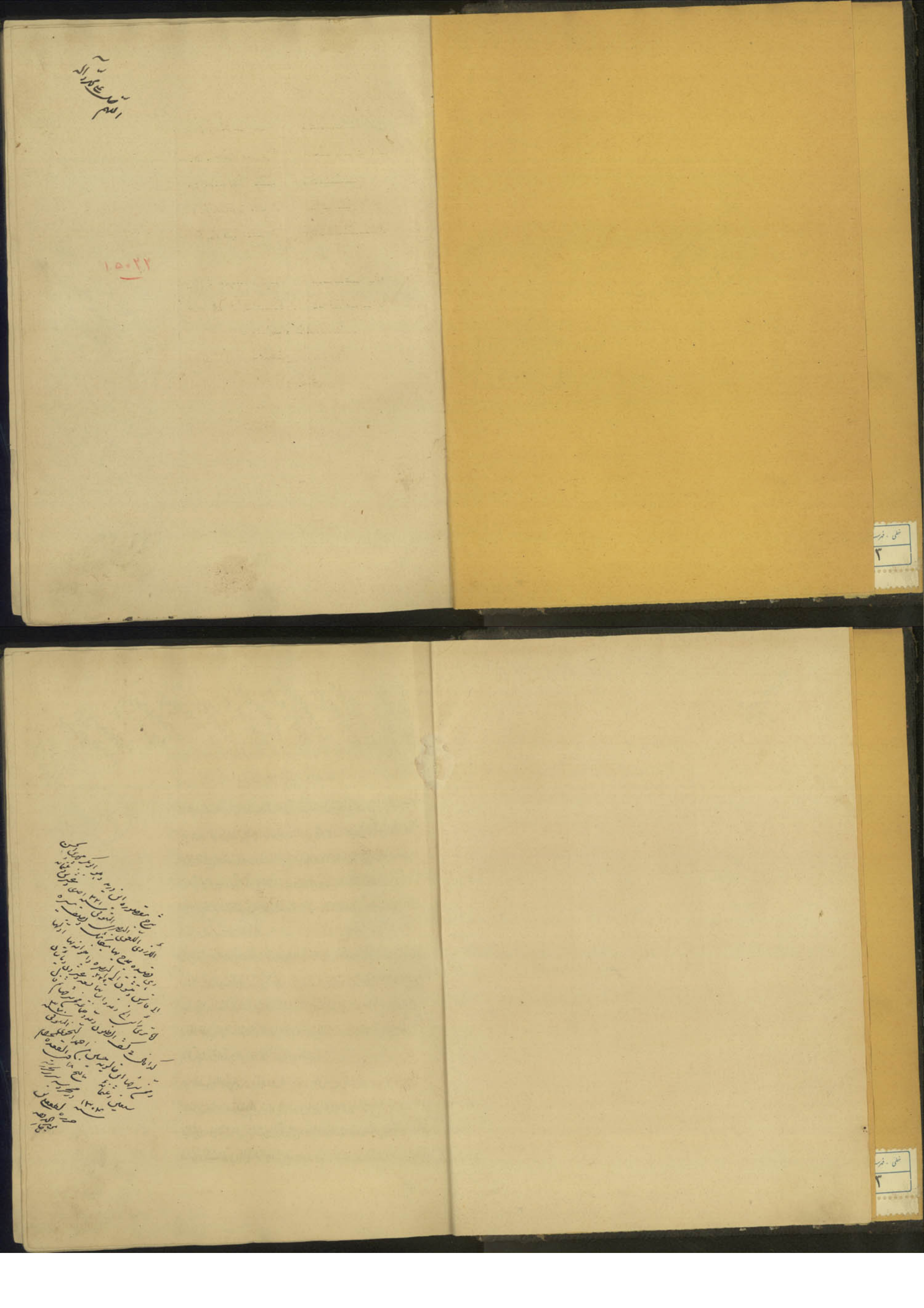




کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
اسم کتاب شرح مقصورهٔ ابن درید
مؤلف
موضوع تألیف
مؤسسهٔ ۱۳۰۲
شمارهٔ دفتر
۱۵۰۲۲
بازدید شد
۱۳۸۲
خطی - فهرست شده
۵۹۶۳



١

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال ابو عبد الله الحسين بن احمد بن خالويه النحوي نحمد الله جل ثناؤه ونبدا في تفسير غريب قصيدة شيخ الازدي ابي بكر محمد بن الحسين بن دريد رحمه الله المقصورة اذ كانت القصيدة الشاعرة المختارة والكلمة المجزية عن جميع المقصورات وما اودعها من الحكم البارعة والالفاظ الجزلة الشيقة الناظر فيها على ما اراده من العربية والغريب وايام الناس والعلم بالممدود والمقصور وما بر الحاجة اليه ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال ابو عبد الله انشدنا ابو بكر محمد بن الحسين بن دريد الازدي غير مرة وقرئت عليه وانا اسمع

غرة لونه

اما ترى راسي حاكى لونه ... طرة صبح تحت اذيال الدجى

اما شرط وترى جزم بالشرط وعلامة الجزم حذف النون خطاب لامراة والاصل اما ترين فان قيل فاين جواب الشرط فانا لا اراه في البيت فقل جواب الشرط بعد ستة ابيات وهو الفاء في قوله فكلما لاقيته مغتفر وقوله حاكى يقال حاكيت الشيء وضاهيته وماثلته وشاكلته وشاكهته بمعنى واحد وطرة صبح يعني حافته وطرفه ويقال فد طرة وبر الناقة وطر شارب الغلام اذا نبت قال ابن دريد وقد سمى بعض الشعراء الليل ذا طرتين لحرة اوله واخره قال وانشدنا ابو عثمان

واستحلوا ذا الطرتين وغادروا ... جل بن مرة يشرب الاغلاثا

الاغلاث اخلاط السم يطعم ليموت اذيال الدجى ماخير الليل وهي بقايا الصبح وظلمة اول الليل عباشير وضوء اول الفجر بشاشير والدجى جمع دجية وهي ظلمة ويقال لناموس الصائد ايضا دجية وقترة ونكتب الدجى بالياء اذا جعلته جمع دجية وجائز ان يكون من ذوات الواو من دجا الليل

يدجو

٢



يدجو فاذا كان كذلك فاهل البصرة يكتبونه بالالف لانه من ذوات الواو واهل الكوفة يكتبون ذوات الواو اذا انضم اول الاسم او انكسر بالياء نحو الضحى والرضى والعلى واهل البصرة بالالف على القياس ويقال للصبح ابن ذكاء وللشمس ذكاء ويقال شق الصبح شقوقا اي طلع ويقال للصبح صديع وانشد بها الرجان مفرشا ديد كان بها من لبته صديع ويقال صدعت الثوب صدعين وصدعين اذا شققته وسابين لك اخر كل بيت كيف تكتبه بعد ان اقدم لك اصلا تعرف به الكثرة ان شاء الله اعلم ان كل ممدود يكتب بالالف نحو هواء وسماء وسواء وكل مهموز اذا انفتح ما قبله يكتب بالالف نحو خطا وقطا فان اضفت الممدود والمهموز الى ظاهر تركتهما على حالهما وان اضفتهما الى مكني كتبتهما في الرفع واوا وفي الجر ياء وفي النصب الفا وذلك قولك هذا كساؤك ومررت بكسائك ورايت كساءك واما المقصور الثلاثي فما كان منه من ذوات الواو كتبته بالالف نحو قولك قفا وعصا وكذلك الفعل نحو خلا ودعا وما كان من ذوات الياء كتبته بالياء واجاز النحويون جميعا كتبتهما بالالف وذلك نحو فتى وقضى ورمى فاذا زدت على الثلاثي حرفا فصاعدا رجع جميع ذلك الى الياء وذلك نحو غزى وتغازى واستغزى الا ان يجتمع في اخر كلمة ياءان نحو الدنيا والعليا وتسميا ويحيى بالرسم ويحيا حياة طيبة الا يحيى اسم رجل فانك تكتبه بالياء فرقا بين الاسم والفعل تعرف ذوات الياء والواو في جميع كلام العرب بستة اشياء بالماضي والمضارع والمصدر والتثنية والجمع ويجيء الامالة وذلك نحو دعوت ادعو وقضيت اقضي وعصى رمية ودعا دعوة وحصيات وقطوات وما اختلف فيه الامالة ولم تعلم اصله فنحو متى وبلى تكتبهما بالياء فهذا اصل تعرف به عامة ما يرد عليك وتزداد معرفة بما ابينه في اخر كل قافية وبالله الثقة وتشبيه ابن دريد الشيب بضوء الصبح

٣

احسن تشبيه وقد سبق اليه الفرزدق فقال

والشيب ينهض في الشباب كانه ... ليل يصيح بجانبيه نهار

ويشبه الشيب ايضا بالثغامة وهو نبات ابيض قال الشاعر

تراه كالثغام يعل مسكا ... يسوء الفاليات اذا فليني

اراد اذا فلينني فحذف نون الوقاية كما قرئ فبم تبشرون وقرا نافع افغير الله تامروني والناس كلهم يذمون الشيب حدثنا ابن عرفة قال حدثنا محمد بن عبد الملك قال حدثنا يزيد بن هرون قال اخبرنا حميد عن انس انه قيل له هل اخضب النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال ما شانه الشيب فقيل او شين هو يا ابا حمزة فقال كلكم يكرهه ومن مدح الشيب فاحسن قول الذي يقول

تعجبت درة من شيبي فقلت لها ... لا تعجبي فطلوع البدر في السدف

وزادها عجبا ان رحت في سمل ... وما دريت ان در الدر في الصدف

ويقال ان من شاب ابراهيم عليه السلام فاوحى الله تعالى اليه اشتعل وقارا اي خذ بالمرء اناة

واشتعل المبيض في مسوده ... مثل اشتعال النار في جزل الغضا

اشتعل فشا في راس الشيب بسرعة كما تشتعل النار في الحطب الجزل وهو الكبير الغليظ يقال اجزل له العطية اي اعظمها وجزله جزلتين اي قطعه قطعتين والغضا من الشجر حسن النار وكذلك العرفج والغضا تكتبه بالالف وجمعه غضيات قال الله تعالى واشتعل الراس شيبا وتقديره واشتعل الشيب في راسي والعرب تجعل المفعول فاعلا والفاعل مفعولا فيما لا يشكل يقولون ادخلت القلنسوة في راسي تريدون ادخلت راسي في القلنسوة وعرضت الناقة على الماء والحوض وانما تعرض الحوض على الناقة وعيشة راضية

اي مرضية

٤

اي مرضية وماء دافق وانما هو مدفوق واذا قرات القران جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالاخرة حجابا مستورا اي ساترا هذا قول وقال اخرون حجابا مستورا عن عيون الادميين وقال الشاعر

ولا تحسبني الموماة اركبها ... اذا تجاوبت الاصداء بالسحر

يريد الاصداء جمع صدى وهو ذكر البوم ههنا وقوله تعالى لا عاصم اليوم من امر الله وانما هو معصوم

وغاض ماء شرتي دهر رمى ... خواطر القلب بتبريح الجوى

يقال غاض الماء اي اذا انقص وغضت الماء فغاض اي ذهب في الارض وانبط قال الله تعالى وغيض الماء وما تغيض الارحام وما تزداد ويقال فاض الماء علا وزاد وغاض نقص وباض المهار ارتفع وحاص السهم عن الهدف اي مال واض الشيء رجع وقوله شرتي اي نشاطي وحدة شبابي وتبريح الشيء شدته ومنه قولهم قد برح الخفاء اي اشتد الامر وانكشف الغطاء المستور وقد برح بي شوقك والجوى داء يكون في القلب وهو مصدر جوي يجوى جوى والجوى يكتب بالياء لان قبله واوا وكل الف قبلها واو نحو الجوى والهوى هو النفس والنوى البعد والروى للحلق والروى الرجل الاحق والضوى الهزال وما شاكل ذلك تكتب كلها بالياء وكذا الافعال نحو ذوى واستوى واحتوى واجتوى المدينة اذا كرهها كل ذلك بالياء الا حرفا واحدا خالف فيه

وآض روض اللهو يبسا ذاويا ... من بعد ما قد كان مجاج الثرى

آض الى كذا اي صار اليه ورجع يقال ض والخبر وكلك فالو فلت ايضا وقال الشاعر ايضا وروض اللهو جمع روضة وهو طراوته كالروضة التي يرق نباتها وكانه مر وتبرح الماء وضرب ذلك مثلا للشباب وحسنه والذاوي الجاف الذابل يقال ذوى العود يذوي اذا جف ذيا وذويا وذاى يذاى ذايا وذاوا اخبرنا ابن دريد عن ابي حاتم عن الاصمعي قال كنت في مجلس شعبة فروي في الحديث ذاى العود بزاي فانكر

نعفن من فى المجلس فنظر حتى رأى فقلت القول كما نقول فقال لنا الفراش من ههنا وهى كلمة من
كلام فنيان البصرة والثرى الندى يكتب بالياء يقال ثريت الارض اذا نديت والتثنية ثريان والجمع
اثراء والثرى التراب ايضا والعرب تقول التقى الثريان يعنون لكثرة المطر التقاء ماء السماء مع ماء
الارض والعرب تقول شهر ثرى وشهر ترى وشهر مرعى ويقال ثريت السويق اذا بللته قال ولبس
هاشمى خرا فجعل طارة تسايل حبره فقيل له التقى الثريان اى الخز وجسم هاشمى قال ولبس اعرابى
يمانى فروا ويقال له ايضا القبل حدثنا بذلك ابن مجاهد عن الشرى عن الفراء قال واصله كيل
فارسى قال وقد ترجمه شعر عانته فقيل التقى الثريان فاما الثراء بالمد فكثرة المال قال الشاعر

وقد علم الاقوام لو ان حاتما ... اراد ثراء المال كان له وفر

الوفر بالعربية المال وبالفارسية الثلج

وصرّ النائى المشتّ جذوة ... ما تأتلى تسفع اثناء الحشا

ضرم اشعل والضرم النار والنائى البعد المشت المفرق يقال تشتت القوم اذا تفرقوا قال الله تع تحسبهم
جميعا وقلوبهم شتى الجذوة الجمرة العظيمة يشعل بعضها بعضا والجذوة ايضا طرف الخشبة اذا اشتعل
قال الله تع لعلى آتيكم منها بخبر او جذوة من النار لعلكم تصطلون والجمع جذى مثل جنة وجنى وفيها ثلث
لغات جِذوة وجُذوة وجَذوة قرء عاصم بالفتح وحمزة بالضم وسائر الناس بالكسر وقوله ما تأتلى اى ما تقصر
يقال ما الوت جهدا فى حاجتك اى ما قصرت ويأتلى اى يفتعل جهدا او يأتلى يفتعل منه وتسفع تحرق
النار وقد سفعت النار فيه اى احرقته وقوله تعالى لنسفعا بالناصية لنسودن وجهه وقيل لنأخذن بالناصية
اى بقربه وسفعت بناصية الفرس وفلان به سفعة اى جنون واثناء الحشا ما اجتمع بعضه فى بعض ونحو

واثناؤه

واثناؤه اطرافه ايضا والواحد ثنى والحشا تكتب بالالف والياء لان العرب تقول حشوت وحشيت و
الواو اكثر قال حميد المراز ... وحشوت الغيظ فى اضلاعه ... فهو يمشى حظلانا كالنقر

واتخذ التسهيد عينى مألفا ... لما جفا اجفانها طيف الكرى

التسهيد السهاد سواء وهو ذهاب النوم والرقاد الهجوع والهجوع النوم يقال تهجد الرجل اذا سهر
صلوة وعبادة وارق اذا سهر عشقا او مرضا والطيف الخيال الذى يراه النائم والاصل فيه الطيف فاسقطوا
ياء تخفيفا كما قالوا فى هين ولين هين ولين ويقال طاف الخيال يطوف وطاف يطيف اخبرنا ابن
مجاهد عن الشرى عن الفراء قال سمعت شيخا من العرب وكان ثقة يقال له الاحمر يقول لحب بالكرم وهو نادر وقال جرير

طاف الخيال واين منك لماما ... فارجع لزورك للسلام سلاما
فلقد انى لك ان تودع خلة ... رثت وكان حبالها ارماما

والكرى ههنا النوم والكرى دقة الساق والكرى ايضا فناء الزاد والكرى طائر يقال له الكروان ومن
امثال العرب اطرق كرى اطرق كرى ان النعام فى القرى يضرب مثلا للخسيس يتكلم فى محلس فيه من هو
ارفع منه والكرى يكتب بالياء وتثنيته كريان وكريتان وامرأة كرواء دقيقة الساقين واما
الكراء بالمد فاسم ثمنه بجثة وهو موضع يكون ناحية الاسد وكرى بالقصر ثنية اخرى

نكل ما لاقيته مغتفر ... فى جنب ما اساره شحط النوى

يقول كل شيء لقيته من تباريح الهوى وشدته مغتفر اى مستور سهل فى جنب ما ابقاه بعدها ولاى القوم
غنى والشحط ههنا البعد والشحط ايضا دقة النعامة والنوى جمع نواة ويقال اغتفرت الشيء تجاوزت
عنه وغفر الله لك اى ستر الله عليك ذنوبك واستغفر الله اى سالت الله ان يغفر لى وسمى المغفر

لستر الرأس ويقال اصبغ الثوب فانه اغفر للوسخ ويقال لزئبر الثوب من الخز الغفر والغفر بالضم
ولد الاروية والسور بقية الشراب فى الاناء ورجل سأر اذا كان يفضل السؤر فى القدح قال الاخطل

وشارب مربح بالكأس نادمنى ... لا بالحصور ولا فيها بسأار

ويروى نادمنى ويروى بسوار اى معربد شبه بالكلب الذى يهر

لو لابس الصخر الاصم بعض ما ... يلقاه قلبى فض اصلاد الصفا

الاصم الشديد والاصلاد الصلبة والواحد صلد قال الله تع فتركه صلدا والصفا الصخر الصلب الاملس
والواحد صفاة والصفواء مثل الصفاة والصفوان مثلها قال ابو عبيدة واحد الصفواء صفوانة فض
كسر يقال فض فوه ولا فض الله فاه اى لا كسر الله اسنانك ولا يفضض الله فاك والصفا مقصور
بالالف والقصر مبدلة من واو وتثنيته صفوان فاما الصفاء بالمد فمن المصافاة

اذا ذوى الغصن الرطيب فاعلمن ... ان قصاراه نفاد وتوى

الاختيار ان يكتب فاعلما بالالف لان نون التأكيد اذا كانت مخففة جرت مجرى التنوين تكتب الفا
ويوقف عليها بالف مثل قوله تعالى لنسفعا بالناصية ذوى جف وقصاراه اخر امره تقول العرب قصرك
ان تفعل كذا وقصارك ان تفعل كذا وقصاراك ان تفعل كذا وحماداك ان تفعل كذا والنفاد ذهاب الشيء
قال الله تع قبل ان تنفد كلمات ربى نفد الشيء ينفد والتوى الهلاك توى يتوى توى ويكتب بالياء لان فعله واو

شجيت لا بل اجرضتنى غصة ... عنودها اقتل لى من الشجا

الشجا الغصص يقال شجى بالشيء يشجى وقد شجيت هذه الساقية بالماء وقد شجى الخلخال بالساق الخدلة
اى الممتلئة والجرض هو الغصص عند الموت ومنه المثل السائر حال الجريض دون القريض والغصة ما اعتقى

بر

بر شبيه بالشرق فيما وقعوا فقالوا شرقت بالماء وغصصت باللقمة وكتب عدى بن حاتم الى النعمان بن المنذر
لما حبسه ... ابلغ النعمان عنى مألكا ... انه قد طال حبسى وانتظارى
لو بغير الماء حلقى شرق ... كنت كالغصان بالماء اعتصارى

عنودها اعتراضها او عندا عترض والشجو الحزن ايضا وقد شجاه الهم يشجوه

ان يحم عن عينى البكا تجلدى ... فالقلب موقوف على سبل البكا

حماه يحميه اذا منعه وفلان يحمى حوزته وفلان حامى الحقيقة والبكاء يمد ويقصر قال الخليل من قصر
ذهب به مذهب الحزن ومن مد ذهب به مذهب العويل والصياح وينشد

بكت عينى وحق لها بكاها ... وما يغنى البكاء ولا العويل

فاذا مد كتب بالالف واذا قصر كتب بالياء عند اكثرهم والصواب عندى كتبهما بالالف لان المقصور منه
يجوز كتبه بالياء وبالالف والممدود بالالف لا غير جلب اصلان اصلا واحدا وقوله فالقلب سمى
القلب قلبا لتقلبه والقلب ايضا مصدر قلبت الاناء قلبا والقلب شحمة النخلة والقلب العقل قال
تعالى لمن كان له قلب اى عقل والقلب الخالص من كل شيء يقال عربى قلب اى خالص

لو كانت الاحلام ناجتنى بما ... القاه يقظان لاصمانى الردى

الاحلام جمع حلم النوم ههنا والاحلام العقول قال النبى صلى الله عليه واله منكم اولو الاحلام والنهى
واصمانى قتلنى يقال رماه فاصماه اذا قتله مكانه وراماه فاشواه اذا اخطأ المقتل وكذلك رماه فانماه
وجاء فى الحديث كل ما اصميت ودع ما انميت والردى الهلاك يقال رماه فاثبته واقعصه وزعاه فقصد
كل ذلك اذا قتله مكانه

منزلة ما خلتها يرضى بها … لنفسه ذو ارب ولا حجى

الارب العقل والاربة الحاجة والمأربة مثلها غير اولى الاربة من الرجال اى الذين لا حاجة لهم فى النساء والاربة العقل اربتها اربا اى احكمتها ويقال ارب عقدتك والحجا العقل ايضا والحصاة العقل والاحور العقل يقال ما لفلان احور اى ما له عقل والطرمان العقل والكيس العقل

شيم سحاب خلب بارقه … وموقف بين ارتجاء ومنى

الشيم النظر الى البرق من اى ناحية هو يقال شمت البرق وشمت السيف سللته وشمته اغمدته وهو من الاضداد والخلب من السحاب الذى لا مطر فيه وقد هراق ماءه والجهام من السحاب والخلب والجهام كله الذى هراق ماءه ولا مطر فيه وقوله ومنى جمع منية يكتب بالياء والمنى الذى يمنى به يكتب بالالف ومنى مكة بالياء والمنى القدر يقول منى الله لك الخير يمنيه منى

فى كل يوم منزل مستوبل … يشتف ماء مهجتى او مجتوى

استوبلت المدينة اى استثقلتها واجتويت المدينة كرهتها ومن حديث العرنيين لما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وآله المدينة اجتووها اى كرهوها فقال لو خرجتم الى ابل الصدقة فشربتم من البانها وابوالها ففعلوا وصحوا ثم مالوا على الرعاء فقتلوهم وساقوا الابل فارسل فى اثرهم وسمل اعينهم وقطع ايديهم وارجلهم من خلاف وتركهم بالحرة حتى ماتوا وذلك قبل ان تنزل الفرائض وقوله يشتف الاستشفاف ان يشرب جميع ما فى الاناء ومنه حديث ام زرع قالت الخامسة زوجى ان اكل لف وان شرب اشتف ولا يولج الكف ليعلم البث والشفافة بقية الشئ والمهجة النفس ومجتوى يكتب بالياء والواو الذى قبلها والمنايا

ما خلت ان الدهر يثنينى على … ضراء لا يرضى بها ضب الكدى

ضراء

ضراء بالضاد غير معجمة ومذكرها اضر والجمع ضراوات وضر وهى الصخرة الصماء وقوله لا يثنينى يعطفنى والكدى جمع كدية وهى الارض الصلبة الشديدة والضباب مولعة بها ويقال حفر الرجل بئرا فاكدى اى انقطع عن الحفر لانه بلغ جبلا او صخرا فانقطع عن العمل ومنه قوله تع واعطى قليلا واكدى اى قطع عطيته وكدى تكتب بالياء لانه جمع كدية فاما كداء جبل بفتح الكاف ممدود بمكة وهو اسم جبل فى شعر حسان بن ثابت موعدها كداء

ارمق العيش على برض فان … رمت ارتشافا رمت صعب المنتشا

ارمق اى اقوت على ما يمسك الرمق والبرض الماء القليل يتبرض الماء تبرضه قليلا قليلا وتبرضته ايضا مثله والارتشاف استقصاء الماء من الاناء واستيعابه ويقال رشف الرجل الجارية يرشفها وارتشفها مص ريقها ولثمها ورشفها وسبلها وقبلها بمعنى واحد ويقال ارتشف الرجل جميع ما فى الاناء وقوله المنتشا المستعمل الموحد ويقال انتشات كذى وكذى اى ابتدعته وكانه من نشاء الله فى خلقه اى احدثه والصواب ان يكتب بالالف لان اصله الهمزة

اراجع لى الدهر حولا كاملا … الى الذى عود ام لا يرتجى

يقال حول كامل وحول مجرم وشهر كريت والف صتم كل ذلك ويوم طراد اى تام ويرتجى يكتب بالياء وان كان من الواو رجوت لانه قد صار خماسيا بالزيادة

يا دهر ان لم تك عتبى فاتئد … فان ارواداك والعتبى سوا

يقال لك العتبى اى الرضا واستعتبنى فلان فاعتبته اى ارضيته وكان يقال لا خير فى المعاتبة مفاسدة ولا الاعتاب اسكانه وقوله اتئد اى ارفق افتعل من التؤدة والارواد الرفق مشيت مشيا رويدا اى برفق امهلهم رويدا وقال سيبويه رويدك تصغير ارواد وقال الفراء تصغير رود وقوله سوا بكسر

بالالف لانه ممدود قصره ابن دريد ضرورة والسواء الممدود المستوى والسواء العدل والسواء ايضا الوسط فى سواء الجحيم اخبرنا ابن دريد عن ابى حاتم عن ابى عبيدة قال سمعت عيسى بن عمر يقول ما زلت اكتب فى الليل وانا شاب حتى انقطع سوائى والسواء بالمد ايضا بمعنى سوى يقال جاءنى القوم سوى زيد وسواء زيد وتقول هم قوم سواسية واحدهم سواء على غير لفظه وغير قياس اذا كانوا مستوين فى الشر ويقال سواسوة ومعاوه الذين يجلبون الطعام بطونهم وليس كلامهم معاولهم الا هذيان

رفه على طال ما انصبتنى … واستبق بعض ماء غصن ملتحى

قوله ملتحى مفتعل من لحوت الشجرة اذا احكت قشرها ولحيتها اذا فعلت ذلك ويقال لحيته الحاه ولحوته الحوه انصبتنى اتعبتنى وقشرة قشر يقال هذه لياه مقشرة واللياء اللوبياء وهذا مثل لما قال نفقو منه الدهر بمرة عليه قال مخاطبا للدهر استبق بعض ماء غصن

لا تحسبن يا دهر انى ضارع … لنكبة تعرقنى عرق المدى

الضارع المتذلل تعرقنى يقال عرقت اللحم عن العظم اذا اخذته كله والمدى السكاكين واحدها مدية والمدى قد ذكرناها وقد مد الاخفش الاودى فى شعره المدا فقال ومداء تختلها

مارست من لو هوت الافلاك من … جوانب الجو عليه ما شكا

وقوله مارست خالطت وهوت سقطت يقال هوى نجم فلان اى سقط ويقال هوى للممارسة المشادة وشكا بالالف من شكوت يقال شكوت شكوا وشكاة وشكاية وشكيت الرجل اوجبته ان يشكو شكوت الى فلان حالى فاشكانى اى ارضانى

لكنها نفثة مصدور اذا … جاش لغام من نواحيها عمى

النفثة

النفثة ما ينفثه الرجل من فيه يقال لا بد للمصدور ان ينفث ويقال للشاعر النافث والنفث التفل والساحر النافث قال الله تع ومن شر النفاثات فى العقد والنافث الملقى الرقية كالنافث بغير وهو النفخ بلا ريق والتفل الريح معه شئ من ريق نفث الراقى وتفل حدثنا احمد بن عبدان عن على فى حديث النبى صلعم ان روح القدس نفخ فى روعى ويروى نفث اى القى فى خلدى ووهمى ونفسى ان نفسا لن تموت حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله واجملوا فى الطلب النفاثة ما يبقى من السواك فى الاسنان وهى الصوفة ايضا واللغام الزبد وقوله عمى اى ارتفع يقال عمى الزبد يعمى وعمى يعمو اذا ارتفع وعلا وجاش مثل وانشد كرجل الصباح جاش نغره وعمى يكتب بالياء وبالالف

رضيت قسرا وعلى القسر رضا … من كان ذا سخط على صرف القضا

القسر الغلبة والقهر والرضا عند البصريين يكتب بالالف لانها مبدلة من واو والاصل رضو فقلبت الواو ياء لما انكسر ما قبلها وكذلك قولهم رضوان حدثنى بذلك محمد اللغوى والنحوى عن ثعلب عن سلمة عن الفراء قال الرضا يكتب بالياء والالف لان الكسائى فى تثنية رضيان ورضوان وكذلك الحمى حموان وحميان والسخط الغضب والقضا قضاء الله تع واصله المد وقصره ضرورة فى الشعر وكل ممدود يجوز قصره فى الشعر ولا يجوز ان يمد المقصور هذا مذهب البصريين واجاز الكوفيون مد المقصور وقصر الممدود فاما القضا بالقصر فنبات يعرف بهذا الاسم القضا والقضاة بالكسر جمع قضة وهى نبات تجمع قضات وقضين

وانشد لباقين ساقة ذى قضين تحشه … باعواد رند والالوية سفرا

الالوية جمع الوة وهو العود الذى يتبخر به ويقال للعود الوة واليه والكباء والمجمر والقطر والمندل حدثنى ابو عمر قال حدثنى محمد بن يونس عن الاصمعى قال اطلع اعرابى فى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله

فقال الا دفنتم رسول الله في سفط من الالوة احوى ملبس ذهبا قال محمد بن حرب الهلالي كنت عند
قبر رسول الله صلعم فجاء اعرابي فوضع على بعيره ثم دخل الحائط القبر وسلم على النبي صلى الله عليه وآله
ثم قال بابي انت وامي يا رسول الله ان الله جل ذكره خصك بوحيه وانزل عليك كتابا جمع لك
فيه علم الاولين والآخرين فقال فيه وهو الحق ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر
لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما وقد اتيتك مقرا بالذنوب مستشفعا بك الى ربك وهو ما
تنجز ما وعدك ثم التفت الى القبر وقال

يا خير من دفنت في الترب اعظمه   فطاب من طيبهن القاع والاكم
نفسي الفداء لقبر انت ساكنه   فيه العفاف وفيه الجود والكرم

ثم ركب راحلته موليا فما رايناه افصح منه ولا ابلغ وحدثنا عن علي عن ابي عبيدة في حديث النبي عم
في صفة اهل الجنة ومجامرهم الوة قال امرؤ القيس في القطر شبه طيب فم المراة وقت السحر اذا تغيرت
الافواه بالقطر فقال كان المدام وصوب الغمام   وريح الخزامى ونشر القطر
يعل به برد انيابها   اذا طرب الطائر المستحر

فاخذه ابن ابي ربيعة فقال

كان المدام وصوب الغمام   وريح الخزامى وذوب العسل
يعل به برد انيابها   اذا النجم وسط السما اعتدل
ان الجديدين اذا ما استوليا   على جديد ادنياه للبلى

يعني بالجديدين الليل والنهار وهما الاجدان والملوان وانشد

امل عليها بالبلى الملوان   وانشد لحميد بن ثور الهلالي

ولن يلبث العصران يوما وليلة   اذا طلبا ان يدركا ما تيمما
اري بصري قد خانني بعد صحة   وحسبك داء ان تصح وتسلما

والقرنان الغداة والعشي وهما الكرتان والابردان والبردان وانشد

اذا الارطى توسد ابرديه   خدود جوازئ بالرمل عين

واما قول الشاعر الابردان ابرداء عطاشى الماء والفتة بلا ادلم فيقال ابرد عظم اذا هزل
والجديد الثاني يعني جسمه والبلى مقصور اذا كسرت الباء فاذا فتحتها مددت وكتبتها بالالف يقال بلي الثوب بلى
وبلاء وانشد   والمرء يبليه بلاء السربال   مر الليالي وانتقال الاحوال
والبلاء بالمد النعمة والابلاء الاختبار والبلاء من البلية والبلاء بلاء الثوب اربعة اشيا

ماكنت ادري والزمان مولع   بشت ملموم وتنكيث قوى

ماكنت ادري ماكنت اعلم يقال دريت ادري وادريت به غيره ويقال دريت الصيد اي ختلته لتصيده وانشد

فان كنت لا ادري الظباء فانني   ادس لها تحت التراب الدواهيا

وقوله شت ملموم اي تفريق المجتمع وجمع شت اشتات قال الله تع يومئذ يصدر الناس اشتاتا
الجماعة بعد جماعة الواحد شت والملموم المجتمع والتنكيث النقض يقال نكثت الحبل والعهد اي
نقضته بعدما احكمته فتله وابرمته قال الله تعالى ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة
انكاثا القوة طاقة من طاقات الحبل والجمع قوى ويقال القوى بالكسر وبذلك شبهت قوة الرجل قال
الله تعالى شديد القوى وقرا ابو عبد الرحمن السلمي شديد القوى بالكسر فعلى مذهب الكوفيين

بالالف لانها مبدلة من واو قوة واو شدة والقوى مقصور قوة الانسان قال طرفة

سايلوا ان الذي نعرفنا   بقوانا يوم تحلاق اللمم

واصطرت نابط شرا عزة فقال ان تسئلوا بقواي اهل مكة فلن يخبركم عن ثابت لاق ولكنه
ما نقض من الاكسية والاخبية والحبال والنقض انقاضا [illegible] والجمع انقاض وانشد فانك انقاضا على

ان القضاء قاذفي في هوة   لا تستقل نفس من فيها هوى

القضاء قدر الله تع واحكامه في جميع خلقه والقضاء الامر قال الله تع وقضى ربك الا تعبدوا الا
اياه اي امر وانشد في صفة الدرع   وعليهما مسرودتان قضاهما   داود او صنع السوابغ تبع
قوله قضاهما اي احكمهما والقاذف الملقي والرامي يقال قذفته بحجر وقذفته في البئر تقول العرب
هم بين قاذف وحاذف فالحاذف بالعصا والقاذف بالحجر والهوة الحفرة الغامضة وهذا مثل
لا تستقل نفس اي لا تنجو نفس من وقع فيها يقال بل زيد من مرضه وابل واستبل وابرغش
وابرغش وتقشقش واسخات بالسين واصخات بالصاد وبرئ ونقه كله اذا عوفي وانشد

اذا بل من داء به ظن انه   نجا وبه الداء الذي هو قاتله

الداء الثاني في هذا الموضع الموت

فان عثرت بعدها ان وألت   نفسي من هاتا فقولا لا لعا

عثر يعثر اذا سقط لوجهه وعثرت عليه اذا اطلعت عليه ومنه قوله تع وكذلك اعثرنا عليهم اي اطلعنا
على اصحاب الكهف واظهرنا امرهم وال اذا نجا والموئل الملجا ومنه لن يجدوا من دونه موئلا
وقوله من هاتا اي من هذه وفيها ست لغات هذه وهذي وذي وذه وذهي وهاتا وانشد

وليث دارنا هاتا بدار   وقوله لا لعا يقال للعاثر لعا اي سلمك الله ومثله دع دع اي
سلمك الله قال الاصمعي كانت الابل اذا عثرت في الجاهلية قيل لها دع دع لتنهض وترتفع
فلما جاء الاسلام كرهوا ذلك وقالوا اللهم ارفع وانفع ولعا في معنى دع دع وانشد الاعشى
اذا عثرت فالتعس ادنى لها من ان اقول لعا   واللعا الحريص قال ابو عبيدة يقال رجل
لعو ولعا فيجوز ان تكتب بالياء والالف والاختيار بالالف لان الامالة لا تحسن فيها
ومع ذلك فانه قد يخرج مخرج المصادر مثل ضربا وشتما فتكتبه بالالف

وان تكن مدتها موصولة   بالحتف سلطت الاسى على الاسى

الحتف الموت والهلاك والجمع حتوف والاسى جمع اسوة بكسر الهمزة واسوة بالضم لغتان قرا عاصم لقد كان
لكم في رسول الله اسوة حسنة ومعناه التاسي والقدوة والاسى بفتح الهمزة الحزن اسيت اسى اسى قال الشاعر
فكيف اسى على قوم كافرين فاذا كسرت الهمزة في اساة ضم [illegible] الاطباء واحدهم اس واساة واس
اساة والاسى الحزن يكتب بالياء وبالالف في الاساة وعند الكوفيين الاسى بالياء وعند البصريين بالالف

ان امرؤ القيس جرى الى مدى   فاعتاقه حمامه دون المدى

المدى الغاية يكتب بالياء واعتاقه وعاقه سواء وكذلك اعتقاه ويقال اعتاقه واعتامه اذا اختاره
اي الموت يعتام الكرام والحمام الموت وكان من خبر امرئ القيس بن حجر ان اباه طرده لما قال الشعر
وكان يتنقل في احياء العرب واستتبع صعاليك ذؤبان العرب يغير لصوصها وذؤبان العرب لصوصها
وكان ابوه يعتبر وكان ابوه ملك بني اسد فعسفهم عسفا شديدا فمالوا على قتله اي تعاونوا فقتلوا
بلغ امرؤ القيس قتل ابيه وهو يشرب قال ضيعني صغيرا وحملني ثقل الثار كبيرا ثم قال اليوم خمر وغدا

امرؤ القيس ... اليوم خمر وغدا أمر ثم جمع جمعا من بكر ووائل وغيرهم من صعاليك العرب فخرج يريد بني أسد فخبرهم كاهنهم بخروجه اليهم فارتحلوا وبيتهم امرؤ القيس فأوقع ببني كنانة فقتلهم قتلا ذريعا واقبل اصحابه يقولون يا لثارات الهمام فقالت عجوز منهم والله ما نحن لك بثار وانما ثارك بنو أسد وقد ارتحلوا فرفع عنهم القتل وقال

ألا يا لهف هند من أناس … هم كانوا الشفاء فلم يصابوا

وقاهم جدهم ببني أبيهم … وبالأشقين ما حل العقاب

وأفلتهن علباء جريضا … ولو أدركنه صفر الوطاب

الوطب زق اللبن علباء رجل يقول لو ادركناه لقتلناه فخلا بيته من روحه كما يخلو الوطب من اللبن ويقول آخرون لو ادركناه قتلناه وصفر وطابه اهله من الجزر واللبن بنو علباء يعني بني كنانة تنسب الى علباء بن صعود الغساني وكان قد تزوج بامهم بعد ابيهم ودرجوا في حجره ثم ان اصحاب امرئ القيس اختلفوا عليه قالوا اوقعت بقوم براء وظلمتهم فخرج الى اليمن الى بعض مقاول حمير وكان اسم الملك قرملا فاستجاشه فتثاقل قرمل فذلك حيث يقول

وكنا أناسا قبل غزوة قرمل … ورثنا الغنى والمجد أكبر أكبرا

ثم خرج الى الروم فدخل على قيصر فاستعان به فاجابه الى ان يرفده وهوته ابنة الملك ملك الروم وكان جميلا فصار اليها فذلك حيث يقول

فقلت لها تالله أبرح قاعدا … ولو قطعوا رأسي لديك وأوصالي

وكان عند قيصر رجل يقال له الطماح بن اسد فوشى به الى قيصر فندم ان يقتله فوجه معه جيشا ثم

ابعث

ابعث رجلا ومعه حلة مسمومة وقال له اقرأ عليه السلام وقل له ان الملك قد بعث اليك بحلة قد لبسها ليكرمك بها وادخله الحمام فاذا خرج فالبسه اياها فلما لبسها سقط بدنه وكان يحمل في محفة فذلك يقول

لقد طمح الطماح من بعد أرضه … ليلبسني من دائه ما تلبسا

وبدلت قرحا داميا بعد صحة … لعل منايانا تحولن أبؤسا

ثم نزل الى جنب جبل والى جنبه قبر لابنة بعض ملوك الروم فسأل عن القبر فقيل له خبره فقال

أجارتنا إن الخطوب تنوب … وإني مقيم ما أقام عسيب

أجارتنا إنا غريبان ههنا … وكل غريب للغريب نسيب

فلما ايقن بالموت قال كم طعنة مثعنجره وخطبة مسحنفره وجفنة مدعثره متروكة بأنقرة ومات هناك قبره وانقرة موضع في بلاد الروم خبر السموءل مع امرئ القيس حدثنا محمد بن القاسم ان عوف هو اوفى من السموءل قال كان من حديثه انه لما طال تردد امرئ القيس بالجبلين واعوزته النصرة وكان يستنصر الناس على بني اسد سار الى قيصر من فوره في طريقه بالسموءل بن عاديا اليهودي وهو في حصنه الابلق الفرد فاودعه سلاحه وامتعته ومضى الى قيصر يعرف اليه بالملك والملوك تراقد فاستمده واستنصره وكان معه عمرو بن قميئة وكان امرؤ القيس في طريقه يمر ببكر بن وائل فمر بجماعة منهم فقال يا معشر بكر اما فيكم شاعر قالوا بلى شيخ من قيس بن ثعلبة فسألهم ان يأتوه به ففعلوا وانشده فاعجب به وقال اصحبني في طريقي الى قيصر فاجابه فلما صعد الدرب وعلا في بلاد الروم بكى عمرو بن قميئة فقال امرؤ القيس

بكى صاحبي لما رأى الدرب دونه … وأيقن أنا لاحقان بقيصرا

فقلت له لا تبك عينك إنما … نحاول ملكا أو نموت فنعذرا

ثم هلك عمرو بن قميئة فسمته وبعه الضايع وبلغ الحرث بن ابي شمر الغساني ما خلفه امرؤ القيس عند السموءل بن عاديا من السلاح والمتاع فوجه اليه رجلا من اهل بيته يقال له الحرث بن مالك في جيش فلما دنا من حصنه اغلقه فقال له اعطني سلاح امرئ القيس قال لا سبيل الى ذلك وكان للسموءل ابن خارج الحصن يتصيد فلما رجع قال له الحرث اعطني ما طلبت والا قتلت ابنك قال لا سبيل الى ذلك فاصنع ما انت صانع فقتل ابنه فضربت العرب به المثل في الوفاء فقال الاعشى قيس

كن كالسموءل اذ طاف الهمام به … في جحفل كهزيع الليل جرار

بالأبلق الفرد من تيماء منزله … حصن حصين وجار غير غدار

خيره خطتي خسف فقال له … مهما تقوله فإني سامع حار

فقال ثكل وغدر أنت بينهما … فاختر وما فيهما حظ لمختار

فشك غير طويل ثم قال له … اقتل أسيرك إني مانع جاري

وقال آخر في معناه

فاعتبر بابن عاديا إذ حل … الحصن بتيماء من سراة يهود

إذ أتاه الهمام فابتاع منه … حرة الدهر بابنه المودود

فابتنى بالوفاء مكرمة الدهر … ولم يرض للوفاء الزهيد

أي عقد شد السموءل لو … أخلد حيا وفاؤه بالعهود

وسار امرؤ القيس الى قيصر فاكرمه ووعده ان يعينه فقال امرؤ القيس في ذلك

ونادمت قيصر في ملكه … فأوجهني وركبت البريدا

اذا

إذا ما ازدحمنا على سكة … سبقت الفرانق سبقا شديدا

قال ثم ان قيصر وجه معه جيشا فيهم ابناء الملوك من ملوك الروم يقال لهم بنو الاصفر وذلك ان زنجيا غلب على الروم في الزمن الاول فنكح فيهم فولد اولادا صفرا فسمي الروم بني الاصفر قال عدي بن زيد

أين كسرى كسرى الملوك أبو … ساسان أم أين قبله سابور

وبنو الأصفر الكرام ملوك الروم … لم يبق منهم مذكور

وأخو الحضر إذ بناه وإذ … دجلة تجبى إليه والخابور

شاده مرمرا وجلله كلسا … فللطير في ذراه وكور

فبلغ ذلك بني اسد فراعهم واقلقهم فوجهوا الطماح وهو منقذ بن طريف الاسدي الى قيصر فوشى بامرئ القيس فصغر شأنه واخرج بعهده فكتب قيصر الى امرئ القيس اني قد وجهت اليك بحلتي التي البسها يوم الزينة وسمتها لتعرف بذلك فضل منزلتك عندي فالبسها على بركة الله واكتب الي من كل منزل وكانت حلة مسمومة منسوجة بالذهب فلما قرأ الكتاب سره ذلك بما تضمن من جميل القول ولبس الحلة فاسرع السم في بدنه وتنفط جسمه فسمي ذا القروح بذلك وانشأ يقول

تأوبني دائي القديم فغلسا … أحاذر أن يرتد دائي فأنكسا

لقد طمح الطماح من بعد أرضه … ليلبسني من دائه ما تلبسا

قال فصار على ما به من القروح حتى نزل بأنقرة فاشتد ما به ومات هناك وكان نظر الى قبر هناك قبل ان يموت وسأل عنه فأخبر عنه انه قبر بعض بنات الملوك فأنشأ يقول وهو آخر ما قال من الشعر

أجارتنا إن المزار قريب … وإني مقيم ما أقام عسيب

اجارتنا انا مقيمان ههنا   وكل غريب للغريب نسيب

فانشد عمر بن الخطاب هذه الابيات فقال وددت انها عشرة ابيات واني مغرم كذا وكذا لا يجابر بها

وخامرت نفس ابي الجبر الجوى   حتى حواه الحتف فيمن قد حوى

خامرت نفسه اي خالطته وغلبت عليه عقله ماخوذ من الخمار لانه يغطي وجه المراة والخمر تغطي العقل والجبر الملك والجبر العبد ايضا وهو من جبرائيل اي عبد ايل مثل عبد الله عبد الرحمن والجوى داء يكون في الجوف يكتب بالياء للواو قبله فاما الجواء بالمد وكسر الجيم فبالالف وهو اسم موضع قال امرؤ القيس

كان مكاكي الجواء غدية   صبحن سلافا من رحيق مفلفل

ويقال سمي الطاير مكا بالفتح والحتف الهلاك والموت وحويت الشي اذا صار في قبضتك وملكك وحويت الشي جمعته وحوى يكتب بالياء حوى يحوي للواو قبله وابو الجبر في هذا البيت هو ابو الجبر الكندي وكان اسمه وكنيته واحدا فخرج الى كسرى يستجيشه على قومه فاعطاه جيشا من الاساورة فرسانا الفرس الواحد اسوار واساورة فلما صاروا بكاظمة ونظروا الى وحشة بلاد العرب قالوا اين نذهب مع هذا وسموه فلما اشتد وجعه قالوا قد بلغت الى هذه الغاية فاكتب الى الملك انك قد اذنت لنا فكتب لهم ورجعوا فخفت علته فخرج الى الطايف الى الحارث بن كلدة الثقفي وكان طبيب العرب فداواه فبرئ فاهدى اليه سمية وعبيدا وهما ابو زياد وامه فارتحل يريد اليمن فانتقضت علته فمات في الطريق فقالت

ليت شعري وقد شعرت ابا   الجبر لما قد لقيت في الترحال

المطت بك الركاب ابيت   اللعن حتى حللت بالاقتال

الاقتال الاعداء واحدهم قتل والركاب الابل وانما في السير اعتدت

اشجاع فانت اشجع من ليث   هموس السرى ابي اشبال

الهموس الخفي الوطي والسرى سير الليل

اجواد فانت اجود من   سيل تدلى من مسبل هطال

اكريم فانت اكرم من ضمت   حصان ومن مشى في النعال

انت خير من عامر وابن وقاص   وما جمعوا ليوم المجال

المجال المكر والعقوبة

وابن الاشج القيل ساق نفسه   الى الردى حذار اشمات العدى

الردى الهلاك والقيل الملك والجمع اقيال واقوال والاصل قيل فخفف مثل ميت وهين فيقلب لانه معتل لراي حذار الموت والعدى جمع الاعداء بكسر العين اجود فاذا ادخلت الهاء قلت عداة بضم العين واهل البصرة يكتبون عدى بالالف لانه الف مبدلة من واو واهل الكوفة قالوا لما انكرت العين من عدى كتبنا بالياء وقوله ابن الاشج ههنا هو عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث الكندي وكان قيل ابن معدي كرب يسمى الاشج وفيه يقول الشاعر هذا

بين الاشج وبين قيس بنيه   بخ بخ لوالده وللمولود

وكان الحجاج بن يوسف ولاه سجستان فخلع الحجاج دون عبد الملك واتبعه اهل العراق القراء منهم الشعبي وهو عامر ابن شراحيل ومنهم سعيد بن جبير واخو الحسن البصري ومن اشبههم فغلب على البصرة والكوفة وقاتل الحجاج مرة طويلة ثم انهزم فلجاء الى رتبيل الترك فبذل الحجاج فيه مالا كثيرا فغدر به رتبيل وسلمه الى رسل الحجاج فلما صاروا بالرخج نزلوا على حصن مرتفع وكان قد قرن الى رجل من بني تميم بسلسلة في ايديهما وكان يومه ذلك وهو اسير فلما كان في بعض الليل قال للتميمي قم معي لابول فلما قام معه

اشرف من السطح الى الارض وجمع ثيابه عليه فقال له التميمي ما تصنع ايها الامير قال الساعة اعلمك ثم رمى بنفسه فوقع هو والتميمي فماتا وحمل راسه الى الحجاج فدعا الحجاج بالشاعر الذي مدحه فقال انت بخ بخ لوالده وللمولود قال نعم قال والله لا تبخبخ بعدها ابدا فضرب عنقه ويقال بخبخوا عنا من الحر وخبخبوا اي ابردوا ساعة هيدا الحر

واخترم الوضاح من دون التي   املها سيف الحمام المنتضى

اخترم اي اهلك معناه اقتطع عن الحياة لان الخرم القطع الوضاح هذا هو جذيمة الابرش بن مالك بن فهم ملك شطي الفرات الى الحيرة وما والى الانبار وما والى ذلك من السواد ستين سنة وقتل ابا الزباء وكان من العماليق ويقال من سليح غلب على ملكه ولجات الزباء الى اطراف مملكتها وكان يغير على ملوك الطوايف حتى غلبهم على كثير مما في ايديهم وكان ابرص وعابت العرب ان تقول الابرص فقالت الابرش والوضاح وكانت الزباء اديبة عاقلة فبعثت اليه تخطبه على نفسها ليتصل ملكها بملكه فدعا قومه الى ذلك فشاورهم واخاه فكلهم اشاروا عليه ان يفعل الا قصير بن سعد القضاعي فانه قال ايها الملك لا تفعل فان هذا خدعة ومكر فعصاه واجابها الى ما سالت فقال قصير لا يطاع لقصير امر فخرجت مثلا ثم كتبت اليه بعد ذلك ان صر الي فجمع اصحابه فسار وهي في بيرة على الفرات فاشاروا عليه بالخروج اليها فقال قصير لا تفعل ايها الملك فانما هي النساء لا الرجال فعصاه فقال ايها الملك اما اذ عصيتني فاذا رايت جنودها قد اقبلوا اليك وترجلوا وحيوك ثم ركبوا وتقدموا فقد كذب ظني وان رايتهم اذا حيوك اطافوا بك فاني معرض لك العصا وهي فرس لجذيمة لا تدرك فاركبها وانج فلما اقبل اصحابها حيوه ثم اطافوا به فقرب اليه قصير العصا فشغل عنها وركبها قصير فنجا واخذ جذيمة فنظر الى قصير على العصا قد

حال دونه السراب فقال ما ضل ما تجري به العصا فجرت مثلا وادخل جذيمة على الزباء وكانت قد وفرت شعر عانتها حولا فلما دخل تكشفت وقالت له اذات عروس ترى يا جذيمة اما انه ليس من عوز المواسي ولا من قلة الاواسي ولكنها شيمة ما اناس الاواسي الالبا وامرت به فاجلس على نطع وجي بطست ذهب وقطعت رواهشه فذلك قول عدي بن زيد

وقدمت الاديم لراهشيه   والفى قولها كذبا ومينا

وكان قيل لها احتفظي بدمه فان اصاب الارض منه قطرة طلب بدمه فقطرت قطرة من الدم الى الارض فقالت لا تضيعوا دم الملك فقال جذيمة دعوا دما ضيعه اهله فارسلها مثلا ومات

وقد سما قبلي يزيد طالبا   شاو العلى فما وهى ولا ونى

الشاو السبق وما وهى ولا ونى اي ما ضعف ويقال ونى ينى من قوله تعالى ولا تنيا في ذكري وونى تكتب بالياء ويزيد هذا هو ابن المهلب خرج على بني امية وخطب له وسلمت عليه احد جوانبه بالخلافة فقال

رويدك حتى تنظري عم تنجلي   غيابة هذا العارض المتالق

تالق البرق اذا لمع والعارض السحاب وقتله رجل من اهل الشام يسمى القحل وابن القحل فقال الشاعر منهم

قتلنا يزيد بن المهلب بعد ما   تمنيتم ان يغلب الحق باطله

وما كان في ارض العراق منافق   عن الدين الا من قضاعة قاتله

واعترضت دون الذي رام وقد   جد به الجد اللهيم الاربى

اللهيم والاربى اسمان من اسماء الدواهي ومثله الاربى جاءت بام حبوكرى ايضا الداهية وتكتب الاربى بالياء وليس في كلام العرب على فعلى الا ثلاثة احرف الاربى الداهية وشعبى اسم بلدة قال جرير

اعبدا حلّ في شعبى غريبا — الؤما لا ابالك واغترابا

فغضّ الطرف انك من نمير — فلا كعبا بلغت ولا كلابا

وادي اسم موضع قال جرير

لو كنت اعلم ان آخر عهدكم — يوم الرحيل فعلت ما لم افعل

يا ام ناجية السلام عليكم — قبل الرحيل وقبل لوم العذّل

فاذا غدوت فباكرتك تحية — سبقت سروح الشاحجات الحجّل

يغشين بالوادي فراخ تنوفة — زغبا حواجبهن حمر الحوصل

هل انا بدع من عرانين علا — جار عليهم صرف دهر واعتدى

العرانين الاشراف المتقدمون ومنه قيل للانف عرنين والاعتدا الظلم

وان اثالتني المقادير الذي — اكيده لم آل في رأب الثأى

الثأى الفساد يقال قد اثأت خرزك والرأب الاصلاح ولم آل لم اقصر والثأى تكتب بالياء بعد الهمزة مثل النعى

فقد سما عمرو الى اوتاره — فاحتط منها كل عالي المستمى

الاوتار جمع وتر وهو الذحل والثأر والعالي المرتفع والمستمى مفتعل من السمو فتكتب بالياء وان كان اصله الواو لانه قد زاد على الثلاثي

واستنزل الزباء قسرا وهي من — عقاب لوح الجو اعلى منتمى

المنتمى المرتفع اليه واللوح الهواء ويقال انه السكاك ويقال لا اكلمك ولو نزوت في اللوح يعني الهواء ويقال له السكاك والسكاكة والاديل والسهى يعني عمرو بن ربيعة بن نصر بن اخت جذيمة الابرش طلب بثار خاله وكان من حديثه ان الزباء لما قتلت جذيمة وجاء قصير بن سعد على العصا صار الى

عمرو

عمرو فقال له الا تطلب بثار خالك قال وكيف اقدر على الزباء وهي امنع من عقاب الجو فارسلها مثلا وقال له اجدع انفي واذني واضرب ظهري حتى تؤثر ودعني واياها ففعل عمرو ذلك فلحق بالزباء وقال لها لقيت هذا من اجلك قالت وكيف قال لها ان عمرا زعم اني اشرت على خاله بالخروج اليك حتى فعلت به ما فعلت ثم احسن خدمتها واظهر حتى حسنت منزلته عندها وزين لها التجارة فبعثت معه بعيرا الى العراق فصار قصير الى عمرو مستخفيا فاخذ منه مالا وزاده على مالها واشترى لها طرفا من طرف العراق ورجع اليها فاراها تلك الارباح فسرت به فبعثته كرة اخرى فاضعف لها المال فلما كان في الكرة الثالثة اتخذ جوالق الخيش وجعل ربطها من اسفل الى داخل وادخل في كل جوالق رجلا بسلاحه واقبل اليها واخذ غير الطريق النهج فكان يسير الليل ويكمن النهار واخذ معه عمرا وكانت الزباء قد صور لها عمرو قائما وقاعدا وراكبا وكانت قد اتخذت نفقا اجرت عليه الفرات من قصرها الى قصر اختها زينبة فلما قرب قصير من بلدها تقدم العير وكان قد ابطا عنها فسالت عنه فقيل لها اخذ الغوير فقالت عسى الغوير ابؤسا فارسلها مثلا ودخل قصير الى الزباء فقال لها قومي فانظري الى العير فرقيت سطحها فجعلت تنظر الى العير مقبلة تحمل الرجال

فقالت ما للجمال مشيها وئيدا — اجندلا يحملن ام حديدا

ام صرفانا باردا شديدا — ام الرجال جثّما قعودا

ووصف قصير لعمرو باب السرب ووصف لها الزباء فلما دخلت العير المدينة وعلى الباب بوابون من النبط وفيهم واحد معه مخصرة فطعن جوالق منها فاصابت المخصرة رجلا فضرط فقال البواب بالنبطية: الشر الشر وحلت الرجال الجوالقات وقتلوا في المدينة بالسلاح ووقف عمرو على باب السرب مصلتا

سيفا واقبلت الزباء تبادر السرب فلما رات عمرا عرفته بالصفة فمصت خاتما كان مسموما وقالت بيدي لا بيد عمرو ويقال ان عمرا جللها بالسيف واستباح بلدها

وسيف استعلت به همته — حتى رمى ابعد شأو المرتمى

الشأو الطلق يقال اجرينا الفرس شأوا او شأوين والشأو السبق والسأو بالسين المهملة الهمة

فجرّع الاحبوش سما ناقعا — واحتل من غمدان محراب الدمى

الاحبوش الحبش وغمدان حصن والمحراب الغرفة انشد الاصمعي عن ابي عمرو بن العلا

ربة محراب اذا جئتها — لم ادن حتى ارتقي سلما

وقال غيره المحراب المجلس من البيت وهو اكرم موضع في البيت ومن هذا قيل محراب المسجد والدمى جمع دمية وهي الصورة ويقال للنساء دمى شبههن بالصور انشدني ابو علي الزنوري

مادمية في مرمر صورت — وظبية في جيد عاطف

احسن منها يوم قالت لنا — والدمع من مقلتها واكف

لانت احلى من لذيذ الكرى — ومن امان مالم خائف

وكان من حديث سيف بن ذي يزن ان الحبشة لما غلبت على اليمن وطال ملكهم خرج سيف وهو من اهل بيت المملكة الى الروم ليستنصر قيصر فشاور وزراءه فقيل له ايها الملك ان الحبشة دينك ودين هذا العربي مخالف لدينك فماطله وكره ان ينجزه ما وعده فلما طال ذلك عليه رجع الى الحيرة بعد سبع سنين من مقامه بالروم فصار الى بعض ملوك فارس احسبه هرمز ابرويز او هرمز بن قباد فاستنفره وقال ايها الملك غلبنا الاغربة على بلدنا فقال له اي الاغربة الحبشة ام الهند قال بل الحبشة

لتنصرني

اعتق اعزهن ويقال للسحابة التي يعترضن في افق السماء العنابة ويحكّك اعارته ومن ذلك تحدّي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المشركين بالقرآن والكمي اسم تكتب بالياء لانه فعيل من كمت الشهادة اكمها اذا سترتها ويقال للشجاع الذي يكتم شجاعته الكمي

البيد باليعملات ترتمي — بها النجاء بين اجواز الفلا

البيد جمع بيداء ويضرب على المصدر لوت البيد والوة يقال للعود الذي يتبخر به الوة ويقال لها تنحرت بلبنة واليعملات الابل التي تستعمل في الاسفار الواحدة يعملة ويعمل ايضا وترتمي تفتعل من الرمي والنجاء السرعة واجواز جمع جوز وجوز كل شيء وسطه والفلا جمع فلاة وتكتب بالالف لان الالف مبدلة من واو كقولهم فلوات

خوص كاشباح الحنايا ضمّر — يرعفن بالامشاج من جذب البرى

خوص غائرات العيون الواحدة خوصاء فاما الحوص بالحاء غير معجمة فجمع حوصاء والحوص هو صغر العين الضيق المآق كانها خيطت ولذلك يقال حوص عين صقرك وحص شقاق برجلك والاشباح جمع شبح وشبح وهو الشخص والحنايا القسي واحدها حنية والامشاج الدم وما اختلط به من اللغام الذي يخرج من انفها وفمها قال تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر يعني آدم ع يعني بقوله حين من الدهر اربعين سنة لم يكن شيئا ولم يكن مذكورا قبل ان ينفخ فيه الروح انا خلقنا الانسان يعني بني آدم من نطفة يعني ماء الرجل والمرأة امشاج يعني اخلاطا وذلك ان في طبيعة الانسان الريح والدم والمرة فخلق الله الانسان على ذلك وهي الامشاج فقال من نطفة امشاج والواحد مشج بتثقيله وتخفيفه والبرى جمع برة وهي الحلقة تدخل في خنار البعير يعني الشق الذي في انفه والخنا

في غير هذا حلقة الدبر ويجمع البرة ايضا جمع السلامة برين وبرون وكذلك قلون وكرون ويقال
للبرة ايضا في انف البعير الخشاش والعران فالخشاش من خشب والعران من صفر والبرة من فضة
خششت البعير وعرنته وابريته وهذه وحدها بالالف والبرة في غير هذا الخلخال قال عروة بن حزام

زني برتي ست وستين وافيا   فهابان ساقيها فينقصما ن

فيالكم لا تسبقن عن ذي قرابة   بلالا فقد زلت بك القدمان

والخشار موضع يثقب من اعلى انف البعير يثقب ويجعل فيه حلقة فاما الشق في مشفره الاعلى
وهو العلم وكل جمل اعلم وكل بقرة خنساء وكل طاير مخرقم اي مثقوب الانف وكل شجرة
لثاء اي ذات صمغ وكل نخل عيزي وكل انثى تفكك ويقال المشق في مشفر البعير المفغو

يسبن في بحر الدجى او بالضحى   يطفون في الآل اذا الآل طفا

يسبن يغصن وبحر الدجى ظلمته ويطفون يظهرن في ضوء النهار والآل ما ارتفع الشخص من السراب
والسراب قبل الظهر والآل بعد الظهر وهو الذي يتراءا للانسان في الصحراء كانه ماء قال الله جل
اسمه كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء والآل خمسة وعشرون شيئا قد اوردناها كلها في كتاب الآل عمدة
مخففة لمن آل البيت جميعا وقرابة آل عقيل وآل العباس وآل ابي طالب وقد يجوز على المجاز ان يجعل
كل مؤمن من آل محمد وطفا بالالف لانه من طفا يطفو اذا علا فوق الماء ومنه السمك اذا
طفا فوق الماء ميتا فهو عند الشافعي حلال وعند اهل العراق لا

اخفافهن من حفا ومن وجا   مرثومة تخضب مبيض الحصا

خف الجمل مثل حافر الدابة ورجل الانسان وظلف الشاة فاما الخف في غير هذا فالجمل الضخم قال الراجز

لنصر بن عليم فاكون في ذمتك فانت احب الينا ان تملكنا فقال ابعث ارضك من ارضنا وهي ارض
قليلة الخير انما بها الشاء والبعير وهذا ما لا حاجة لنا فيه وامر له بعشرة الف درهم وافية فلما
الجهما على باب الملك فاخبر بذلك فامر برده وقال لم عمدت الى حباء الملك وكرامته فانهبته
العبيد والاماء فقال ما اصنع بالمال وجبال ارضي ذهب وفضة ليرغب الملك فيها فامر بالمقام و
وعده ثم شاور وزراءه فقالوا له ايها الملك توجه جيلا من جنود فارس في مفاوز العرب بما يرتب
فيها الماء في مثل عيون الديكة وان عورت عليهم ماتوا عطشا فقال ما كنت لاغرم قالوا ان ههنا
رايا قال وما هو قالوا تبعث الى سجونك فان فيها اقواما قد استحقوا القتل وانما حبستهم منا عليهم
بارواحهم فترئس عليهم رجلا حازما فان ظفروا فهو ملك زدته في ملكك وان اصيبوا فهو الذي اردت
بهم وتسلم من دمائهم فبعث الى السجون فجمع من فيها ممن يستحق القتل فكانوا الفا فراس عليهم وهرز
وكان من الاساورة المتقدمين وقد اتت عليه مائة وعشرون سنة وسقط حاجباه على عينيه فحملهم
في عشر سفائن وسار بهم في البحر فلما صاروا الى ابين البوزنجان قال بعضهم لبعض علام نغرر بانفسنا
مع ابن الفاعلة فحملوا انفسهم على الخرق والخرق حجارة محددة تكون في البحر فانكسرت من السفن ثلاث و
سلمت سبع الى ساحل عدن وتسامعت الحبشة بهم فاجتمعوا الى ملكهم مسروق بن ابرهة فالتقوا وانضم الى
سيف جمع كبير من اهل اليمن واقتتلوا اياما ثم قال لهم وهرز على اي الدواب ملكهم قالوا على الفيل فقال
ساعة ثم قالوا قد تحول على الفرس فقال لهم ساعة ثم قالوا قد تحول على البغل فقال ابن الحمار ذل
وذل ملكه اسمعوا لي سهمه فلما استقر بصره عليه وقد ربط حاجباه عن عينيه بحريرة فاخذ قوسه
وكان لا يوترها غيره ثم نزع فيها وعلى مسروق تاج وبين عينيه ياقوتة حمراء فرماه ففلق الياقوتة

وتغلغل السهم في راسه وخر لوجهه وانهزمت الحبشة فجعل الرجل منهم ياخذ البقلة والعود فيضعه
في فيه ويتامن به ويدخل النفر منهم الحائط والدار فيقتلهم الصبيان والنساء حتى اتى على آخرهم
وكان كسرى عهد الى وهرز فقال اذا صرت الى اليمن وظفرت بالقوم فاجمع اهلها وسلهم عن سيف
فان كان من ملوكها فالزمه فتوجه هذا التاج وكان اعطاه تاجا وقضيبا وملكه اليمن على ان يحمل اليه
الخراج وان كان كاذبا فاقتله واكتب الى لاكتب اليك برايي فلما تمكن في البلد جمع ابناء الملوك
فقال لهم كيف سيف فيكم قالوا ملكنا وابن ملكنا ادرك ثارنا فتوجه وملكه وكتب الى كسرى بذلك
فالفرس باليمن فهم الابناء الذين بصنعاء اليوم وعلى ابنائهم بديار مثله هدمه عثمان بن عفان في الاسلام
ولم يدرسوا الى اليوم والمحراب الغرفة بلغتهم

ثم ابن هند باشرت نيرانه   يوم اوارات تميما بالصلى

يعني عمرو بن هند عم النعمان بن المنذر وهو الذي يلقب مضرط الحجارة وكان شديد الملك وكان له اخ مسترضع
في بني تميم فخرج يوما يتصيد فمر بابل الرجل من بني تميم فرمى ناقة منها فعقرها فجاءت صاحبها فلما
راها معقورة وثب عليه فقتله فنذر عمرو بن هند ليقتلن من بني تميم مائة فغزاهم يوم اوارات فقتل
تسعة على الثنية اي العقبة والا ليقتلنهم حتى تبلغ دماؤهم الارض ويجري فيها فامر فاحتفر والقاهم
عليها والقى فيها الحطب واشعلت النار فالقى فيها تسعة وتسعين وبقي واحد من نذره وابصر رجل من
البراجم الدخان وشم القتار وظن انه طعام يصنع فاقبل الى النار فاخذ فاتي به عمرو فقال له من انت
فقال رجل من البراجم وهم حي من تميم فقال ان الشقي راكب البراجم فارسلها مثلا والقى في النار فتم نذره

ملاعبة لهاب بنياجي همتي   الا تخداه رجاء فاكمتي

اعني

سالت عمرا بعد بكر خفا   والدلو قد تسمع كي تخفا

يقال استخفت الدلو سمعت وسطها بجر وقيل يخف اخذها الماء اذا كانت عظيمة والخف مصدر خفت
رجل الدابة تخف خفا والوجى ان يبلغ الوجع الى باطن الرسغ وهو الشاش ومرثومة قد اثرت فيها
الحجارة وقد خضبتها الدماء والحصاء بالياء لان جمعه حصيات فيخضب مبيض الحصا دماء اخفافها
وانما يصف شدة السير في البادية الى بيت الله الحرام

يحملن كل شاحب محقوقف   من طول تدآب الغدو والسرى

الشحوب تغير اللون والهزال يقال شحب شحوبا فهو شاحب وانشد

وبالجسم مني بينا لو علمته   شحوب وان تستخبري العين تخبر

كذا انشدنيه وفي كتاب سيبويه وان تستشهدي العين تشهد والمحقوقف المنحني وانشد

ناج طواه الاين مما وجفا   طي الليالي زلفا فزلفا   سماوة الهلال حتى احقوقفا

ومصدر احقوقف يحقوقف احقيقافا فهو محقوقف والتدآب تفعال من الدؤوب وهو مداومة
السير يقال داب يداب دابا ودؤوبا بفتح الهمزة لان حفصا روى عن عاصم سبع سنين دأبا

بر يرى طول الطوى حتمانه   فهو كقدح النبع محني القرى

البر التقي والبر الله تبارك وتعالى قال الشاعر ان نزل البرق اعجب عبدك من لحوم الظباء والرسنا
والبر الله جل ذكره اقسم به اي من لحوم الظباء والله فان الله هو البر الرحيم والبر ضد البحر
يقال خرجت الى بر والعامة تقول الى برا وهو خطا فاما البر بالكسر فالقلب والبر الصلاح
والبر الفارة يقال لا يعرف هرا من بر اي السنور من الفارة وقال آخرون لا يعرف من يكرهه ممن

يربة وقال الحزون سوق الشاء من دعائه والبر بالضم جمع برة وهي الحبة من الحنطة والطوى
الجوع مقصور قيل واصله المد وانشد ولقد ابيت على الطوى واظله حتى انال به كريم الماكل
والطوى بالمد انطواء ثدى المراة وانشد وثديان لم تكسر طواوهما الحبل والجثمان الجسم يقال
لبدن الانسان جسم وجسمانه وجثمانه وجثته وشخصه وظله والروشخصه وقامته وجرمه
كل ذلك جسمه وتجاليده والقدح الواحد من القداح وهي سهام الميسر والنبع شجر يتخذ منه القسى
والمحنى المعوج من حنيته فانا حان وهو محنى والاصل محنوى والقرى الظهر يكتب بالالف لان
اصله الواو لقولهم ناقة قرواء ولا يقال للجمل اقرى ورايت ابن السكيت قد قال فلا ادرى اقال
ام سمعه ويقال للظهر القرا والمطا والمتن والمتنة بمعنى واحد

سوى التى فضلها رب العلى لما دحا تربتها على البنى

يعنى بالتى مكة ومعنى دحا بسط يكتب بالالف لانه من دحا يدحو قال الله تعالى والارض بعد ذلك
دحيها يقال ان الارض دحيت تحت الكعبة فلذلك سميت ام القرى وتسمى مكة صلاح مبنى على
الكسر مثل حذام وقطام لان من حج اليها اناب وتاب وتسمى بكة لان الناس يتباكون اى يعنى
يزدحمون وسمى البيت العتيق اى الكريم يقال اعتق عن الجبابرة ان يتسلط عليه جبار ويروى البنى
والبنى فمن ضم فهو جمع بنية ومن كسر فهو جمع بنية وهما مقصوران يكتبان بالياء فاما البناء
بالمد فمصدر بنيت بناء وقوله رتبها الرتبة والمراتب المقرب والتقارب والرتباء واحد والجمع
الرتبة ورتبات ورتبت الكتاب ترتيبا وارتب استغنى وترب افتقر ومسكين ذو متربة ودارى تتارب
دارك اى تناوحها وتقابلها والرتبة القلادة وهي ترب اى قرينى وبعير ترتب وناقة ترتب

اذا احدت تحلب عينها انفادت معك

حتى اذا قابلها استعبر لا يملك دمع العين من حيث جرى

استعبر استفعل من العبرة يقال لامه العبراء اى تكلته وعبر يعبر عبرا اذا بكا وعبر بحلقته يعبر
عبورا وعبر الرويا يعبرها عبارة حدثنا محمد عن ثعلب عن ابن الاعرابى قال من دعائهم اللهم اجعلنا
ممن يعبر الدنيا ولا يعبرها اى ممن يعتبر بها فيعمل عملا صالحا وجرى فعل ماض يكتب بالياء جرى
يجرى فاما جراء بالهمز فمعنى اجتراء على الشئ بالالف والجراء بالمد وفتح الجيم مصدر جاريته
الجراء والجراء وقد انشد قد علمت امراة ابى السعلاء وعلمت ذاك مع الجراء ان نعم ماكولا على الخواء
وهذه ضرورة قبيحة اعنى مد المقصور وهولاء الاحرف الثلاثة كلها مقصورات كانها عذهن والجراء
جمع جرو وجرى وهو القثا الصغير وكذلك من جرو كل سبع والجرى الوكيل على باب الفاعل والجرى
والجريت واحد وهو جنس من السمك نهى على عليه السلم عن اكله حدثنا على بن هرون قال حدثنا على
بن سراج المصرى بسند يعزوه الى على عليه السلم انه دخل السوق فقال لا تاكلوا الانكيس ولا الجريت
واخبرنا ابن دريد عن ابى حاتم عن الاصمعى قال قيل لاعرابى اتاكل السمك الجرى فقال تمرة رنيا فى
عراء الطرف صفراء السابر عليها مثلها زبدا احب لى منها

ثمت طاف وانثنى مستلما ثمت جاء المروتين فسعى

ثم حرف نسق وتزيد العرب التاء عليه فتقول ثم وثمت ورب وربت ولا ولات حين مناص والمستلم
المقبل يقال استلمت الحجر مسحته بيدى هو واما المستلئم فالرجل الذى قد لبس درعه وسلاحه قال
الشاعر واستلئموا وتلببوا ان التلبب للمغير والمروتان يعنى الصفا والمروة كما يقال سنة العمرين يعنى

ابا بكر وعمر والاذانان الاذان والاقامة والقمران الشمس والقمر قال الفرزدق

اخذنا بافاق السماء عليكم لنا قمراها والنجوم الطوالع

وقال المفضل القمران ابراهيم ومحمد عم وقال ابن السكيت فى كتاب المثنى والمكنى والمبنى ان
العمرين ابو بكر وعمر والمروة فى اللغة الحجارة التى تقدح منها النار وتسمى هذا الجبل بروبا لانها لصقا
وقوله سعى السعى العدو ثم ادعهن ياتينك سعيا والسعى المشى على تؤدة من قوله تعالى فاسعوا
الى ذكر الله يعنى يوم الجمعة والسعى الكد فى المعاش يقال فلان يسعى لعيشه والسعى تقلد
الصدقات والذى يتقلد الصدقات الساعى وانشد

سعى عقالا فلم يترك لنا سبدا فكيف لو قد سعى عمرو عقالين

العقال صدقة عام ومن ذلك حديث ابى بكر لما ارتدت العرب بعد النبى صلى الله عليه واله وسلم
ومنعوا الزكوة قال لو منعونى عقالا لقاتلتهم عليه كما اقاتلهم على الصلوة قال الراجز

يا ايها الساعى على غير قدم تعلمن ان الدواة والقلم

وقال الحزون العقال جدى او عناق

واوجب الحج وثنى عمرة من بعد ما حج ولبا ودعا

اوجب الحج اى افترضه على نفسه والحج فى شعره حج تام موثر فقد هل الحج واستلحبيه قد اهاكالعا دبل
والعمرة الزيارة وانشد وراكب جاء من تثليث معتمر اى زائر ويقال المعتمر المعتم يقال اعتم
الرجل اذا تعمم واعتمرت المراة اذا اختمرت ويقال للمراة اذا اصلحت فغطت راسها بخمارها قد جعلت
من عمره وينشد فامت تصلى والخمار من عمر تنقضى باسودين من حذر

فقى المقاليت لصبور ذكر الصبور الصبى الصغير ههنا والمقاليت جمع مقلات وهي التى لا يعيش
لها ولد فهى تحذر على ولدها من غيرها والاسودان ههنا التمر والماء وامر النبى صلى الله عليه
واله وسلم بقتل الاسودين الحية والعقرب والاسودان الليلة والحرة وقوله عج يعنى رفع صوته
بالتلبية قال النبى صلى الله عليه واله وسلم الحج المبرور العج والثج فالثج سيلان الدماء اذا نحرت
ماخوذ من المطر الثجاج وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا ولبى اى قال لبيك اللهم لبيك و
معنى لبيك اجابة بعد اجابة وقال الحزون الاصل لبيك فكرهو الجمع بين الباءات فقلبوها
ياء ومعناه انا مقيم عندك من الب الرجل بالمكان اذا اقام ودعا فعل ماض تكتبه بالالف
من دعوت وهو مخفف دعا ودعاء فاما دع يدع بالتشديد فمعناه دفع قال الله عز
اسمه يوم يدعون الى نار جهنم دعا وقال ابن دريد دح يدح مثله

ثمت راح فى الملبين الى حيث تحجى المازمان ومنى

راح رجع عشيا وقد يكون الرواح الرجوع فى كل وقت غدوة وعشية لان النبى صلى الله
عليه واله قال راح الى الجمعة وتحجى اعترض والمازمان موضع بمكة وقال اهل التفسير فى
قوله تعالى فاذكروا الله عند المشعر الحرام يعنى اذا كرتم الحجيين منوعرفة الى حيث ابدا تم السحوض
فاذكروا الله يعنى صلوا وادعوا الله عز وجل والمشعر ما بين جبلى المزدلفة من حد مفضى مازى
عرفة الى محسر وليس مازما عرفة من المشعر والمازم فى اللغة الموضع الضيق ومنى موضع يكتب بالياء وقد ذكرت

ثم اتى التعريف يقرى مخبتا موافقا بين الال فالنقا

التعريف موضع وبعضه يتبع يقال حرث الارض والشئ اذا نبغته وقرى الماء فى الحوض يقريه اذا جمعه

مجوهر

جمع وقرى الضيف يقريه مثله والمخبت المتواضع قال الله عز وجل واخبتوا الى ربهم اى تواضعوا والمواقف جمع موقف والال موضع وكذلك النقا والنقا في اللغة الرمل المجتمع وجمعه انقاء والتثنية النقوان والنقيان فان شئت كتبته بالياء وان شئت بالالف فاذا مددت النقاء فهى مصدر الشي النقي ظهر نقاوته والنقى المخ

ولستانف السبع وسبعا بعدها   والسبع ما بين العقاب والصوى

العقاب بكسر العين جمع عقبة مثل اكمة واكام فاما العقاب بالضم فالراية والعقاب طائر من الطير والصوى جمع صوة وهى المنار والعلم الذى يكون في الطرق يهتدى به تكتبه بالياء عند الكوفيين وبالالف عند البصريين لانها اسم من ذوات الواو وصوة مثل قوة وقوى والاصل قوو وصوو فانقلبت الواو الاخرة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها

وراح للتوديع فيمن راح قد   احرز اجرا وقلى هجر اللغا

قوله للتوديع يعنى توديع بيت الله وقلى اى ابغض يقال قليته اقليه وقليته اقلاه ويقال الجرم تقطر اى اذا عاشرت انسانا فجرت واعرف دخلة امره فانك تبغضه يضرب مثلا للاعم الاكثر لان الاكثر من بنى ادم اخوان الظاهر قال الله تعالى ما ودعك ربك وما قلى وقال الشاعر يقلى الغوانى والغوانى تقليه ومصدر قلاه يقليه قلا بكسر القاف والقصر وقلاه يقلاه قلاء بفتح القاف والمد وانشد وما لك عندى ان نايت قلاء والهجر الفحش حدثنا احمد بن عبدان عن على عن ابى عبيدة في حديث النبى صلى الله عليه وسلم انه قال انما نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ولا تقولوا هجرا وهاجر الرجل من بلد الى بلد والهجر اذا ضمرته وركبت ناقة مهجرة اى سمينة والهجير الهاجرة رايت عمر بن الخطاب يطوف بالبيت يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا برحمتك عذاب النار يكر بها ما له هجيراء غيره وهجيراء مثل وهجيرى

والهجار

والهجار ريش والهاجرة نصف النهار في شدة الحر وما رايته منذ هجر اى منذ سنة واللغا واللغو واحد قال رؤبة عن اللغا ورفث التكلم حدثنا ابن مجاهد عن السمرى عن الفراء قال في حرف ابن مسعود لا يواخذكم الله باللغا في ايمانكم واللغو واللغا سيان ويكتب اللغا بالالف لان اصله الواو

بذاك ام بالخيل تعدو المرطى   ناشزة اكبادها فب الكلى

قوله بذاك اى اقسمت ببيت الله وما تقدم من جميع صفاته ثم قال احلف بذاك ام بالخيل وتكون ام بمعنى بل يقول العرب انها لابل ام شاء اى بل شاء واقسم بالخيل في سبيل الله كما اقسم بالبيعات الى بيت الله والمرطى عدو في نشاط وقد يجى المشى على هذا نحو المرطى والجمزى والوجى والبشكى والقهقرى والخوزلى والخيزلى وكل ذلك المشى فاما القهقرى فالى خلف وناشزة رافعة نشز الشى اذا علا وعلا ذلك وجلست على نشز من الارض اى مكان عال ونشزت المراة على زوجها ارتفعت بجنبها عنه وقوله جل وعز واذا قيل انشزوا فانشزوا ادب الله جل اسمه اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ان يحبوا ادابهم في مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم ويوسعوا لاخوانهم قال الله تبارك وتعالى اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم واذا قيل لكم انشزوا فانشزوا والنشوز الحركة قال الله عز وجل كيف ننشزها ثم نكسوها لحما لان الميت اذا انشره الله اى احياه نشز بحركة واكبادها ارفع بفعلها وناشزة نصب على الحال وقال لى ابو عمر لو قال لى اكبادها اكبادها كان احسن قب الكلى جمع اقب وقباء وهى الضامرة البطن والكلى جمع كلية يكتب بالياء

شعث تعادى كسراحين الغضا   قبل الحماليق يبارين الشبا

السراحين جمع سرحان وهو من اسماء الذئب قبل الحماليق مزورة الاعين من طول السير والشبا حد السيف وحد كل شى شباه يريد بذلك مضاهن وصبرهن على طول السرى

يحملن كل شمرى باسل   شهم الجنان خايض غمر الوغى

الشمرى المنكمش في الامور المشمر والباسل الشجاع والشهم الحديد الفواد والجنان القلب والجنان سواد الليل وجوفه مثله والجن الجن والمجن الترس والجنة الجن والملائكة والجان حيوان من الحيات اذا مشت رفعت رووسها والجان جمع جنان والجنة البستان والجنين في بطن الام قال ابن دريد في قول عمرو بن كلثوم

ولا شمطاء لم يترك شقاها   لها من تسعة الا جنينا

معناه الا مدفونا في القبر لم يرد بالجنين صبيا في البطن والوغى الحرب يكتب بالياء فان قيل لاى علة حكمت على الواو انه مبدل من الياء قلت لان في كلامهم وغيت وليس في كلامهم وغوت ولا وغوت فتكون لام الفعل وفاوه واوا وليس ذلك موجودا في ابنيتهم الا في قولهم واو وفا علم .

يغشى صلى الموت بخديه اذا   كان لظى الحرب كريه المصطلى

صلى الموت شبهه بصلى النار وهو شدة حرها صلى يصلى صلى واصلاه الله يصليه وصليت اللحم ما لنار اى شويته فانا صال واللحم مصلى من ذلك انه اهدى الى النبى صلى الله عليه وسلم شاة مصلية اى مشوية وقال ابو عبيد مصلية مشوية واصليته القيته على جهة الاحتراق في النار ولظى الحرب شدتها والتهابها واتقادها كلظى النار يكتب بالياء قال الله عز وجل كلا انها لظى نزاعة للشوى والشوى الاطراف ويقال جلدة الراس والحرب مونثة وكان الواجب ان تصغر حريبة بالهاء مثل الدويرة والنويرة غير ان العرب تقول في تصغير حرب حريب قال المبرد اصلها المصدر حرب يحرب حربا سمى بالمصدر والحرب الهلاك والحرب هلاك من يصلى بها وكذلك قيل لهذا الحديد الحربة والحرب طلع النخل والمصطلى مفتعل من صلى يصلى والاصل مصتلى فتاء الافتعال اذا اتت بعد صاد او ضاد او طاء او ظاء صارت طاء

لو مثل

لو مثل الحتف له قرنا لما   صد عنه هيبة ولا انثنى

الحتف الهلاك والموت واما قولهم مات فلان حتف نفسه او حتف انفه فانه يعنى انه مات على فراشه لا بغرق ولا حرق فلانه يموت ونفسه تخرج من انفه وجاء في الحديث لا باس باكل الجراد اذا قتله القر يعنى البرد ولا باس بالسمك اذا مات في الماء حتف انفه وقرن الانسان نظيره في الشدة وقرن الانسان نظيره في السن بالفتح وقوله ولا انثنى اى لم يرجع ويكتب بالياء لان تثنى فعل ماض من الثنى والمستقبل يثنى

ويثنى

ولو حمى المقدار عنه مهجة   لرامها او يستبيح ما حمى

حمى منع والمقدار والمقدر سواء والقدر سواء ايضا وتقول هذا مقدار هذا وعندى مقدار دينار اى مثقاله ووزنه والمهجة النفس ونصب يستبيح لان او بمعنى حتى لرامها حتى يستبيح قال الله تعالى ليس لك من الامر شى او يتوب عليهم ومعناه حتى يتوب عليهم قال الشاعر

بكى صاحبى لما راى الدرب دونه   وايقن انا لاحقان بقيصرا

فقلت له لا تبك عينك انما   نحاول ملكا او نموت فنعذرا

اراد حتى نموت واو تنقسم عشرة اقسام نذكر في غير هذا الموضع منها الشك والتخيير والاباحة وبمعنى بل وبمعنى واو وحمى تكتب بالياء لانك تقول في المضارع يحمى

تغدو المنايا طايعات امره   ترضى الذى يرضى وتابى ما ابى

المنايا جمع منية ووزنها فعيلة والجمع منائى فعائل فكرهوا الحركة على الياء فحذفت لسكونها وسكون التنوين وقيل اسقطوا الياء ثم عوضوا التنوين فكرهوا خفاء الهمزة بعد الالف مع سقوط الياء فقلبوا من الكسرة فتحة ومن الياء الفا فصار منااا ثلاث الفات فقلبوا من الوسطى ياء وكذلك العلة في خطايا

دنه ايا وحو ايادو قوله تابى ما ابى بالباء من ابيت ولم يرد في كلام العرب فعل يفعل بفتح الماضي والمستقبل
الا اذا كان فيه احد حروف الحلق نحو سحر يسحر اذا كان حرف الحلق عينا او لاما من الفعل الا ابى يابى
فان قيل لك الست الهمزة من حروف الحلق فقل الهمزة فاء الفعل ههنا وانما يفتح اذا وقعت عينا او لاما
فان قيل لك قد روينا انه قد جاء فعل يفعل بالفتح في هذه الحروف غشى يغشى وقلى يقلى و
جبى يجبى وركن يركن فقل في ذلك خلاف وابى يابى لا خلاف فيه بين النحويين فلذلك خص بالذكر

بل قسما بالشم من يعرب هل   لمقسم من بعد هذا منتهى

بل تنقسم على ثلثة اقسام تكون لترك الكلام والاخذ في غيره وتكون نسقا بعد جحد وتكون بمعنى رب
مخففة وقسما نصب على نصب المصادر وليس بمصدر ولكنه اسم وضع موضع المصادر لانك تقول
اقسمت اقساما فاقيم قسما موضع اقسام كما تقول اعطى الامير الجند عطاء وانما الاصل اعطاء فاقيم الاسم
مقام المصدر ومثله والله انبتكم من الارض نباتا ومن ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا ولم يقل انباتا
ولا اقراضا والشم جمع اشم وهم السادات قال حسان شم الانوف من الطراز الاول فاذا مدحت المراة
فوصفتها بالشمم فانما يراد به حسن الانف واذا مدح الرجل بالشمم فانه يراد به السيادة وانه ابى للضيم ويقال ان فلانا حمى
الانف اي انف للظلامة قال الشاعر

متى تجمع القلب الذكي وصارما   وانفا حميا تجتنبك المظالم

ويعرب بن قحطان لما تبلبلت الالسن كان اول من تكلم بالعربية وعرب يعرب معناه بين واوضح واعرب افصح
والعربية البيان واعربت عن القوم او فصحت عنهم وعربت على الرجل فعله اي قبحت عليه وامراة عروب
محببة لزوجها والعرب جمع عربي والعرب فساد المعدة والعربيب السماق ويقال الطبخ لنا عربيبة وقوله

هل المقسم

هل المقسم من بعد هذا منتهى هل تكون استفهاما ولا تكون امرا فهل انتم منتهون اي انتهوا وتكون جحدا
وهي في هذا الموضع جحد اي ما المقسم من بعد هذا منتهى ويجوز ان تكون هل ههنا تقريرا
وقوله هل في ذلك قسم لذي حجر تقرير يقال اقسم يقسم اي حلف وقسم يقسم المال والمنتهى بالياء من انتهيت

هم الاولى ان فاخروا قال العلى   بفي امرئ فاخرهم عفر الثرى

الاولى بمعنى الذين واولو الالباب واحدهم ذو لب واولات الاحمال واحدتهن ذات والمفاخرة
بالخير والحق والمفايشة بالباطل يقال فاخر زيد عمرا وفايشه وقوله بفي امرئ فمعرب من مكانين
ولا يكون الا مضافا لان ثانيهما حرف لين تقول فوك وفيك وفاك والاصل فوه فاسقطوا
الهاء تخفيفا والدليل على ذلك انك اذا جمعت قلت افواه واذا صغرت قلت فويه واذا اسقطوا الهاء
واضافوا الا ان يضطر شاعر فلا يضيف قال العجاج خالط من سلمى خياشيم وفا اراد وفاها ومن
العرب من اذا اسقط الهاء واحب ان يستعمله مفردا غير مضاف عوض من حرف اللين ميما تقول هذا
فم وهذا فمك وفيه ثلث لغات تعرب من مكانين هذا فمك بضم الفاء والميم ومررت بفمك بكسر الفاء
والميم ورايت فمك بفتح الفاء والميم وكذلك بفي امرئ امرؤ معرب من مكانين هذا امرؤ ورايت امرءا
ومررت بامرئ فاذا ادخلت الالف واللام فتحت الميم بين المرء وقلبه والعفر التراب وهو العفر ايضا و
العفراء البيضاء والعفر ولد الحمار وبه شبه الرجل الابيض ليس بالشديد ويقال للظبية عفراء وظباء
عفر ويقال ما لقيته من عفر اي من شهر وانشد لقيت ابنة السهمي زينب عن عفر ونحن حرام مسي عاشرة الشهر
والثرى التراب يكتب بالياء وهو غير مهموز فيما مضى والثرى التراب يقال بقي زيد الثرى معقود
مثل الثرى فاذا مددت فقلت الثراء فهو اخر ليلة في الشهر

هم الاولى اجروا ينابيع الندى   هامية لمن عرا او اعتفى

الينابيع جمع ينبوع وهو الماء الجاري يفعول من نبع ينبع قال الله عز وجل حتى تفجر لنا من الارض
ينبوعا والندى المطر والندى السخاء شبه بذلك وهو مقصور يكتب بالياء والجمع انداء فاما قول الشاعر

في ليلة من جمادى ذات اندية   لا يبصر الكلب من ظلمائها الطنبا

فان المبرد زعم انه جمع الندى انداء ثم جمع الانداء اندية لان الاندية انما هي جمع ندي وهو المجلس
والهامية المنصبة همت تهمي هميا المطر والدمع وقوله لمن عرا يقال لمن جاء يطلب فضل اخر اجتداه
يجتديه واعتراه يعتريه واعتفاه يعتفيه وهو العافي والجادي والمعترة يعتره قال الله عز وجل فكلوا
منها واطعموا القانع والمعتر فالقانع السائل والمعتر الذي يتعرض ولا يسال العرب انه يعرف بالكم فيقول
ما اسمن هذا وما احسن هذا يقال عره يعره اذا اتاه مثل اعتره قال ابن احمر يرعى القطاة الخمس
قفورها ثم تعره فمن يعره جمع العافي العفاة وانشد

يطوف العفاة بابوابه   كطوف النصارى ببيت الوثن

هذا للاعشى واخذه بشار فقال

يطوف العفاة بابوابه   طواف الحجيج ببيت الحرم
اذا انقطعت الحروب الصغار   فنبه لها عمرا ثم نم
فتى لا يبيت على دمنة   ولا يشرب الماء الا بدم
دعاني الى عمر جوده   وقول العشيرة بحر خضم
ولولا الذي جزوا لم اكن   لاحمد ريحانة قبل شم

وعرا يكتب بالالف لانه من عرا يعرو والعرا مقصور بالالف فناء الدار نزلنا بعرا فلان في ذراه
ونحن ويعرو ونزه واما العراء بالمد فالمكان الخالي فنبذناه بالعراء والعرارة البهارة الصفراء قال الا
بيضاء صحي تها وصفراء العشية كالعرارة والعرارة الشدة والعرارة الجاعة قال الاخطل

ان العرارة والنبوح لدارم   والمستخف اخوهم الاثقالا

واعتفى بالياء لانه افتعل وكلما زاد على الثلاثي من ذوات الواو رجع الى الياء والعافي الذي يطلب
فضلك والعافي الدارس عفت الديار والعافي الكثير حتى عفوا وقالوا العافي البهيمة قال النبي صلى
الله عليه واله وسلم من احيا ارضا ميتة او زرع ارضا فما اكلت العافية منها كان اجرا له

هم الذين دوخوا من انتخى   وقوموا من صعر ومن صغا

قوله دوخوا اي ذللوا يقال دوخت البلاد ودستها وعبدتها اي ذللتها وقوله من انتخى اي من تكبر
افتعل من النخوة يقال ان فلانا فيه نخوة وجبرية وبيته وصلف وكبرياء وباو وشمخرة وضخرة
وخنزوانة اي تكبر والصعر الميل بالوجه تيها وتكبرا قال الله عز وجل ولا تصعر خدك للناس يقال
جاء فلان لاوي عنقه وثاني عطفه ومصعرا اي متكبرا وجاء فلان كان عينيه في زج اي غضبان وجاء
فلان ينفض مذرويه وجاء فلان لابس اذنيه اي متغافلا وجاء فلان يضرب اصدريه اي فارغا بغير
شيء وجاء يحمل جنبيه اي مجروحا وقوله ومن صغا هو ميل العنق كالصعر ولنصغي اليه افئدة اي
ولتميل اليه فقد صغت قلوبكما اي مالت عن الحق ويقال هذا صغوي اي هواي

هم الذين جرعوا من ماحلوا   افاويق الضيم ممرات الحسا

ماحلوا عادوا وحاربوا والماحل الساعي الى السلطان وهو الواشي ومن ذلك قولهم اللهم لا تجعل القران

بناما هله الاخاوى اى خل من العزاق والعيفر وهو ما ينزل فى ضرع الشاة والناقة من اللبن والحنا
عند البصريين يكتب بالالف جحوة وعند الكوفيين بالياء لانضمام اوله والصيم الذل يقال فلان
راضٍ بالضيم وياب ان يضام ضيم فانا اضيمه ضيما والفاعل ضايم والمفعول مضيم

ازال حشو نثرة موضونة حتى اوارى بين اثناء الجثا

قوله ازال اى لا ازال لجواب القسم جواب القسم يحذف لدلالة المعنى والنثرة اللدرع وتسمى النثلة
والنثرة فى غير هذا اسم كوكب والنثرة فعلة من نثرت الشاة فهى ناثرة اذا القت من انفها الرغام
ونثر الرجل واستنثر اذا جعل الماء فى انفه ثم نثره والموضونة المنسوجة على رد موضونة اى منسوجة بالذهب
واوارى اغيب واثناء الجثا الطباق التراب عليهما جثوتان من تراب يعنى طابقه من تراب وكتابا بالجثا
عن القبر ويقال جثا على ركبته وجثا على اطراف اصابعه والجثا غير هذا الضيم قال عدى

عالم بالذى تريد نفى الصدر عنه على جثاه يجود

قال الشيبانى والجثا تراب مجموع فيصنع عليه حجارة يذبح عليه الصنم وذلك من عمل الجاهلية وكان للنعاة صنمان
يقال لاحدهما الجثى وللآخر الاقيصر ويكتب جثا بالالف عند البصريين وعند الكوفيين بالياء وكان
ببغداد الكرمانى صاحب لغة وكان يطعن على ابن دريد وينقض عليه الجمهرة فجاء غلام لابن دريد فجلس
بجانبه فى الجامع ونقض على الكرمانى جميع ما نقضه على ابن دريد وقال اكتبوا بسم الله الرحمن الرحيم
قال ابو بكر بن دريد اعزه الله تعالى عنفت الفرس اذا حبسته بعنانه فان حبسته بمقوده فليس بعنق قال
الكرمانى الجاهل اخطا ابن دريد لانه كان من عنقت فيجب ان يكون معنوقا واخطاء لكذا بكذا فوقف شاعر
على الحلقة فقال اكتبوا ذللت كرمان وعرضتها لجهل مثل عديد الحصى

وابن دريد عنزة منهم فى نحر من لك كم عوضا
جثا على الركبة حتى اذا احس جوفا قعد القرفصا
والله ان عدت الى مثلها لاصفعن هامته بالعصا

فلم يلتفت اليه بعد ذلك

وصاحباى صارم فى متنه مثل مدب النمل يعلو فى الربا

يريد بصاحبيه السيف والفرس والصارم القاطع وللسيف اسماء منها الصارم والرداء والخليل والقضيب
والصفيحة والمفقر والصمصام والماثور القضب الكهام الانيث المعضاد الجراز الذلق القطاع
ذو الكريهة المشرفى القساسى الحسام العضب المذكر الهذام المهو المنصل الهذهاذ الهذاهد
المخصل القاضب المصمم المطبق الضريبة الهندوانى المهند الصقيل الابيض العمر المعقفر
المئث وهو الذى لا يقطع وانشد سلوا السيوف وسالت المنشا وقوله فى متنه فى ظهر السيف مثل
مدب النمل يعنى فرند السيف ومائه والربى جمع ربوة وكتابتها بالياء

كان بين عيره وغربه مفتادا تاكلت فيه الحبى

عير السيف ما شاخص وسطه والعير نتوء العين وكذلك عير القدم والعير الحمار وما بين عير الى نور
موضعان وغربه حده وكذلك غرب اللسان والغرب فى غير هذا الدلو العظيمة والمفتاد التنور
والحبى الجمرة من النار يكتب بالالف عند البصريين لان الاصل واو وقد فسرته فيما مضى

ترى المنون حين تقفو اثره فى ظلم الاكباد سبلا لا ترى

المنون الموت تذكر وتؤنث ولفظ الواحد والجميع سواء تقفو تتبع والسبل جمع سبيل وهو الطريق يذكر

ويؤنث قال الله تعالى وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا وقال قل هذه سبيلى وقرا ابن مسعود قل هذا
سبيلى وقرا ابن مسعود وان لا يتخذوها ولتستبين سبيل بالياء والتاء وترى بالتاء رايت والاصل
ترأى فحذفوا الهمزة اختصارا من المستقبل واثبتوه فى الماضى رأى يرى وربما همز الشاعر على اصله كانه
الجماد يعنى البوم فاخذ عبد الله بن فتيك فقال اضربوا عنقه فقال لهما الامير يا ابن القوم الذين اسروا
قال ومن اسرك قال هم على خيول بلق فلا اخرج الى ان واجه الناس فقد الملقنك فلا اخرج من عنده كتب اليه

الا ابلغ ابا اسحق منى رايت البلق دهما مصمتات
ارى عينى ما لم ترياه كلانا عالم بالترهات

وان شئت جعلت الفعل للمنون اى ترى طرقا فى جثة الممدوح وان شئت جعلت الفعل للسيف وهو ابلغ
ان يرى السيف المنون سبلا فيجعل المفعول الثانى السبل ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥

اذا هوى فى جثة غادرها من بعد ما كانت خسا وهى زكا

الجثة جسم الرجل وقوله غادرها ابقاها وتركها ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصيها
قال الصغيرة التبسم والكبيرة الضحك وسمى غدير الماء غديرا لان السيل غادره والخسا الفرد والزكا
الزوج قيل فى قوله تعالى الشفع والوتر قال الشفع الزكا والوتر الخسا وقيل الشفع والوتر ادم وولده
وقيل الشفع والوتر الصلوات الخمس منها شفع ومنها وتر وقيل الوتر الله تعالى والشفع خلقه فاقسم الله تعالى
بالفجر وهو غداة يوم النحر وليال عشر عشر ذى الحجة والشفع والوتر والليل اذا يسرى ليلة الاضحى قال بعد
هذه الاقسام العظيمة هل فى ذلك قسم لذى حجر اى لذى لب اى لذى عقل قال الفراء وخسا
لا يجرى فكتبته بالالف لان اصله الهمزة وزكى بالالف لانه من زكوت

ومشرف الاقطار خاظ نحضه حابى الحضير جاشع عرد النسا

قوله ومشرف الاقطار يعنى فرسا طويلا ويجب تفسير الاشراف والاقطار النواحى والواحد قطر وكذلك
الاقتار والقتر ويقال القاه على احد قطريه والخاظى السمين يقال لحم خظ بظ اى سمين قال ابو داود
ومتنان خظاتان كزحلوق من الهضب وجاء فتى من الاعراب الى ابى الاسود الدؤلى فقال له يا ابنى ما
فعل ابوك قال اخذته الحمى فضحته فضخا ودحته رضخا وفتخته فتخا فتركته فرخا قال فما فعلته
امراته التى كانت تهارة وتسارة وتمارة وتزارة قال طلقها ونكح اخرى فحظيت وبظيت قال يا ابن اخى
قال وما بظيت قال حرف من اللغة لم تدرج فى عشك قال يا ابن اخى لا خير لك فى لغة لم تدرج فى عشى
فقوله بظيت اى سمنت والنحض اللحم والحضير اخر الضلوع حاف اى منحنى معوج وتسمى ضلع الخلف وجاء
فى الحديث ان حوا خلقت من القصيرى ضلع ادم ع فسميت حواء لانها من حى خلقت وقصيرى جاء مصغرا
وقوله الجيلاء اسم ماء والمرطاء جلد اسفل البطن والسويداء وسط القلب والسكيت الفرس الذى يجى
فى السباق اخر الخيل والمسبطر والمبيطر والثريا وداية كميت للذكر والانثى ولا يقال الكتد ولا الكتاء
والجاشع الغليظ العرد الشديد يقال لذكر الرجل اذا كان شديد القيام عرد وعرد معاذ لك والنسا
يكتب بالياء تثنيته النسيان وهو عرق فى الفخذ ولا يقال عرق النسا انما هو النسا بعينه كما لا يقال عرق
الاكحل قال امرؤ القيس فانشب اظفاره فى النسا فقلت هبلت الا تنتصر
فالنساء هذا العرق مقصور والنسا بالمد التاخير قال حكيم العرب وقد روى عن على عليه السلام قال من سره
النسا ولا نساء فليباكر الغداء وليبكر العشاء وليخفف الرداء قال وفى الرداء ههنا الدين حدثنا
ابو عمرو عن ثعلب عن ابن الاعرابى قال العرب تقول جزء الغداء بواكره وجزء العشاء بواصره ويقال بعنبر

بيعتين في بيعة وبناء اي ابتاعه ونهى رسول الله صلعم عن الكالي بالكالي وهي النسيئة بالنسيئة تنتقل الى
كرجل تبيعه الثوب بعاشرة دينار الى شهر فاذا انقضى قال اخرني شهرا اخر وازيدك والنساء القوم الذين
كانوا ينسئون الشهور في الجاهلية يؤخرون المحرم الى صفر قال الله جل ذكره انما النسيء زيادة في الكفر

قريب ما بين القطاة والمطا بعيد ما بين القذال والصلا

القطاة من الفرس محل الكفل يقول العرب ان فلانا من رطانة لا يعرف قطاته من لطاته اي القطاة العجز
واللطاة الجبهة والمطا الظهر والقذال موضع العذار وهما قذالان والجمع اقذلة والصلا موضع الردف
وهما الصلوان ولذلك سمي المصلي لانه اذا ركع رفع صلويه والصلوة خمسة اشياء هذه المعروفة و
الصلاة الدعاء والصلاة الرحمة من الله والصلاة بيت اليهود ومنه قوله لهدمت صوامع وصلوات و
مساجد والصلاة واحد الصلوين وهو ما عن يمين الذنب وشماله من الفرس وكذلك سمي الثاني من الخيل
السابق والثاني المصلي لانه يتلو راسه صلوي السابق وكذلك قالوا سبق ابو بكر وصلى عمر وتكتب
الصلاة بالالف لان الف مبدلة من واو

سامي التليل في دسيع مفعم رحب الذراع في امينات العجى

سام وعال فاعل من سما يسمو والتليل صفحة العنق فالتليل ما عرفتك والبليل بالباء الريح الباردة
والاين المريض والثكيل الهالك والجليل التمام والخليل الزوج والخليل الصديق والخليل الفقير والجليل
الانف والخليل السيف والدليل معروف وكذا الذليل والاليل (?) الاملس قال الشاعر

ومهمه كعين النمل عوج لك الضحى رواعف بالجادي حور المدامع
تعاد الى افواههن وتشتكي ذليلا على اكفالهن الاصابع

والغليل

والعليل معروف والغليل الذي قد غل بالطيبة (?) بعد مرة والغليل العطش والسليل الولد و
البرذعة والصليل صوت النحاس (?) والضليل الهالك والظليل الحصير والطليل الحفي الكثيف والفليل
جمع فليلة وهي الخصلة من الشعر والقليل العلماء ما يعلمهم الا قليل قال ابن عباس انا من اولئك
القليل والكليل السيف الذي لا يقطع والمليل الخبز المملول في الرماد والدسيع مجرى الماء والعلف
في الحلق ولذلك يقال دسع البعير بجرته اي دفع بها ويقال للكثير العطاء فلان ضخم الدسيعة والمفعم
الممتلي يقال ساعد مفعم واناء مفعم اذا كان ملآن ماء والرحب الواسع ومن ذلك رحبة المسجد والامينات
اي قويات من غادهن والعجى جمع عجاية وهو عظم لاصق بالذراع والعجايتان اسفل الذراع

تكب في جوانب مكتنة الى سنوب مثل ملفوظ النوى

الجوانب يعني اصول السنابك والسنوب دوس السنابك وسميت بذلك لسوادها ولانها تمس الارض كاليبس
الطاير بمنقاره وملفوظ النوى يعني نوى التمر وهو اصلب ما يكون يشبه الحافر بها الصلابة وتشبه بالحنك
كما قال الشاعر يرى الجلاميد بجلمود مدق ويستحب في الحافر السعة ويشبه بقعب الوليد ويستحب فيها السواد
والصلابة ويستحب في الفرس ان يكون اسود ثلاث العين والذكر والحافر والذنب غير هذا الطاير وجمع
السنبك والذنب في العلاه الطليل والذنب صدر سنب يسنبه والنسر اسم صنم قال الله تعالى ولا يغوث ويعوق ونسرا
جاوا في التفسير ان ادم لما هبط الى الارض وولد له اولاد سماهم يغوث ويعوق ونسرا ثم ماتوا فصور
الناس اصناما على تماثيلهم والله اعلم هل كان ذلك ام لا الا ان القرآن نطق بهذه الاسماء وقيل
انها الاصنام والنوى تكتب بالياء فالنوى جمع نواة والنوى الحاجز يقال فضا الله نوابك (?) وحمل حاجته
وبعض الحانك واللطاة الجبهة والحاة لحم الساق يقال نويت النوى وانويته اذا رميته والنوى

بكسر النون والمد السمان من النوق والنوى البعد والفرقة

يدير اعليطين في ملمومة الى لموحين بالحاظ اللائي

الاعليطان الاذنان والملمومة الراس المدورة ولموحان يعني عينين واللائي الثور الوحشي والانثى لاة
مثل العاة ويستحب في الفرس دقة الاذن وانتصابها وسعة العين والمنخر والجوف واللائي تكتب بالياء على

مداخل الخلق رحيب سحره مخلولق الصهوة ممسود واي

الرحيب الواسع والنحر والسحر والرية كله واحد والمخلولق الاملس هو الاخلق ومنه قولهم خلقت الحجل اي
ملسته بالخلق وصخرة خلقاء اذا كانت ملساء ومخلولق مفعوعل منه يقال احلولى الشيء واحلولا اذا
في صفة الحلاوة وخشن واخشوشن وعذب الماء واعذوذب واغدودن النبت اذا استرخى وطال وكذلك
الشعر وانشد وقامت تراثيك مغدودنا اذا ما تنوء به ادها
اي اثقلها كثرته وقد جاء في القرآن حرفا قرأ ابن عباس الا انهم يثنوني صدورهم والصهوة من
الفرس ما عن يمين الردف وشماله ويستحب في الفرس املاس الصهوة وصفاء شعره فيقال صلنة اي الشعر
اي سابغ والممسود المجدول المفتول ليس برهل وكل شيء مسد الحبل فهو ممسود اذا احكمت فتله والمسد الحبل
من الليف ومن الخوص وقيل في قوله حبل من مسد حبل من نار حدثني ابو طاهر المخزومي وكان حافظا عن ابن
الطيان عن ابن السكيت قال المسد قد يكون ايضا من جلود الابل والواى السريع الشديد على وزن الوعى
الفرس الطويل ويكتب الواى بالياء لان فاء الفعل واو وقد تكون اللام ايضا واوا وقد شرحته في الوعى

لا صكك يشينه ولا فجا ولا دخيس واهن ولا شظا

الصكك ان تصيك عرقوبا الفرس وقد تصيك صككا والصك الضرب بالجبهة باليد وصكت وجهها وقالت

عجوز

عجوز عقيم يشينه يعيبه يقال عليك بما يزينك ودع ما يشينك شان يشين فهو شائن وزان يزين
فهو زاين والشين ضد الزين والرين الذنب على الذنب حتى تسود القلب والاين التعب والبين الفراق
وذي تثنية ذا والحين الهلاك والدين معروف والعين مطر ايام لا يقلع والعين خيار كل شيء
والعين ينقسم ثلاثين قسما والغين معجمة الغيم وانشد

كاني بين خافيتي عقاب اصاب حمامة في يوم غين

والطين مصدر طان الحائط يطينه طينا والفين جمع فينة وهو الوقت تقول ما القاك الا في الفينة
بعد الفينة والقين الحداد والكين لحم داخل فرج المراة والوين الزبيب الاسود والهين واللين قال
صلى الله عليه وآله وسلم المؤمنون هينون لينون والاين مصدر انى يانى انيا اذا حان قال الله جل وعز
الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله والفجا السعة يقال قوس فجواء وفجاء فمن قال فجا
اخذها من الفج بين جبلين ومن قال فجواء اخذها من الفجوة وهو السعة قال الله عز وجل وهم في
فجوة منه والدخيس الكثير اللحم يكون في حافر الدابة والواهن الضعيف وهن يهن ووهي يهي
وونى يني فهو واهن وان واه ووان والامر ن يا رجل وانما بقي الامر على حرف لانه معتل الطرفين سقطت
من اوله واو ومن آخره ياء وكذلك ... والشظى عظم لاصق بالذراع يكتب بالياء وشظى يشظى

شظا م

يجري فتكبو الريح في غاياته حسرى تلوذ بجرائيم البيضا

تكبو تسقط يقال كبا لوجهه يكبو كبوا وكابر فرس ومثله اكب لوجهه اي سقط وكبه الله لمنخره ... الفرس
اشد من هبوب الريح والغاية المدى ومبلغ الشيء وحسرى معيية تلوذ بجرائيم اي باصول الشجر وجدتها
جرثومة والسحا شجر والسحا الخفاش ايضا ويقال ان السحا الصعتر والسحاء بالمد والكسر سحاء القرطاس

تظنه وهو يرى محتجبا * عن العيون ان ذاى وان ردى

قوله ان ذاى ضرب من العدو والتذيين يقال ذاى يذاى ذأيا وذأوا فهو ذاء ويقال ذوى العود اذا جف وذاى يعني ولحد وقوله وان ردى الرديان ضرب من العدو اذا نشط الفرس قال الاصمعي سالت منتجع بن نبهان عن رديان الفرس فقال هو عدوه بين اريه ومتمعكه وردى وذاى جميعا يكتبان بالياء

اذا اجتهدت نظرا في اثره * قلت سنا اومض او برق خفا

يقال رئت في اثره واثره والفتح افصح لان الله عز وجل قال هم اولاء على اثري والسنا ضوء البرق مقصور قال الله عز وجل يكاد سنا برقه يذهب بالابصار ويكتب بالالف لانه تثنيته سنوان والسناء بالمد المجد والرفعة واومض البرق فلمع وهو الايماض واما اومض في غير هذا فمعناه اشار بعينه تقول العرب اشرت الى فلام ورمزت بحاجبي واومضت بعيني ونغضت راسي وجاء رجل من المنافقين وهو عبد الله بن سعد اراد رسول الله صلى الله عليه واله قتله فسلم على النبي صلعم فاعرض عنه ثم جاء من الجانب الاخر فسلم واسلم فقال النبي صلعم الا قتلتموه قبل ان يسلم فقالوا لو اومضت الينا فقال النبي صلعم ان النبي لا يومض وقوله خفا البرق لمع يقال خفا يخفو خفوا وخفى يخفي خفيا لغتان حدثنا محمد بن عبد الواحد عن ثعلب عن ابن الاعرابي وحدثنا علي بن دريد عن سمعان الخوزي عن رجاله قال بينا رسول الله صلعم بين اصحابه ذات يوم اذ نشات سحابة فقال كيف ترون رحاها قالوا ما احسنها واحسن استدارتها قال فكيف ترون جونها قالوا ما احسنها واحسن جونها قال كيف ترون قواعدها قالوا ما احسنها واحسن استرسالها قال كيف ترون برقها اوميضا ام خفيا ام يشق شقا قالوا بل يشق شقا فقال النبي صلعم الحيا فقالوا يا رسول الله ما رأينا الذي هو افصح منك بلسان قال وما يمنعني من الفصاحة وانما انزل القرآن بلسان عربي مبين فخفا هذا جائز ان يكتب خفا بالياء والالف

كانما الجوزاء في ارساغه * والنجم في جبينه اذا بدا

الجوزاء الكواكب المعروفة ورأس الجوزاء ثلث كواكب قال رجل لابن عباس اني قد طلقت امرأتي عدد نجوم السماء فقال يكفيك منها رأس الجوزاء وقيل لابي عمرو بن العلاء لم سميت الجوزاء الجوزاء قال لانها في جوز السماء اي في وسطها فشبه حجول الفرس وبياضه ببياض النجوم والنجم يعني الثريا في جبينه يعني غرة الفرس اذا بدا معناه اذا ظهر ومثل قوله في جبينه وان لم تكن في صفة الفرس قول ابي عمرو لابي عميرة وذلك ان ابن عمر اتاه وكان مملقا فسأله فشاطره ماله وانشد يقول

رأني على ما بي عميرة فاشتكى * الى ماله حالي اسر كما جهر
غلام رماه الله بالحسن يافعا * له سيمياء ما تشق على البصر
كان الثريا علقت في جبينه * وفي خده الشعرى وفي انفه القمر

هما عنادي الكافيان فقد اسن * عدا عدته فلينأ عني من ناى

قوله هما عنادي يعني الفرس الذي وصفه والسيف هما عدتي اي فلينأ عني اي فليبعد عني من بعد ويكتب ناى بياء بعد الالف التي هي همزة لقولك نايت ويقال ناى الرجل ينأى نأيا فهو ناء مثل بغى يبغى فهو باغ ودعا فلم يقل ناء قال الله عز وجل ونأى بجانبه وقرأ ابن عامر وناء بجانبه

فان سمعت برحى منصوبة * للحرب فاعلم انني قطب الرحى

الرحى تكتب بالياء لقولهم رحيان قال الشاعر * كانا غدوة وبني ابينا * بجنب عنيزة رحيا مدير * ويقال لموضع الحرب الرحى ومن ذلك قول علي عليه السلم تخلصنا من رحى الجمل والرحاء والمعترك وتشبه شدة الحرب بالنار اذا التهبت ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه واله الان حمي الوطيس وقد اجاز قوم

ان تثنى رحوين فعلى هذا يجوز ان تكتبها بالالف والرحى مؤنثة والحرب مؤنثة قال المبرد كان الواجب ان يقول حويرة غير ان العرب صغرتها بغير هاء لان الاصل في الحرب المصدر من حرب حربا فتركت على اصله وقطب الرحا الحديدة التي تدور عليها وقوام الامر به فيقول في كل حرب بين قوم فانا رئيسهم وعليّ مدارهم ويقال مدار الانسان على قطبه اي على عقله

وان رايت نار حرب تلتظي * فاعلم باني مسعر ذاك اللظى

تلتظي تلتهب قال الله عز وجل فانذرتكم نارا تلظى فان قيل لك النار مؤنثة فلم قال تلظى ولم يقل تتلظى قل لانه فعل مضارع الاصل تتلظى فاسقطوا تاء تخفيفا وقرأ ابن مسعود نارا تتلظى وادغم ابن كثير فتلك وقرأ نارا تلظى بالتشديد والمسعر الموقد ويقال للشجاع انه لحرب ولنز لمسعر حرب ويقال سعرت الحرب واسعرتها واللغة الجيدة سعرت ويقال سعر السلطان الزيت بكذا وسعره وروى حماد بن سلمة عن ثابت عن انس ان السعر غلا على عهد رسول الله صلعم فقالوا يا نبي الله اسعر لنا فقال ان الله الباسط الارزاق واني لارجو ان القى الله وليس احد يطالبني بمظلمة في نفس ولا مال وكذلك النار ولظى بغير الف ولام معرفة اسم لجهنم قال الله عز وجل كلا انها لظى نزاعة للشوى والشوى جلدة الراس والشوى الاطراف والشوى رذال المال وتكتب بالياء والتثنية اللظيان

خير النفوس السائلات جهرة * على ظبات المرهفات والقنا

جهرة علانية وفي قوله عز وجل ارنا الله جهرة ويعلم سركم وجهركم لا تعصوا الله سرا ولا علانية فان الله مطلع عليكم جميعا ويعاقب وظبات جمع ظبة وهو حد السيف مثل ثبة وثبات ويجوز ان تجمع السلامة فتقول ظبون وظبين مثل قلين ودبين عوضا من ذهاب لام الفعل وغرب السيف حده وذباب

السيف ايضا حده والمرهف المحدد يقال ارهفت السيف اذا حددته والقنا قد فسرت وهو جمع قناة ان تكتب بالالف لانه واحد والجمع اقناء وان شئت قنا

ان العراق لم افارق اهلها * عن شنآء اصدني ولا قلى

الشنآء والشنء والشناءة والشنآن والشنان كله البغض ولا يجرمنكم شنآن قوم وقد شنيته اشناه شنا فانا شانئ له والعدو مشنوء قال الاعشى ومن شانئ كاسف وجهه اذا ما انتسبت له انكرا واصدني يقال اصدده عن حاجته واصد عنه فلذلك قال اصدني ولا قلى اي ولا بغض تكتب بالياء وقد فسرته فيما سلف

ولا اطبا عيني مذ فارقتهم * شيء يروق الطرف من هذا الورى

قوله اطبا دعا يقال اطباه يطبيه واطباه يطبيه وانشد

ولا نطبي الكلب المروق نعالنا * ولا ننتقي المخ الذي في الجماجم

اي نحن اشراف كرام فنعالنا مسنونة بالقرظ طيبة الرائحة وليست منتنة فتدعو اليها الكلاب وقوله المروق ويروى المرقى ايضا اي يربى بالنيل وقوله ولا ننتقي المخ كانت العرب تتكرم عن اكل المخ والدماغ ويعيرون بهما اخبرنا ابن دريد عن ابي حاتم عن الاصمعي قال قيل لاعرابي هل تحسن اكل الراس قال نعم افقأ عينيه واسحي خديه وافك اصول اذنيه وانبذ الدماغ الى من هو احوج مني اليه قال ابن دريد كانوا يرون اكل الدماغ هجنة اويدنم فارقتهم ويروق يعجب يقال راقني الشيء اعجبني والطرف العين والطرف الفرس الكريم والطرفان الابوان ومن ذلك لا يدري اي طرفيه اطول وقيل الذكر واللسان والورى هيهنا الخلق يقال لا ادري اي الورى هو واي الطبل هو واي الطمش هو واي الحون هو واي برساء هو واي الفز هو واي من خط في الجو هو واي اي الناس هو واي يرمح مثله والورى الخلق مقصور يكتب بالياء

للواو قبله قال الفراء الورى داء يكون في الجوف فخطأ سائر الناس فقالوا انما هو الورى باسكان الراء
قال ابو عبد الله ابن خالويه وقد صدق الفراء حجته من القرآن سمع الورى بفتح الراء في جميع فيعل وهو
ان العرب تقول للرجل اذا دعوا عليه سلط الله عليه الورى وبغيره البرى وحمى خيبرى او شر ما يرى فانه خيبرى

قال الشاعر   قالت له وريا اذا تنحنح   يا ليته يسقى على الذرحرح

الذرحرح والذراح والذرّوح والذرّوح كله واحد فاما الوراء بالمد فخلف الشيء والوراء القدام والوراء
الخلف والوراء ولد الولد قال الله تبارك وتع ومن وراء اسحق يعقوب وابصر الشعبي ومعه ابن
ابن له فقيل له اهذا ابنك قال ابن ابني من الوراء ومن الوري الداء قول عبد بني الحسحاس

وراهن ربي مثل ما قد وريتني   واحما على اكبادهن المكاويا

وحدثنا احمد بن علي عن ابي عبيد في حديث النبي صلعم لان يمتلي جوف احدكم قيحا حتى يريه خير له من ان يمتلي شعرا

هم الشناخيب المنيفات الذرى   والناس ادحال سويهم وهوى

الشناخيب جمع شنخوب وهو الجبل العالي المنيف العلي ايضا فانا فوق كل الجبال اي اذل واشرف وزاد
وشله ما نيف ونيف وكذا الانف سمي انفا لتقدمه وزيادته والذرى تكتبه بالالف عند البصريين لان الالف
مبدلة من واو وعند الكوفيين بياء لضم اوله والذرى جمع ذروة مثل رشوة ورشى وكسوة وكسى كل ذلك
بالالف عند البصريين وبياء عند الكوفيين وذروة كل شيء اعلاه والادحال جمع دحل وهي البئر الضيقة
الراس الواسعة الاسفل وربما كانت جرافا فيقال دحل في دحوله وادحال جمع دحل ودحل بالدال غير معجمة
والذحل بالذال معجمة الترة والعداوة وقوله سواهم اي غيرهم بكسر السين مقصور وقد يفتح ويمد فقال
جاءني القوم سوى زيد وسواء زيد والسواء بالمد العدل والوسط وبمعنى غير والمستوي وقوله وهوى

جمع هوة وهي الحفيرة العظيمة وكتابتها بياء والف مثل الذي قبله

هم البحور زاخر اذيها   والناس ضحضاح ثغاب واضا

الاذي موج البحر والزاخر الذي له اضطراب وعباب والضحضاح الماء القليل قال صلعم ان عمي ابا طالب
في ضحضاح ولولا انا لكان في الطمطام الطمطام وسط البحر والضحضاح شاطيه وموضع قلة الماء اي
عذابه خفيف والثغاب جمع ثغب هو القليل من ماء السماء يستقر في قلة صخرة والعرب تقول ثغب وثغب
ثغب وثغاب وقوله واضا وهو غدير الماء واضاة اضى مثل حصاة وحصى ومنهم من يقول اضاء و
اضاء بكسر الهمزة والمد يجعله فعلة وفعال مثل اكمة واكام وتكتبه بالياء لان تثنيته اضيان

ان كنت ابصرت لهم من بعدهم   مثلا فاغضيت على وخز السفا

قوله اغضيت اي غمضت واطبقت جفنا على جفن ووخز السفا الحسر مثل وخز الابرة والاشفى
السفا شوك البهمى ومثل ذلك قول ابي ذؤيب الهذلي حيث يقول

والعين بعدهم كان حداقها   سملت بشوك فهي عور تدمع
والنفس راغبة اذا رغبتها   واذا ترد الى قليل تقنع

والسفا جمع سفاة والطرفاء واحدها طرفة وكذلك الحلفاء واحدها حلفة وحلفة بكسر اللام والتخراء
واحدها شجرة هذا عند الاصمعي والفراء فاما سيبويه فزعم ان البهمى والسفا والحلفاء والطرفاء لا واحد
لها يقال هي واحدة وهي كثيرة والسفا خفة الناصية يقال بغلة سفواء والسفاء بالمد مصدر
رجل سفيه بين السفاه وهو الخفيف الحلم وسفيه بين السفاهة

حاشى الاميرين اللذين اوفدا   على ظلالا من نعيم قد ضفا

حاشى كلمة استثناء وفيه لغات حاش لزيد وحاش زيدا وحاشا زيد وقد قال بعض النحويين الاخفش
حاشى يجعله فعلا ماضيا حاشى يحاشي قال النابغة وما احاشي من الاقوام من احد وقرا ابو عمرو وكل
وقلن حاشى لله وسائر القراء حاش لله والوقف على الشين في كلتا القراءتين وقال بعض المفسرين
معناه معاذ الله وانشد فيه ساقي وابي بروعرفت انا على الامير وقولك عن يمين وقوله ظلالا مثل يقول انا
في ظل الامير اي في ستره ونعمته ومنه ظل الجنة وظل شجرها واختلف الناس في الظل والفيء فالظل ما كان
من قبل الزوال الى ان نسخته الشمس والفيء بالعشي وانشد فلا الظل من برد الضحى تستطيعه ولا الفيء من برد العشي
تذوق وقوله قد ضفا اي قد سبغ واتسع والضافي السابغ تكتبه بالالف ضفا يضفو

هما اللذان اثبتا لي املا   قد وقف الياس به على شفا

الامل الرجاء والياس من الشيء زوال الطمع فيه يقال ايست عن الشيء ويئست وهو الياس والاياس والشفا
شفير الشيء وحرفه على شفا جرف اي على شفير جهنم والشفا بقية القمر والشفا جمع شفة تكتب بالالف

تلافيا العيش الذي رنقه   صرف الزمان فاستساغ وصفا

تلافيت الشيء اذا تداركته بعد ان اشفى على الهلكة ورنقه كدره يقال ماء رنق ورانق ويقال قد رنقت
في عينه سنة اي نعاس معناه دار وانشد رنقت النعاس في عينه سنة وليس بنائم
وصرف الزمان بلاياه والصرف في غير هذا الحيلة واستساغ استفعل من ساغ لي الشراب اي حلا وطاب قال
الله عز وجل عذب فرات سائغ شرابه وهو السهل المدخل في الحلق وانشد

وساغ لي الشراب وكنت قبلا   اكاد اغص بالماء الحميم

الحميم ههنا البارد وفي غير هذا الحار والحميم العرق والحميم القريب وصفا بالالف من صفا يصفو

واجريا ماء الحيا لي رغدا   فاهتز غصني بعد ما كان ذوى

الحيا مقصور المطر الخصيب يكتب بالالف كما ترى ان جمع باءان ولولا ذلك لكتب بالياء وتثنيته الحيا حييان
وجمعه احياء ويقال حي القوم وحي القوم بالتخفيف واحيوا اذا اخصبوا بعد قحط وقال اخرون يقال
قد حيوا اذا حيوا في انفسهم واحيوا اذا احييت دوابهم والحياء بالمد فرج الناقة وجمعها احيية والحياء
بالمد من الاستحياء ولا يثنى ولا يجمع لانه مصدر وينشد

اعاذل قد جربت حتى   ومات الغي وانكشف الغطاء
وما في ان يعيش المرء خير   اذا ما المرء زايله الحياء

والرغد العيش الخصيب قال الله تع وكلا منها رغدا ويقال فلان في عيش رغد مغد وفي عيش اغضف
واوطف وخد وعفل كل ذلك اذا كان في عيش خصيب ناعم فاهتز غصني اهتز اي تحرك بالنبات وكذلك اهتزاز
النبت اذا علا قال الله تع فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وانما ضربه مثلا لبلاغه وجفافه وحرمه
اي بعدما اصارني الدهر الى الشدة احيى ماء الحياة لي واحياني وقوله ذوى اي جف يقال ذوى العود
يذوى ذيا وذويا لغتان ولغة اخرى ذاى يذاى اخبرنا ابن دريد عن ابي حاتم عن الاصمعي قال الكناني
شعبة فرق في الحديث ذاى يذاى وقد ذكرنا الحكاية قبل هذا في موضع اخر وذوى يكتب بالياء للواو قبله

هما اللذان سموا بناظري   من بعد اغضاء على اللذع القذى

اللذان يكتب بلامين لقلة الاستعمال والذي بلام واحد لكثرة الاستعمال ولان اللام لام التعريف لا تفارق
اللام الاصلية والاصل في الذي لذ مثل عم ثم دخلت الالف واللام للتعريف فصار الذي وان قيل لك
فكذا لم ولوح ولون نقول اللحم واللوح واللون فكتبنا بلامين فالجواب في ذلك ان اللام ههنا

تدخل وتخرج في الذي لانه متحرك فلما صارت اللام لازمة كان الادغام لازما وقوله سموا ابنا ظني
اي وقعا بان اغنائي من بعد اغضا ذلة وخفرا والقذى ما سقط في العين مما تتأذى به يقال
قذيت عينه تقذى قذيا اذا صار بها القذى واقذيتها احللت فيها القذى وقذيتها اخرجت منها القذى
قال الحسن في بعض مواعظه يرى احدكم القذاة في عين اخيه ولا يرى الجذع بين عينيه اي يعيبون الناس
ولا تتفقدون عيوبكم والقذى بالياء وفي معنى الحسن قول الله تعالى اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم

هما اللذان عمرا لي جانبا — من الرجا كان قديما قد عفا

يقال عمر المنزل وعمر الرجل المنزل وعمر الرجل طال عمره ويقال اطال الله عمرك وعمرك و
لعمرك ما فعلت كذا فيما يجانبه ونعاشره وعيشه فاذا اسقطوا اللام قالوا عمرك الله والعمر القرط
والعمر الشنف والعمر اللحم والعمر نخلة السكر والعمر مركب الاسنان ويقال لعمري وعلي
ولعمري حكاه ابو زيد والرجاء الامل ممدود رجوت رجاء فاما الرجا بالقصر فجانب البئر ويكتب بالالف
لانه من ذوات الواو والتثنية رجوان والجمع ارجاء قال الله عز وجل على ارجائها وانشد

فلا يرمى بي الرجوان اني — اقل القوم من يغني مكاني

وقوله قد عفا اي قد درس ويكتب بالالف لانه من يعفو وقد فسرته

وقلداني منة لو قرنت — بشكر اهل الارض عني ما وفى

اي قد صارت منتهما واحسانهما كالقلادة في عنقي وصار شكرها فرضا علي ويقال قلدت فلانا
اذا جعلته قدوتك ورئيسك يقوم بامرك ويتهيأ الدابير وامره ونهيه وانشد

فقلدوا امركم لله دركم — رحب الذراع بامر الحرب مضطلعا

ويقال

ويقال انشدت مقلدات الشعر اي ابياتهم الطائرة المستحسنة مثل قول الفرزدق

مضرّم عني ودّ بكر بن وائل — وما خلت عني ودهم سيضرم
قوارص تأتيني وتحتقرونها — وقد يملأ الشعف الاناء فيفعم

الشعف القطر وقول الاخطل

واذا افتقرت الى الذخائر لم تجد — ذخرا يكون كصالح الاعمال

وقوله

شمس العداوة حتى يستقاد لهم — واعظم الناس احلاما اذا قدروا

وكقول جرير

فغض الطرف انك من نمير — فلا كعبا بلغت ولا كلابا

وكقوله

الستم خير من ركب المطايا — واندى العالمين بطون راح

وقوله ما وفى يقال وفى شعره يفي اذا كثر ووفى الكيل فهو واف اذا تم ووفى فلان بعهده
واوفى لغتان والقرآن نزل بالالف واوفوا بعهد الله ويقال اوفيت الكيل اوفى الا ترون انى
اوفي الكيل وانشد في اوفى بعهده اما ابن طوق فقد اوفى بذمته كما وفى بقلاص النجم حاديها
النجم الثريا وقلاصه عشرون كوكبا تتبعها والحادي الدبران والامر من اوفى اوف ومن وفى ف
يا هذا بالفاء وحدها فاذا وقفت قلت فه لانه لا يكون كلام على حرف فاتيت بالهاء ليصلح الوقف
عليها وانما صار الامر على حرف واحد من وفى يفي لانه معتل الطرفين اوله واو واخره ياء فحذفت
الياء للامر والواو لوقوعها بين ياء وكسرة ومثله وقى يقي ووشى يشي وونى يني وودى يدي و
وعى يعي والامر من ذلك كله ع ق ش ن د هذا اذا ادرجت فاذا وقفت قلت عه قه شه نه ده

ربه قال الله عز وجل وقنا عذاب النار والاصل اوقينا فذهبت الواو لوقوعها بين كسرتين و
ذهبت الياء للجزم فصار قافا واحدة والنون والالف اسم المتكلم في موضع نصب فان سأل سائل فقال
اوفى بعهده افصح اللغات واكثرها فلم زعمت ذلك وانما النحوي من يميز من كلام العرب ويختار
منها ويبين ما اودع الله جل ذكره من هذه اللغة الشريفة هذا القبيل من الناس وهم فضل المكان وفي
بعهده يجد بها اصل من وفى الشيء اذا كثر وفي بعهده اختاروا اوفى اذا كان لا يكيل ولا يكون
الا للعهد فاعرف ذلك ان شاء الله تعالى

بالعشر من معشارها وكان كا — لحسوة في آذي بحر قد طما

عشر الشيء معروف جزء من عشرة ومعشاره مثل جزء من مئتين وكذلك العشير قال الله جل وعلا
وما بلغوا معشار ما آتيناهم والمفسرون قالوا ان المعشار والعشر سواء وانشد ابو علي الرودوي

فتى لو ادخل الحمام حولا — وحولا بعد احوال كثيرة
والبس الف فرو بعد الف — ولحف حشوها قطن الجزيرة
ولو قدت الجحيم عليه حتى — تصير عظامه مثل الذريرة
لما عرقت انامله بنخل — بعشر عشير معشار الشعيرة

والحسوة لغتان كالرغوة والرغوة والرشوة والرشوة والاسوة والاسوة والآذي موج البحر والجمع
اواذي والتيار مثله واما المأذي فالعسل الابيض والدروع شبهت ماذية تشبيها بذلك وطما البحر
اذا علا عبابه ويكتب بالالف طما يطمو وانشدني ابو عبد الله بن عرش عن ابي حنيفة الدينوري
قال احسن ما قيل في ابيات المعاني قول الشاعر اذا القوس وترها ايد رمى فاصاب الكلى و

فاصبح

فاصبحت والليل محلنكك — واصبحت الارض بحرا طما

القوس يريد بها قوس السماء قوس قزح وترها ايد يعني الله تعالى رمى فاصاب الكلى وذرى الجبال وكلاها
فاصبحت والليل محلنكك اي اصبحت المصباح والليل شديد السواد يقال احلنكك الليل واحلنكك
واسود حلكوك وحلبوب وغربيب وغيهب وغيهم وحذاري ودجوجي وقوله واصبحت الناس
يعني من الاصباح والارض بحر من كثرة المطر

ان ابن ميكال الامير انتاشني — من بعد ما قد كنت كالشيء اللقا

ابن ميكال هو الشاه بن ميكال امير فارس كان ابن دريد في جنبته وكان يصله بالالوف وعمل الجمهرة وهذه
القصيدة فيه فقال علي بن عيسى ما للجمهرة عيبا الا انها في ابن ميكال يعني ان الجمهرة لا نظير لها في الجلالة
وابن دريد امام في عصره فوجب انه ينسبها الى خليفة او الى وزير وميكال اسم اعجمي تكلمت به العرب اذا
ما الاسم الاعجمي تستثقله فلا تصرفه وتكلم به على لغات فتقول ميكال ومنهم من يقول ميكائيل و
منهم من يقول ميكيل ومنهم من يقول ميكائل بالف بعدها همزة مثل ميكاعل وكذلك قراها نافع و
ابو عمرو ميكال وكذلك جبريل يقرأ على وجوه وفيها لغات جبريل وجبرئيل وجبرائل مثل جبرعل
رواه ابو بكر عن عاصم وجبرائل بالمد وجبرئل بتشديد اللام كذلك قراها يحيى بن يعمر وجبر ال الال
الله تبارك وتعالى وكذلك ايل بمنزلة مثل عبد الله وميكائيل مثل عبد الرحمن جبرائيل مثل عبد الله
ويقال للملك جبرين ومن العرب من يقلب اللام فيقول جبرين واسرائين وانشد

يقول اهل السوق لما جينا — هذا ورب البيت اسرائينا

واللام تبدل من النون والنون من اللام يقال لعل ولعن وسكر طبرزل وطبرزن والشاه بالفارسية

ابو ساسان

اسم الملك وشاهنشاه ملك الملوك فلذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسموا باسم ملك الاملاك ويقال شاهنشاه

قال الشاعر ابن كسرى الملوك ابن ابي ساسان ام ابن قيله سابور

ويروى ابن انوشروان انا شيخ اخذ بيكي ونغشي بعد ما كنت كاللقاء واللقا الشي المطروح الذي لا يلتفت اليه لهوانه اذا ارتحل الناس كالقطعة من الحبل وكالخرقة وكل شيا منسيا النسي ما لا يلتفت اليه

ومن صنيعي ابو العباس من بعد ما نقيا من الذيع والباع الوري

الضبع من الانسان ومن كل حيوان معروف والضبع مصدر ضبعت الانثى تضبع ضبعا اذا اشتدت صبعتها في السير والضبعة بفتح الباء شهوة الجماع في الناقة والضبع هذه الدابة فالذكر ضبعان والضبع انثى يقال تضبع العرجا والعامة تقول الضبعة العرجاء الباع الورى القصير اي كان القصر قد اضاق ذرعي خلقة

ده سعة بالفتح والورى بالياء لانه اوله واو مثل الوعى والوعي

نفسي الفداء لاميري ومن تحت السماء لاميري الفدا

الفدا يمد ويقصر فمن كسره بالياء قال انه من فديت يفدي ومن مد كتبه بالالف ومن العرب من يفتح اوله فكل لذلك ويقصره والافداء كثل التمر فعلى هذا يكون الواحد الفداء والسماء جمع سماء مبدلة من واو والاصل سماو فكل واو او ياء اذا اصلت بعد الف طرفا انقلبت همزة كالسماء هو المرتفع وهي سبع سموات خلقها الله تبارك وتعالى من دخان علا من بخار الماء فسماها الله سماء ثم فتق تلك الواحدة فجعلها سبع سموات غلظ كل سماء مسيرة خمس مائة عام وما بين كل سماء مسيرة خمس مائة عام فذلك قوله سبحانه وتعالى اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما وقال اخرون بل فتق السماء بالمطر والارض بالنبات وفدا معرب يقال انا الفداء لك قال الشاعر في لغته

اخوى مبنية على الكسر مهلا فداء لك يا فضالة اجره الرمح ولا تهاله ويقال الحرب فلان انا الرمح اذا طعنته وتركت الرمح فيه

لا زال شكري لهما مواصلا لفظي او يعتاقني صرف المنا

الشكر لا يكون الا مكافاة ولا يستحق الا بمعروف خفي يقال شكرت للعامل وشكرت له فعله ولا يقال شكرته الا في شذوذ من اللغة انشدنا ابن مجاهد

شكرت بني عوف فلم يتقبلوا رسولي ولم تنجح لديهم وسائلي

الروايه نصبت والعرب تضرب مثلا للذي يشكر القليل فلان اشكر من بروقة وهي نبات ينبت عن ادنى ندى واخبرني الميمي عن ابيه عن ابي حنيفة الدينوري قال كل نبات ينبت من ندى الا البروقة فانما تنبت عن الغيم فلذلك قالوا اشكر من بروقة ويقال من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله تع وقد اراد الله من عباده الشكر فقال واشكروا لي فشكر العبد لله لزوم الطاعة عقدا وعملا وشكر الله تبارك اسمه للعبد بما يديه من الثواب وقد وعد تعالى وتقدس المزيد عليه والشكير ريش الفرخ اول ما ينبت وكل النبات يقال قد شكر الزرع والشكر الفرخ وقوله او يعتاقني بعضه لانه او بمعنى حتى يقال عاقه واعتاقه الموت وصرف المنا اراد المنايا ثم اجتزى بالمنا كما قال الشاعر دَرَس المنا بمتالع فابان اراد المنايا واراد القدر كتبه بالياء لانه يقال منى الله لك كذا يمنيه والمنا الذي يوزن به والتثنية منوان والمنا الحذاء يقال داري بمنا دار فلان

ان الاولى فارقتهم عن قلى ما زاغ قلبي عنهم ولا هفا

الاولى بمعنى الذين وفارقت صلته والعائد محذوف لطول الاسم بالصلة والاصل الذين فارقتهم

والقلى البغض وما زاغ بمعنى ما زال من قوله تعالى ربنا لا تزغ قلوبنا اي لا تمل ولا تزلها عن الايمان وقوله ولا هفا اي ما مال هفا قلبي اي مال ونكتب بالالف

لكن لي عزما اذا امتطيته لمبهم الخطب فاه فانفاى

العزم والعزيمة واحد يقال عزمت على الشي وازمعت الشي واجمعت عليه واجمعت الامر كله بمعنى واحد قال الله تع فاذا عزمت فتوكل على الله وقرا ابو نهيك فاذا عزمت بضم التاء فتوكل على الله جعل العزم لله تعالى لا للمخلوق وامتطيته ركبته وقوله لمبهم الخطب اي للامر المستغلق يقال باب مبهم اي مغلق لا يهتدى لفتحه وسمي الشجاع بهمة لانه قرنه لا يهتدي لمحاربته وقوله فاه اي شقه وفتحه يقال للشق بين الجبلين الفاو ويقال ضربه بالسيف على راسه وشقه نصفين فافوت راسه فانفاى انفعل منه فعلى يكتب بالياء بعد الهمزة فان قيل ان لام الفعل واو من فاوت فلم كتبت بالياء فقل كره الجمع بين الواوين ومثله شائي ذئب عمرو امثل دعا وكان الحكم ان يكتب بالالف لانه من شاوت ولكن كره الماء لانه البناء تكت برفا تفاى انفعل منه مثل كسرته فانكسر وشققته فانشق والنحويون يسمونه فعل المطاوعة ومعناه انه طاوعني على الفعل وهو مجاز اذا قلت انكسر الكوز فالكوز لم يفعل شيئا لانه جماد ولكن اخبرت انك بلغت مرادك منه

ولو اشاء مد قطريه الصبى على في ظل نعيم وغنى

اشاء وزنه افعل والاصل اشيأ فانقلبت الواو الفا وهي لحق الهمزة بعدها والمستكنة اشاء وشيا فاما شاو والقطران الطرفان والناحيتان والقطر مثله والصبى مصدر صبوت اصبو صبى في اللهو والعشق وصبيت صبى وصبوت صباء بفتح الصاد والمد فاما الصبا بغير مد فالريح وسمي الصبي صبيا لانه يصبو الى كل علم وصبت اليك اصبت صبابة والصبابة رقة الشوق والصابئون قوم لا دين لهم يصبون الى كل

دين ثم يصبون منه الى غيره قيل يعبدون الملائكة وقيل هم قوم بين اليهود والنصارى يكونون بجزيرة الموصل وقوله غنى بكسر الغين مقصور ضد الفقر يكتب بالياء غنيا غني بكسر العين فاذا مددت فهو الغناء المعروف وانشد تغن بالشعر اما كنت قايله ان الغناء لهذا الشعر مضمار وقال النبي صلى الله عليه وسلم الا غنى الا غنى النفس بالفقر قال رؤبة ما بي غنى عنك وان غنيت قال الفراء وان اصطر شاعر فمد غنى الذي ضد الفقر جاز وانشدنا

سيغنيني الذي اغناك عني فلا فقر يدوم ولا غناء

وانشد الاصمعي في المقصور

فما يدري الفقير متى غناه وما يدري الغني متى يعيل

حدثنا ابو عمرو عن ثعلب عن ابن الاعرابي قال الغنى بالمد اسم موضع وانشد يجرجن عن رمل الغناء الاجنين فاما الغناء ممدودا بفتح الغين فهو قولك ما عند فلان غناء

ولاعتنى غادة وهنانة تضني وفي ترشافها برء الضنى

الغادة والغيداء اسم للمراة تتثنى نعمة والوهنانة الراخية الضاحكة وتضني اي تسقم عاشقها اذا تباعدت وتبري بريقها والضنى تكتب بالياء ضني يضنى ضنى والترشاف تفعال من رشف يرشف اذا امتص بفاه جاريته والبرء تكتب بغير واو لان الهمزة اذا تطرفت وسكن ما قبلها لم تثبت خطا وهو مصدر برئ يبرئ برءا فهو بارئ وبرئ لغة وبرئت من الدين بالياء ايضا وبريت القلم ابريه وحكى ابن دريد بروت القلم ابروه وابريت الناقة ابريها اذا جعلت في انفها البرة

لو ناجت الاعصم لانحط لها طوع الجنان من شماريخ الذرى

وقوله ناجيت ساردت قال الله تبارك وتعالى اذا ناجيتم الرسول والنجوى السرار يقال ناجيت زيدا وانتجيته بمعنى واحد ويقال قوم نجوى وقوم نجي قال الله تبارك وتعالى خلصوا نجيا والاعصم تيس الجبل وهو المثقل والايل والانثى اروية والجمع اروى وولدها الغفر وجمع اعصم عصم والعصماء من الغربان الذي فيه البياض ولا يكاد يوجد فلذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من النساء الا مثل الاعصم من الغربان والجنان القلب والشامخ رؤس الجبال العالية والذرى جمع ذروة وهو اعلى كل شيء وتكسر بالياء

اصابت القانت في مخلولق ... متنصب المسالك وعر المرتقى

صابت فاعلت من الصواب من اثنين مثل حادثت من حدث ويقال صاب المطر يصوب اذا انصب والصيب فيها لغتان مثل ميت وميت وصاب السهم القرطاس واصاب واصاب زيد الشيء اى اراده قال تعالى رخاء حيث اصاب يعني ريح سليمان عليه السلام حيث اراد والقانت المطيع لله العابد الزاهد والقانت الساكت وهو من قوله تعالى قانتين كانوا يتكلمون في الصلاة ويسلم بعضهم على بعض فانزل الله وقوموا لله قانتين والقنوت في الصلاة طول القيام بعد الركوع وطول الدعاء والمخلولق الشديد الملاسة يقال صخرة خلقاء اى ملساء والمصدر اخلولق يخلولق اخليلاقا فهو مخلولق والمسالك الطرق مفعل من سلك والوعر باسكان العين لا غير والوعر من الجبال الشاق المصعد الغليظ الشديد ويروى الشاهق المدلهم الاشم ويروى دوين السماء وعر المرتقى حدثنا احمد بن علي عن ابي عبيدة قال يقال رجل سهل لا غير وجبل وعر لا غير والمرتقى المفتعل من رقيت السلم ارقى رقيا قال الله تبارك وتعالى ولن نؤمن لرقيك ورقيت الصبي من الرقية بالياء ايضا ورقا الدم بالالف مهموز

الهاه عن شبيحه ودينه ... تابعها حتى تراه قد صبا

الهاه شغله قال الله عز وجل الهيكم التكاثر والف قطع الهى يلهي ولهيت عن الشيء تركته ولهوت من اللهو والتجح

والتبيح الوتجاه في الحديث لولان نجا وجهاى نوره والتبيح الاستثناء قال الله جل وعز لولا تسبحون اى هلا تقولون ان شاء الله والتابعين مصدر السنة ثانيا وتراه نصب بحتى والاصل حتى تريه فانقلبت الياء الفا وصبا بالالف لانه من صبوت وقد فسرته وهو قول الراسب اليهن

كانما الصهباء مقطوب بها ... ماء جني ورد اذا الليل غسى

الصهبا الخمرة ومن اسمائها الخمرة الشمول المرقف الخندريس الراح الرياح القهوة المدام السبا المشعشع الخلة المزاء العقار السكر الطلاء المصطار السلاف العتيق الاسفنط المصعر المعرق المقدي العتيقة الشمول المدامة الكميت الصهبا الجريال الخرطوم السلافة المازنة السخامية ام ليلى ام زنبق المقديد المزة الخلة الحصيا الاسالود الحانية الحانية المخنثة المبولة السل السال السلسبيل الرحيق اللذة الكاس الناقس الزرجون الكوكبة البتع الجعة الاحمر المدامة بنت الكرم الاثم القطربلي وقوله مقطوب بها اى ممزوج يقال قطب الشراب مزجه وشعشع وعرقه واغرقه وجاء في شعر جميل الضريع الخمر وهو غريب والضريع في غير هذا الموضع نبات يقال له الشبرق مر وقوله اذا الليل غسى اى اظلم غشى يغسو اكثر بالالف يقال غسى الليل واغسى وظلم واظلم سواده وغسا في غير هذا الموضع جمع غساة وهي البلجة

يمتاحه راشف برد ريقها ... بين بياض الظلم منها واللمى

ماحه يميحه وامتاحه يمتاحه اى يرشفه والاصل المح وهو النزح الماء فالماتح الذي ينزل الماء في البئر فيغرفه بيده اذا قل يقال بئر ذمة اى قليلة الماء ويقال رجل ذم وامرأة ذمة اى مذمومين والماتح الذي يكون فوق البئر يقال هو ابعد من الماتح بالماتح لانه كلما رفع راسه راى استه امتاح عماح

امتيلها والظلم ماء الاسنان وصفاؤها واللمى سمرة تعلو الشفتين وهو اللعس والحوة والكحل اللثا بين في الشفتين والعرب تستحب ذلك كله قال ذو الرمة

لمياء في شفتيها حوة لعس ... وفي اللثات وفي انيابها شنب

والشنب طيب الفم وانشد

يا بابي انت وفوك الاشنب ... كانما ذر عليه الزرنب ... او زنجبيل بارد مطيب

رجل المى وامرأة لمياء والجمع لمي والظمى وظمياء والجمع ظمي واحوى وحواء والجمع حو والعس والعساء والجمع لعس ويكتب اللمى بالياء لقولك لميا

سقى العقيق فالحزين فالملا ... الى النخيت فالقريات الدنى

هذه اسماء مواضع كلها بالبصرة ويقال اسقاه الله الغيث وسقاه واسقاه اجود في الغيث والغناء والا والالبان وسقيته ماء اسقيه بغير الف اجود والعقيق في غير هذا جمع عقيقة والعقيقة السيف والعقيقة البرقة والعقيقة الشعر على راس الطفل والعقيقة الشاة تذبح عن الصبي والعقيقة المزادة والعقيقة المهر والعقيقة سهم الاعتذار وهو ان القبيل بين حيين اذا ارادوا الصلح دعوا بسهم ثم رموه في السماء فيقولون ان رجع مدمى اخذناه بالثار وان رجع غير مدمى اخذنا الدية قال الشاعر

عقوا بسهم ثم قالوا سالموا ... يا ليتني في القوم اذ مسحوا اللحى

والحزين الصلب من الارض والجمع حزان واحزة والملا الصحراء غير مهموز والملوان الليل والنهار وهما فاما الملاء بالهمزة فالاشراف قال الملاء من قومه والملاء الخلق يقال احسن ملاك واحسني املاكم وانشد

تنادوا يال بهثة يوم صلى ... فقلنا احسني ملاء جهينا

والنخيت

والنخيت في غير هذا المشط يقال سرحت لحيتي بالمكد والمرجل والمشط والنخيت المرج ويقال المشط الصوف خاصة المكد والدنا نعت القريات ووزنها الفعل مثل الكبر والصغر والواحد فعلى والدنيا تكتب بالالف كراهة لاجتماع يائين والدنا بالالف عند البصريين لان الفها منقلب من واو ودنا يدنو وعند الكوفيين بالياء لانضمام اوله

فالمربد الاعلى الذي تلقى به ... مصارع الاسد بالحاظ المهى

المربد مربد البصرة ويقال لمربد الحظيرة الجرين والبيدر والمها البقر والواحدة مهاة وتكتب بالياء وتثنيته مهيان

محل كل مقرم سمت به ... ماثر الاباء في فرع العلى

المقرم الفحل المكرم الذي قد اعد للفحلة ويشبه السيد من الناس بذلك فهو السيد والقرم والمقرم والمقرم وقوله سمت اى علت وماثر الاباء مفاخرهم ومناقبهم الواحدة ماثرة ومأثرة ومأثرة وكذلك المادب الحاجات الواحدة مادبة ومادبة ومادبة والعلى جمع العلياء يقال هو في علياء معد مقصور اذا ضم اوله وفي علياء معد بالمد اذا فتح اوله والعلى والذرى في الكتابة سواء

هم الاولى جوهرهم اذا اعتزوا ... من جوهر منه النبي المصطفى

اعتزوا انتسبوا وهو افتعلوا من عزوته الى ابيه وعزيته اذا نسبته وانتميت وانتسبت انتسبت قال الله عز وجل الا الذين يصلون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق اى ينتسبون قال وبذلك واتصلت بعكل ان ابيا اعض بجلد انفصل معناه قال له اعضض على هن ابيك لان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من تعزى بعزاء الجاهلية فاعضوه ولا تكنوا والنبي المصطفى يعني محمدا صلى الله عليه وآله وسلم وهو جد العاقب والحاشر والخاتم وهو نبي الرحمة ونبي التوبة ونبي الملحمة والرفيطس والمنحمنا

وماذ ماذو التراح والبشر والنذير والمنادى انا سمعنا مناديا ينادى للايمان وياسين ولسماء كثيرة

وهو الاتى المكى وصاحب الهداوة والخاتم وهو مصطفى مفتعل من الصفوة واصل الطاء التاء

فابدلوا مثل قولهم مد ومط ومت والاستحياء والاستحياء

جون اعارته الجنوب جانبا منها وواصت صوبه يد الصبا

الجون السحابة السوداء اذا كانت كثيفة واذا جمعها الجنوب وادرتها الصبا والجنوب والصبا

والقبول والدبور هذه امهات الارواح ولها اسماء كثيرة منها الشمال والاريب والجربياء والنعامى

والنكباء والسعون والبليل والصر والرجف ومحوه والدهنا والدهار والريدة والريدانة والرداه

والمحبرة والمعصفة والعصر والصرصر والسيهوك والسهوج والساكرة والخارفة والنسع والمسع والهيف

والازيب والهدج والهامية والزفزف والدروج والجنجح والناجر والنضيصة حدثنى عمر بن الفتح

وكان ثقة فاضلا قال حدثنا ابن نحمويه عن هشام بن عمار عن الوليد عن ابن جريج عن عطاء عن عائشة

قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا هبت الريح قال اللهم انى اسالك خيرها وخير ما فيها وخير

ما ارسلت به وقوله وواصت وصلت ويقال قد وصى الشى بالشى اى وصل والشمال تفرق السحاب

والصبا بالالف مقصور وبالمد العشق

نأى يمانيا فلما انتحى احصا نزوا امتد كسراه غطا

نأى بعد وناء ينوء اذا نهض بالحمل ونأى يكتب بعد الهمزة ياء مثل بغى ويمانيا من قبل اليمن وخففت

الياء ولم تقل يمانيا وان كانت ياء النسبة مشددة فى كل حال لان العرب خففت ياء النسبة فى ثلثة

احرف رجل يمان وامراة يمانية وشام وشامية وتهام وتهامية قال سيبويه لانهم زادوا الفا عوضا

عوضا من احدى اليائين وانتحى تفرقت والاحضان جمع حضن وحضن الرجل جانبه قال الشاعر

ودحضن تغلب منكر يعنى اعلا دمحه وحضن بالفتح اسم جبل بعينه تقول العرب انجد من راى حضنا

وكراه جانباه وكسر البيت الزاوية ولكل بيت اربع كسور وقوله غطا اى سترو فيه ثلث لغات غطا وعطا

واغطا حدثنا ابن مجاهد عن السمرى عن الفراء والمصدر منه اعطى يعطى اعطاء وعطى يعطى عطيا وانشد

انا ابن كلاب وابن اوس فمن يكن قناعه مغطيا فانى لمجتلى

وكان حسان نادى ذات ليلة يا معشر الاوس والخزرج فجمعت الانصار اليه فقالوا ما دهاك قال قلت بيتا

خشيت ان اموت فى ليلتى ولم يحفظ عنى وانشدهم ربما ام اضاعوا علم المال وجمل غطا عليه النعيم

وغطى واغطى وغطى كله يكتب بالياء

فجلل الافق فكل جانب منها كان من قطره المزن حبا

جلل غطى الافق والافق نواحى السماء والجمع افاق ويكون قولك كان مخفف يريد كان وهى لغة وانشد

ربى كان لم يكن لم تشب ومن يفتقر يعش عيش ضنك

وانشد كان ظبية تعطو الى وارق السلم يريد كان وجعل مرة ضمير علمه يعنى كان ومن رفع جعله

ابدلوا لان ان وكان مضارعتان بالفعل فاذا خففنا فاهل البصرة يحرفونها اعمالها واهل

الكوفة لا يجيزون ومن خفف اراد كظبية وان صلة وانشد

فلوانك فى يوم الرخاء سالتنى فراقك لم ابخل وانت صديق

وقال الاخر وصدر مشرق النحر كان ثدييه حقان واهل الكوفة ينشدون ثدياه حقان والقطر

الناحية والجمع اقطار واقطار ويقال البيت القاعد القرعة والناموس والمؤخرة فاما القرعة بالكسر

فالحبة ويقال له ابن قترة طويل دقيق حدثنا ابو مجاهد عن السمرى عن الفراء قال الشق من القرعة وهى

السهم الدقيق والجمع قشى وحبا يكتب بالالف حبا يحبو ويقال حبا الطفل على ركبته وحباه يحبوه اذا

اعطاه والحبوة بالفتح العطاء والحبوة بالكسر من الاحتباء بالثوب والمزن السحاب الواحدة مزنة

اذا خبت بروقه عنت له ريح الصبا تشب منه ما خبا

قوله خبت بروقه اى خفت وغابت يقال خبت النار اذا انطفى لهيبها وخبت تخبو خبوا وكان خبا البرق

مشبه بذلك وخفا يخفو خفوا وخفى يخفى خفاء ومن ذلك حديث رسول الله صلعم حدثناه ابن دريد عن سعدان

النحوى اسنده الى رسول الله صلعم فاخبرناه محمد بن عبد الواحد عن ثعلب عن ابن الاعرابى فى حديث النبى

صلى الله عليه وسلم قال بينا رسول الله صلعم جالس كالقمر بين النجوم اذ نشات سحابة قالوا يا رسول الله

هذه سحابة قد نشات واعاد الحديث المقدم ذكره فى تفسير بيت قيل قبل هذا ليستغنى عن اعادته ويقال

اومض البرق يومض ايماضا اذا لمع وسنا البرق مقصور وقوله تعالى يكاد البرق يخطف ابصارهم قيل البرق

مصع ملك اى ضرب ملك اذا ساق السحاب والرعد ملك يزجر السحاب وذلك قوله عز وجل ويسبح الرعد

بحمده وقوله اعتنت اى اعترضت يقال عن الشى واعتن اذا اعترض والعنانة سحابة تعترض فى افق السماء

والصبا قد تقدم تفسيرها والنبى صلعم قال نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور وقال الشاعر يمدح رسول الله صلعم

لدعوة ميمونة لجمل الصبا جابتت اسد الحصيدة والابا

الحصيدة البر والشعير قال الله تبارك وتعالى حب الحصيد والابل شى وكل الارواح تاتى بالرحمة ما خلا

الدبور فلذلك كان رسول الله صلعم اذا هبت ريح قال اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا وكذلك كلما

فى كتاب الله مما لا ينتفع به من الارواح فهى مفردة الريح العقيم وريح صرصر وسائر ذلك مختلف فيه والقرص

والقرص باردة فاما القرص فى قول الشاعر

ذو تدنى فزنك كل صحن ب مرمر خلفها صفاة صلود

فالقرص هيهنا المراة السليطة فان قال قايل فاذا كانت الريح الواحدة كان غير ملم قال الله تبارك

وتع فى قصة سليمان ع ولسليمان الريح بالتوحيد فقل سخر الله لسليمان ريحا واحدة وهى القبلكات تحمله

سريره ومملكته ما احب مسيرة شهر فى نصف يوم من كابل الى قرديه وقوله تشب اى تذكيه

وتوقد مثل النار منه ما خبا ويكتب خبا بالالف لانه من خبا يخبو فاما خبات الشى وخبات له الشى

فبالالف ايضا لانه مهموز قال الله تع يخرج الخبء فى السموات والارض قيل المطر والنبات وما غاب

عن الادميين والمصدر من المهموز خبا ويخبا وخبا فهو خاب والمفعول مخبو ويقال فصل المراة مخبو

تحت لسانه ومن خبا المصدر خبا يخبو اخبوا فهو خاب وانشد امن زينب ذى النار قبيل الصبح ما تخبو قوله

يعنى هذه **وان ونت رعوده حدا بها حادى الجنوب فحدت كما حدا**

قوله ونت ضعفت يقال ونى ينى ونيا ووعيا فهو وان والامر منه ن يا هذا بنون واحدة وذلك انه

معتل الطرفين فاؤه واو ولامه ياء وكسرة فبنى الامر على حرف واحد عن ان الوقف عليه

بالهاء بنه لان حرفا واحدا لا يوقف عليه فذهب بالهاء ليصلح الوقف عليه خرج الخليل على اصحابه يوما

فقال لهم كيف تلفظون بالدال من قد والباء من لم يضرب فرجعوا اليه فى ذلك فقال ان العرب لا تنطق

بحرف ساكن ولكن اذا ارادوا ذلك ادخلوا عليه الف الوصل فيقولون اب اد ثم قال لهم كيف

تلفظون بالباء من ضرب وبالكاف من ضربك فاعادوا عليه مثل قولهم الاول فقال لا ولكن قولوا

به كه لان العرب اذا وقفت على حرف متحرك ادخلوا هاء السكت وذلك ان حرفا واحدا لا يكون

ساكنا ومتحركا فيبتدئون بمتحرك ويبتدئون هاء السكت فاعرف ذلك ان شاء الله تع وقوله رعود
جمع رعد وهو اسم ملك كما ذكرت فان جمعته على ذلك المعنى قلت رعدون وجاء رعد ورعود قال
الاصمعي يقال رعدت السماء ورعد الرجل اذا امرعد وهدد ولا يجيز عزم واجاز غيره رعد وارعد
حدثنا ابن مجاهد عن السمري عن الفراء قال يقال رعدت المرأة وبرقت اذا تزينت وقوله حداها
اذا سوقتها كما يحدو الحادي بالنوق اذا ساقها يقال حدا يحدو حدوا وحداء فهو حاد وانما قيل
حدا لانه من الاصوات والعرب كلها تبني الاصوات على فعال مثل الدعاء والرغاء والثغاء والنباح
وقوله راعي الجنوب يقال رعى يرعى فهو راع والجمع رعاة مثل قضاة ورعاء ولم يجمع قاض على قضاء
معد يكرب الاسدي كانه في احضانه وبركه   بركا تداعى بين سحر ووحى
الاحضان النواحي والجوانب والواحد حضن والبرك الصدر فاذا دخلت الهاء قالوا بركة بكسر الباء وكان
زياد الاعجم يقول بركا اي اشعر الصدر والبرك الثاني في هذا البيت الابل البارك يقال بارك وبرك
مثل صاحب وصحب تداعى فعل مضارع ولو كان ماضيا لقال تداعت لان البرك والبرق مؤنثة وهو
مثل قوله نارا تلظى اراد تتلظى والسحر حنين الابل الدواهب ووحى مثل ضرب من الهدير والوحى
الرعد والوحا الملك والوحا اشتغال النار ويقال وحا نيه الى غيره واوحى اذا اشار اليه والوحى
باسكان الحاء والوحى الالهام والامر واذ اوحيت الى الحواريين اي امرتهم والوحى الكتابة في الصخر قال جرير يهجو
الاخطل كان اخا اليهود يخط وحيا   بكاف في منازلها ولام
ووحى تكتب بالياء لان فاء الفعل لام
لدن كالمزن سواها هلالا   يجبها مرجمة وهي سدى

المزن

المزن السحاب واحدها مزنة والسوم جمع سائمة وهي المال الذي يرعى يقال اسمتها فانا مسيم وهي
مسامة وسائمة قال الله عز وجل تسيمون اي ترعون اموالكم والرعي بالنهار والنفش بالليل اذا
نفشت فيه غنم القوم وانفشتها انا والهمل جمع باهل وباهلة وهي التي بغير راع مهملة وكذلك السدى
التي ترعى لا نفسها قال الله عز وجل ايحسب الانسان ان يترك سدى اي مهملا لا يحاسب ولا يثاب
يجاري انشد محمد بن القسم احسن من عشرين بيتا سدى جمعك معناهن في بيت والسدى المهمل يكتب
عند البصريين بالالف لانه من سدا وعند الكوفيين بالياء لضم اوله والسدى البلح معقود والواحد
سداة والسدى مثلها والواحد سداة والغسا مثلها وسدى الثوب وسداه ليبيتنه وقوله يجبها بكسر السين
افصح لانها لغة النبي صلعم والفتح لغة اخرى ومرجمة مفعولة والاصل مرعوبة ولكن لما اجتمع الواو
والياء والسابق ساكن قلبوا من الواو ياء وادغموا في التشديد من اجل ذلك
فطبق الارض فكل بقعة   منها تقول الغيث في هاتا ثوى
طبق الارض ملأها بالامطار ويقال ضربه بالسيف فطبق المفصل اذا كان حاذقا بالضرب والبقعة
والبقعة لغتان والجمع بقاع ولو قلت بقعة وبقع مثل غرفة وغرف لصلح ولو قلت بقعة وبقع مثل
برمة وبرم لصلح ايضا والبقع جمع بقعاء وابقع فالابقع من الكلاب كالارقط من الدجاج وكالابلق
من الدواب وكالابرق من الجبال وكالادرع من الشاء وكالاملح وكل شيء فيه سواد وبياض يقال له
املح وابقع وارقط وادرع وشاة درعاء اذا اسود راسها وسائرها ابيض ويقال الثلاث ليال
بعد النصف ثلاث درع لاسوداد اوائلها وابيضاض اواخرها وقوله تقول الغيث اي تظن والقول
ههنا بمعنى الظن ومن العرب من ينصب بالقول اذا جعله في معنى الظن والاختيار عند سيبويه ان تنصبه

مع الف الاستفهام كقولك اتقول زيدا قائما اي اتظن وابن ذيال تظن زيدا قائما قال جرير
اعبدا بن ذيال يقول مجاشعا   واصحاب عوف يحسبون الكلما
فنصب مجاشعا بيقول حيث جعله في معنى الظن والغيث المطر لان الله عز وجل يغيث به عباده
والغيث والغوث سواء غير انهم فرقوا بينهما فقالوا غيث القوم ونصروا ومطروا واحيوا واحيوا
واعشبوا واخصبوا كل ذلك اذا اصابهم الغيث قال ذو الرمة لعن الله امة بني فلان فانا رايتها
منها سالتها كيف كان المطر عندكم فقالت غثنا ما شئنا وربما غثنا فعلنا مثل حمنا والاصل غيثنا على
الفعل لما ثقلوا كسرة الياء الى الغين فصار غثنا كما تقول بيع الثوب وبيع الغلام فاذا كان المتكلم
هو المبيع قال بعت كلفظ الفاعل وام مغيث الحجامة في وسط الراس احتجم رسول الله صلعم ام مغيث
وقوله في هاتا اراد في هذه وفيها ست لغات قد تقدم ذكرها وانشد
وليس لعيشنا هذا مهاه   وليست دارنا هاتا بدار
وقوله ثوى اي نزل وفيه لغتان يثوي ثويا واثوى يثوي اثواء فهو مثو والاختيار ثوى لانها
تركا وفيه لغتان لان الله عز وجل قال وما كنت ثاويا في اهل مدين ولم يقل مثويا وقال الاعشى
لقد كان في حول ثواء ثويته   تقضي لبانات ويسأم سائم
نصب ويسأم لا اضمار انه كان تقضي مصدرا فاضمرت مع الفعل ان لتكون معا لها مصدرا على مصدر هذا قول
المبرد ومن روى تقضى لبانات رفع يسام لانه عطف مضارعا على مضارع واما قوله اتى وقضى
ليلة البرد فهو اتى باسكان التاء ويروى اتى جعل الالف استفهاما وام المثوى ام المنزل
سالت رجلا اعرابيا ما فعلت الباجة فقال زينب ام مثواي

يقول

يقول للاجرز لما استوسقت   لو قر ثقى بري وحيا
الاجرز الارضون الجرز التي لم تمطر الواحدة جرز قال الله عز وجل وانا لجاعلون ما عليها
صعيدا جرزا فالصعيد وجه الارض والصعيد التراب الطيب ومنه قوله فتيمموا صعيدا طيبا اي
اقصدوا الى الطهور بالتراب بعد عدم الماء كما حدثنا ابن مجاهد عن السمري عن الفراء قال يقال
ارض جرز وجرز وجرز وجرز بمعنى واحد واستوسقت اجتمعت وانشد مستوسقات لو يجدن
سائقا شبه السحاب لما اجتمع بعضها الى بعض للمطر بالابل اذا اجتمعت بعضها الى بعض للسوق ويقال
وسق الشيء واستوسق بمعنى وكذلك فسر قوله عز وجل والليل وما وسق اي وما اجتمع من ظلمته
وقوله تقى امر والاصل اوتقى فسقطت الواو لوقوعها بين الياء والكسرة واستغنوا عن الف الوصل
والري قطع الغلة والعطش تقول رويت من الماء اروى ريا والري بالكسر العين الغزيرة الماء قال جرير
تمسي فيه رية ميتها ويقال رجل ريان من الماء وامرأة ريا على وزن عطشى غير انك تكسر الراء في
لئلا تجمع بين ياءين قال سيبويه ما كان من الافات فاكثر ما يجيء من النعت والصفات على فعلان
وفعلى نحو عطشان وغرثان وسكران وهيمان وكسلان وصديان واميان وعميان وغيمان و
والانثى عطشى وغرثى وسكرى وكسلى وريا وعيمى وغيمى واميمى وعلهى والعلهان والغرثان اشد
بالجوع والعيمان الشهوان اللبن والعيمان العطشان والايمان الذي قد ماتت زوجته وكان النبي صلعم
يتعوذ بالله من العيمة والغيمة والكرم والقرم فالكرم كثرة الاكل والقرم شهوة اللحم وريا
صفة ولو كان اسما قلت روى والحيا المطر وقد تقدم تفسيره وهو من ذوات الياء غير انك تكسر بالالف
لئلا تجمع بين ياءين فوسع الاحداب سيبا محسبا   وطبق البطنان بالماء الروى

الحدب الاكام واحدها حدب قال الله عز وجل وهم من كل حدب ينسلون واخبرنا ابراهيم
بن عرفة قال حدثنا اسحق بن الحسن عن الحسين بن محمد عن شيبان عن قتادة في قوله حتى اذا
فتحت يأجوج ومأجوج قال جعل خروجهما علما للساعة وهم من كل حدب ينسلون اي من كل اكمة
قوله علما اي امارة وعلما وعلامة والاثر يعني واحد وانشد

محت بلادها المقراب حتى — تعرض دونها حدب وقور
وقالوا لا يضرك ناي شهر — فقلت لصاحبي فمن يضير
يطول اليوم لا القاك فيه — وحول نلتقي فيه قصير

وقوله ينسلون اي يسرعون والنسلان الاسراع ومن ذلك الحديث شكونا الى النبي صلى الله عليه
وآله وسلم الضعف فقال عليكم بالنسلان والعسلان والنسلان سواء وهو من عدو الذئب
وانشد عسلان الذئب امسى قاربا — برد الليل عليه فنسل
والحسب العطية والحسب الكافي يقال احسبني هذا الطعام اي كفاني ومن ذلك ما حدثني ابو علي
النحوي قال قال ابن حميد الكلابي وكان خالد بن صفوان فصيحا قال دخلت على يزيد
بن المهلب وهو يتغدى قال ادن فكل قلت اني قد اكلت قال وما اكلت قلت اتيت بخبز ازرق كانه
صفائح العقيق وسمك بناني درق العيون حدب الظهور بيض البطون عراض السرر غلاظ القصر
بدقة وخل ودري وانيت برطب اصفر صاف لم تبتذله الايدي ولم تهشمه كيل المكائل فكلت
منه ما احسبني فتخطى للغداء الامير اطال الله مدته فقال والله الحبيب من كلامك منزوع حرمن
الفجوبيسه نوع وقوله طبق ملاء والطبان ما غمض من الارض من بطون الاودية ومن حديث
سول

رسول الله صلى الله عليه وآله ما حدثناه علي بن مهرويه قال اخبرنا داود الغازي عن علي بن موسى الرضا عن ابيه
موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين
بن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة نادى مناد
من بطنان السماء فيز من وسطها معاشر الخلائق غضوا ابصاركم حتى تجوز فاطمة ابنة رسول الله
وفي القوس بطنان وظهران يعنون العقب الذي يركب على القوس وقوله بالماء الروى اذا كسرت الراء
قصرته وكتبته بالياء لانه من رويت واذا فتحت الراء مددته فقلت منهما ماء روى ورواء وانشد

تبشرني بالرفد والماء الروى — وفرج منك قريب قد اتى

وقال في الممدود

ماء رواء ونصى حوليه — هذا بافواهك حتى تأتيه

كانما البيداء غب صوبه — بحر طما تياره ثم سجا

ويروى سجى اي سكن وتكتبه بالالف لانه من سجا يسجو اي سكن والضحى والليل اذا سجى اي سكن بظلمته
يقال الطرف ساج وبحر ساج واما باب ساج فبالجيم لانه لم يسقط من آخره ياء او كلك الساج
الطيلسان الاخضر والجمع سيجان ومن روى سجى كتبه بالياء لانه يعني قشر يقال اسجيت القرطاس اسجوه
وسجاه سجيا والمسحاة سميت لانها تقشر والبيداء القفراء والجمع بيد مثل بيضاء وبيض وبيد وزنها
فعل ولكن كسرت الباء لتصح الياء وغب صوبه غب المطر ويقال سقيته غبا اي يوما بعد يوم و
الحمى الغب فاما قول النبي صلى الله عليه وآله زر غبا تزدد حبا لم يرد عليه السلام ان تزور يوما وتدع يوما وانما اراد
في الندرة وتزور بين الايام والبحر الماء الملح والبحر العذب قال الله جل اسمه مرج البحرين يعني العذب والملح

وطما علا وتياره موجه — ذاك الجدى لا زال مخصوصا به — قوم هم للارض غيث وجدى

الجدى العطية والجدة مثله والجدى المطر العام الكثير الذي يغني عن معاودته وهو مقصور يدي يقول
اخوذن بل هو ممدود وقصره في الشعر اكثر ويكتبه بالالف لان اصل لامه الفعل واو من جدا يجدو فاما
فلان قليل الجداء عنك اي قليل الغناء فممدود واما الجدا بكسر الجيم فجمع جدي مثل ظبي وظباء
بالمد والالف هذا في الكثير فاما في القليل فتقول ثلثة اجد وجمع الجدى اجداء والجداء الغناء اعني
لا يثنى ولا يجمع لانه مصدر وقوله القوم يقال للانساء فيهم قال الله تبارك وتعالى لا يسخر قوم من
قوم ثم قال ولا نساء من نساء وقال زهير وما ادري وسوف اخال ادري اقوم آل حصن ام نساء
ففرق بين القوم والنساء فان قال قائل فما انت قائل في قوله تعالى انا ارسلنا نوحا الى قومه
وكان مبعوثا الى النساء البالغات كما كان مبعوثا الى الرجال البالغين فقل حدثنا ابن مجاهد عن
السمري عن الفراء قال لما كانت النساء يتبعن الرجال في ارائهم وامورهم صرف الخطاب الى الرجال ولما
اجتمع المذكر والمؤنث غلب المذكر على المؤنث ويجمع قوما اقواما واقاوم واقاويم ونقول رايت
قوما اي جماعة قائمين كما تقول هؤلاء زور اي زائرين

لست اذا ما بهضتني غمرة — ممن يقول بلغ السيل الزبى

قوله بهضتني اثقلتني واكرثتني وادني يعني واحد وهذا امر باهض اي ثقيل والغمرة واحدة الغمرات
وهي الشدائد والغمرة الحقد والغمر الذي لم يجرب الامور والغمر القدح الصغير والغمر السخاء رجل غمر
اذا كان سخيا والزبى يكتب بالياء والواحدة زبية وهي حفرة تحفر للاسد في موضع عال فاذا بلغ
السيل ذلك الموضع فقد بلغ النهاية فيضرب المثل في الامر اذا تفاقم بان يقال بلغ السكين العظم والحزام
الطبيين

الطبيين والسيل الزبى والثنا حلقتا البطان وانفتق في البطن السلا قال العجاج

عطية الله لا يلاقى السوء — ومرسا ان مارسوا الامر الذرع
فقد علا الماء الزبى فلا غير — واحتار في اللاين الحرق البطل

ومن ذلك حديث عثمان بن عفان حدثنا احمد بن علي عن ابي عبيد قال لما احيط بعثمان يوم الدار
كتب الى علي بن ابي طالب عليه السلام قد بلغ السيل الزبى والحزام الطبيين

فان كنت ماكولا فكن خير آكل — والا فادركني ولما امزق

فبعث اليه الحسن والحسين عليهما السلام يذبان عنه يقال رجل ممزق اذا كان لا يديم غير احد

وان ثوت بين ضلوعي زفرة — تملأ ما بين الرجا الى الرجا

قوله ثوت اي اقامت والزفرة الغم والغيظ والجمع زفرات وهو الذي يتنفس الانسان معه الصعداء من
شدته ومن ذلك زفرة جهنم سمعوا لها تغيظا وزفيرا والرجا مقصور جانب البئر ونواحيها فتخبر
ان الغم قد ملأ جوفه من فطل الى فطل ويكتب الرجا بالالف والتثنية رجوان وانشد

فلا يرمى بي الرجوان اني — اقل القوم من يغني مكاني

والجمع ارجاء وقال الله جل وعز والملك على ارجائها واما الرجاء من الامل فممدود

نهنهتها مكظومة حتى يرى — مخضوضعا منها الذي كان طغى

نهنهتها كففتها اي اكظم غيظي بتجلدي والكظم رد الغيظ قال الله تبارك اسمه والكاظمين الغيظ
والعافين عن الناس ومن كظم غيظه وملك نفسه عند غضبه كان اشد الناس واحلمهم ومن ذلك حديث
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه مر بقوم يتجاذبون مهراسا اي يشيلون حجرا فقال ما هذا قالوا حجر الاشداء قال

الا او لكم على اشدكم من ملك نفسه عند الغضب والمخضوضع الشديد الخضوع ولعنا جاوز حده في الزيادة قال الله عز وجل لما طغى الماء حملناكم في الجارية والمصدر من المخضوضع اخضيضاع افعيعال من خضع وطغى يكتب بالياء لقولهم طغى يطغى والطغيان وان شئت بالالف لقولهم الطغوى وطغت

ولا اقول ان عرتني نكبة قول القنوط انقد في البلى السلا

السلا المشيمة التي يكون فيها الولد ويكتب بالياء لقولهم شاة سلياء وهي التي اذا انقطع سلاها وهذه الناقة قط سلا اي ما حملت ولدا قط والقنوط الاياس قال الله عز وجل لا تقنطوا من رحمة الله اي لا تيأسوا ولا تقنطوا ولا تقنطوا ثلث لغات قرأ بالضم ابو حيان شرح القاضي وبالكسر ابو عمرو والكسائي قرأ بالفتح وجب ان يكون ماضيه قنط ومن ضم او كسر كان الماضي مفتوحا قنط

قد مارست منه الخطوب مرسا يساور الهول اذا الهول عدا

قد مارست اي قد جربت يقال فلان مجرب ومجرب ومجرب ومنجذ ومنجذ وممارس ومحكم ومحنك كل ذلك اذا كان مجربا للامور والمرس الحبل والمراس الشدة والخطوب الشدائد الواحد خطب والخطب ايضا الامر والحاجة يقال ما خطبك اي ما امرك ومهيم اي ما الخبر والخطب والخطبة والخطب والخطب كله يضرب مثلا لسرعة الشيء واصله نكاح ام خارجة اذا قال لها الرجل خطب قالت نكح والخطبة المعروفة الخطابة والخطبة واحد وقوله يساور الهول يركبه ويعلوه وعدا تكتب بالالف لقولك عدا يعدو

لي النواء ان معادي النوى لي استواء ان موالي استوى

النواء اي اعوجاج يقال النوى يلتوي التواء ولغة اخرى النوايا وانشد

اذا ضيعت اول كل امر ابت اعجازه الا النوايا

وهكم

ومثله اذا ما الشيخ صم فلم يكلم ولم يك سمعه الا ندايا

ولاعب بالعشي بني ابيه كفعل الهر يلتهم العطايا

هكذا انشاد الكوفيين ويابى ذلك البصريون وشدد الياء في معادي لاجتماع ياءين ياء الاضافة وياء هي لام الفعل من عاديت فادغمت الياء في الياء وفتحت الثانية لالتقاء الساكنين ولا يجوز غير ذلك عند اكثر النحويين ومثله لدي وعلي وهولاي زندي وعشري الامارة عن حمزة والاختيار مصرخي وسمعت ابن مجاهد يقول سئل ابو عمرو بن العلاء عن مصرخي فقال انها بالخفض حسنة لانك حركت الياء لالتقاء الساكنين فتارة الى اسفل وتارة الى فوق ويقال عادى يعادي معاداة وعداء فهو معاد وعاديت بين الصيدين عداء اي واليت وجمع العدو اعداء وعداة وعدى بكسر العين والقصر واهل البصرة يكتبونه بالالف واهل الكوفة يكتبونه بالياء وقال سيبويه وغيره ليس في كلام العرب صفة على فعل الا عدى والعدى ايضا الغرباء وانشد

اذا كنت في قوم عدى لست منهم فكل ما علفت من خبيث وطيب

والعدى ايضا حجارة تنصب على القبور وقوله موالي هو الذي يعينك وينصرك ويتولاك قال النبي صلى الله عليه واله وسلم اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واخذل من خذله وانصر من نصره واستوى بالياء لانه فعل واستوى يستوي استواء والاستواء على ثلثة اوجه يقال استوى الشيء بعد الاعوجاج كالخشب في القناة واستوى الامر استقام بعد الاضطراب والاستواء العلو والقهر بالسلطان والعظمة ومنه قوله الرحمن على العرش استوى والاستواء الاستيلاء يقال استوى الامير على بلد كذا اي استولى وهذه لغة توردها

قطرب طورا تراني للعداوة تارة والاري بالراح لمن ودي ابتغى

الشري الحنظل وهو الهبيد ايضا والحنظل واحد تمامه شريه قال سيبويه هذا جمع غريب انما جاء هذا نحو وهدى وجندى وحده وظبية وظبي والشريان شجر القسي وقوله للعدى قال النحويون يكون جمعا وواحدا واحتجوا بقوله فانهم عدو لي وبقوله عز وجل من قوم عدو لكم وعدو فعول مثل ضروب وصبور وما كان على فعول لم تدخل الهاء في مؤنثه الا في عدوة وهو نادر شبهوها بصديقة والتارة الوهلة والمرة يقال تارة وتارات وتارة وتار وتارة وتير والاري العسل وهو الضرب والسلوى والماذي والراح الخمر والراح اليوم الطيب الريح يقال يوم راح والراح جمع راحة قال جرير

الستم خير من ركب المطايا واندى العالمين بطون راح

وقوله ودي اي محبتي ومنهم من يقلب الواو همزة فيقول ادي مثل وجوه واجوه وادي طالخبر مثله ود وابتغى طلب بغيت الشيء وابتغيته ابتغاء وبغاء بضم الباء فاما البغاء بالكسر فالزنى وابتغى بالياء من ابتغيت قال الله عز وجل ومن ابتغى ما وراء ذلك عزوجل فمن ابتغيت ممن عزلت يقول تعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم ترجي من تشاء وتؤوي من تشاء

لدن اذا لوينت سهل معطفي الوى اذا خوشنت مرهوب الشذا

اللدن اللين ولوينت من علته من لان يلين ودم يدغم الواو في الياء لان الواو قبلها ضمة صارت مدة وقوله الوى اي شديد معوج لمن حالفه وخاشنني اي انا سهل للاحباب شديد على الاعداء قال الله عز وجل اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين ومرهوب مخوف يقال رهبته رهبة اذا خفته قال الله تعالى واضمم اليك جناحك من الرهب ومن الرهب من الرهب ثلاث قراءات وقال العجاج ورهبا من حذره ان هرجا وقال تبارك وتعالى رغبا ورهبا اي انا مرهوب الشذا والشذا الاذى والشذو المسك فاما الشذى بالذال فخفية الشيء وانشد فلو كان في ليلى شذى من خصومة للويت

اعناق

اعناق الرجال الملاويا والشذى تكتب بالياء لان التثنية شذيان

يعتصم الحلم بجنبي حبوتي اذا رياح الطيش طارت بالحبا

قوله يعتصم يفتعل من العصمة وهو الامتناع عصمه الله من الشر اي منعه ولا عاصم اليوم من امر الله وقال المبرد الاختيار ان يجعل الفاعل بمعنى المفعول اي لا معصوم الا من رحم الله والحلم ضد السفه وهو ان يتوحد غضبه بوقاره واحتماله والحليم في اللغة السيد الحليم وقوله قوم شعيب عليه السلام انك لانت الحليم الرشيد اي قالوا انك انت السفيه الجاهل فكنى الله عز وجل بضد ما قالوا او نسبوه اليه والحلم والحلم في النوم والحلم القراد والحلمتان راس الثدي والحلم والنغل تثقب الاديم وفساده واخبرنا ابن دريد عن ابي حاتم قال العرب تقول لولد الزنا هو نغل بكسر الغين والعامة تقول نغل وذلك خطا وانما هو فاسد النسب شبه بنغل الاديم نغل نغلا اذا ثقب وفسد وامراة منغل اذا ولدت النغول ويقال لولد الزنا ولد المعارضة وولد الحرام وابن الليل والمدغدغ والزنيم والحلام للجدي وبالنون ايضا والحبوة ان يحتبي الرجل بثوبه يديره على ظهره وشدة لساقه وليس ذلك الا للعرب خاصة تحتبي الرؤساء بفنا بيتها نظم والطيش الخفة والسفه والايش اسفهام والجيش الفزع والخبث معروف والرتش مصدر لبس السهم رتشا والعيش عيش الاخرة والغيش كل الرجلة والميش الخلط امش بيش بيشا والحبا جمع حبوة ويكتب بالالف عند البصريين وبالياء عند الكوفيين والحبية العطاء ومنهم من يجعل الحبوة والحبية سواء والحبو مصدر حبا الصبي على ركبته حبوا والحبو مصدر حبوت زيدا احبوه حبوا اي اعطيته

لا يطبيني طمع مدنس اذا استمال طمع او الحبى

قوله لا يطبيني اي لا يدعوني وقد فسرته فيما سلف والطمع ان يطمع الانسان في الشيء ويرجوه وتمامه

وربما اهلكه وقيل الدنيا طمع حاضر يأكل منها البر والفاجر وكان الطمع لا يستعمل الا في المذموم والخلة المحجوب جاء في الحديث نعوذ بالله من طمع يردي الى طمع الطمع الدنس والعيب حدثنا احمد بن علي عن ابي عبيدة قال قال عمر بن عبد العزيز لا يتزوج العرب في الموالي الا الطمع ولا يتزوج الموالي في العرب الا البطر الاشر ويسمي النفس المطوع والكدر فيبو الطبا ان كان من طبا يطبو فذلك تكتبه بالياء لما سكنت الطاء الطبا افتعل من طباه يطبوه والاصل اطتبا ولكن تاء الافتعال اذا اتت بعد حروف الاطباق صادا او ضادا او طاء او ظاء صارت طاء فادغمت الطاء في الطاء فمن اجل ذلك

وقد علت بي رتبا تجاربي · اشفين بي منها على سبل المنى

الرتب جمع رتبة وهي المنزلة والمكانة يقال لفلان رتبة عند السلطان اي جاه ووجهة ومكانة وقوله اشفين بي اي اشرفن بي يقال اشرفت على كذا واشفيت عليه والطلت عليه وانفت عليه بمعنى وفلان قد اشفى على الهلاك واشفى على الحين والشفا حرف كل شيء قال الله تبارك وتعالى على شفا والشفاء جمع شفة ويقال شفى فيه اي بقية والسبل الطرق تذكر وتؤنث والمنى العقول تكتبها بالياء لان الواحد نهية قال النبي صلعم ليليني منكم اولوا الاحلام والنهى قال الله عز وجل ان في ذلك لايات اولي النهى

اذا امرؤ خيف لافراط الاذى · لم يخش مني نزق ولا اذى

امرؤ رجل وجمعه رجال ولا جمع له من لفظه وكذلك امرأة لا جمع لها من لفظها ويقال هذا امرؤ ورايت امرأ ومررت بامرئ فتعربه من الراء والهمزة ومنهم من يقول هذا مرء ورايت مرءا ومررت بمرء فتعربه من الميم والهمزة حدثنا ابن مجاهد عن السمري عن الفراء قال المرء على فعل مثل رسل جمع مرء وهذا حرف نادر وهو مهموز فاما قرء قرئ بغير همز فالعرب تقرأ اللبن ولجمع مرايا وقولك خيف الاصل خوف فنقل من باب فعل

فعل اذا لم يسم فاعله ضمت اوله وكسرت ثانيه فاستثقلوا الكسرة على الواو فنقلوها الى الخاء بعد ان ازالوا ضمتها فانقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها ومثله قيل وحيل والافراط مجاوزة الشيء يقال قد افرطت والحنث واسهبت اي جاوزت الحد يقال افرط يفرط افراطا فهو مفرط وفرط يفرط تفريطا اذا قصر قال الله عز وجل يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله اي في امر الله وقوم فرط اي متقدمون وفرط مثله والواحد فارط حدثنا احمد بن علي عن ابي عبيد عن اسماعيل المدني ان ابا جعفر عليه السلام قرء وانهم مفرطون بالتشديد اي مفرطون في حق الله والاذى تكتبه بالياء لانه مصدر اذيت بالشيء اذى اذى مثل صديت اصدى صدى والعرق الخفة نزق ينزق نزقا فهو نزق

عن عزها وهن ولكنني امرؤ · اصون عرضا لم يدنسه الطخا

الوهن الضعف والواهن الضعيف قال الله عز وجل وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت واصون الفاعل صاين والمفعول مصون مثل مفعول ولكن لما اجتمع واوان اسقطوا احدهما وحكى ابن السكيت مصوون ومسك مدووف عن الفراء يأتي بالواوين على اصلهما وهذا عن بني تميم خاتم مصوغ ولا يقال مصاغ وكذلك مصون ولا يقال مصان لانه فعل ثلاثي صنته وصنعته والعرض من الرجل نفسه وبدنه ومن ذلك حديث النبي صلى الله عليه واله اهل الجنة لا يبولون ولا يتغوطون انما هو عرق يسيل من اعراضهم كريح المسك اي من ابدانهم وقال الاحوص عرضه اباؤه وعشيرته والعرض خلاف الطول وسمعت ابن عرفة يقول سئل ثعلب عن قوله تعالى وجنة عرضها السموات والارض كيف خص العرض دون الطول قال لانه معلوم عند العرب ان طول الشيء اكثر من عرضه فاذا وصف العرض بالعظم علم ان الطول اعظم وعرض الشيء ناحيته والعريض الحد وعروض الشيء مؤنثة وكذلك عروض الطريق واخذت في عروض

ما تعجبني اي في ناحية وطريق والعرض واد باليمامة قال المتلمس وهذا البيت سمي متلمسا

هذا اوان العرض حي ذبابه · زنابيره والازرق المتلمس

الذباب ههنا الزنبور وحي وحوي واحد وهذا شاهد لمن قرء ويحيى من حي عن بينة والطخا الظلمة واصله في الغيم يقال في السماء طخاء وطخاية وطخرور وطخرورة ومن ذلك حديث رسول الله اذا وجد احدكم طخاء على قلبه فليأكل السفرجل وعليكم بالحساء فانه يرتو فؤاد الحزين اي يشده ويقويه

وصون عرض المرء ان يبذل ما · ضن به مما حواه وانتهى

الصون والصيانة مصدران ويقال اجعل الثوب في صوانه وصيانه مثل قولك هذا قوام الامر وقيامه والاون الثقل والاون الابقاء يقال ان على نفسك من هذا التعب والاون المسافة يقال بين الرجلين بون بعيد والجون الاسود والابيض والزون بضم الزاي الصنم ولم اسمع الزون بالفتح والعون معروف وكذلك الكون واللون حبس من الركب وهو الدقل يقال كم في بستانكم من اللون والمون مصدر مان الرجل عياله يمونهم مونا والهون يقال امتن على هونك والضن قد ضننت به اي بخلت به والاصل ضنن بكسر النون مثل علم ولكنهم كرهوا اجتماع حرفين من جنس واحد في الافعال فادغموا ولو كان في الاسماء اتينا على فعل وفعل اظهارا والادغام فان كان على فعل خفف ولم يدغم وذلك نحو قوله على سنين وقد قلنا اذا شططا فظهر الوفاق لما كان على احف الاوزان واحف الحركات واحف الابنية قال الشاعر

ونرى في عضدها بددا · مثل البكرة في الوادي الزلق

حدثنا ابن مجاهد عن السمري عن الفراء قال يقال ما ضنن اي قليل ولو كان فعل لقلت ضن بالادغام

فان اضطر شاعر اظهر قال قعنب · مهلا اعاذل قد جربت من خلقي · اني اجود لاقوام وان ضننوا

والضنين البخيل قال الله تعالى وما هو على الغيب بضنين والمضنون العالية والمضنونة اسم لزمزم وهي من بيرجس مثل وقوله حواه جمعه وانتضى اختاره ويكتب بالياء يقال انتضيت الشيء اذا اخترته وانتضيت السيف سللته والنصوان ان تاخذ بناصية الرجل والمناصاة ان تاخذ بالنواصي

والحمد خير ما اتخذت جنة · وانفس الاذخار من بعد التقى

الحمد الثناء على الرجل بما فيه من خير وشر والشكر ايضا والجنة السترة وكلما استترت شيئا او ستق فهي جنة ومن بنى الجن والجنين والمجن الترس والجنان الصدر والجنة الجن والجنة البستان اذا خلت من كثرة الشجر وقوله وانفس اي اعلا واشرف ذكر عن رسول الله صلعم انه قرء لقد جاءكم رسول من انفسكم اي من اشرفكم والاذخار جمع ذخر وهو ما يدخره العبد من الطاعة عند الله يقال مات فلان فابتات خيرا عند الله اي قدم خيرا وعملا صالحا ومات فلان ولم يتبر خيرا وقوله من بعد التقى تكتبه بالياء من وقيتك بنفسي الردى واصل التقى الوقى ولكن العرب ابدلت الواو بالياء والاخيرة بينهما ولان الواو حرف عليل والتاء صحيحة يأكلون التراث واصله الوراث

وكل قرن ناجم في زمن · فهو شبيه زمن فيه بدا

القرن في كلام العرب اشياء فالقرن الامة قال الشاعر

اذا ما مضى القرن الذي انت فيهم · وخلفت في قرن فانت غريب

احوجنين مجتمع اشدي · ومخدتني مداورة القرون

يعني الازمان ويروى الشؤون يعني الخطوب والامور قال النبي صلعم خير الناس قرني والقرن قرن الشاة وغيرها قال الشاعر اذا ما لم ابكي ابل الحنى · كان قرون جلتها عصى

والقرن الخصلة من الشعر قال الشاعر

وهل مالت عليك قرون ليلى ... كمثل الاقحوانة في نداها

والقرن كالعقلة في رحم الشاة قال الشاعر

وعزان قرناوان يكشفا نه ... صرابيب مع اللئام الرضع

والقرنان فوذا الرأس ومن ذلك ان عليا عليه السلم ضرب على قرنه مرتين وقال النبي صلى الله عليه وسلم انت ذو قرنيها
قيل عني بذلك وقيل الحسن والحسين عليهما السلم وقيل ذو قرني الجنة والقرن الجبل الصغير قال الشاعر

فكان باعلى القرن يرباه سربر ... يظل كمثل النصب العوم فتل

والقرن العرق قال الشاعر

يغير بالاصائل كل يوم ... ليبين على اسنابكها القرون

والقرن احد حشبتي البئر كالدعامتين من الطين والحجارة قال الشاعر

تامل القرنين فانظر ماهما ... احجار ام مدر ترا هما ... انك لن تدرك او تغشاهما

والقرن الميل الذي يكتحل به كان ابو هريرة اذا اراد ان ينام اكتحل قرنا او قرنين في كل ليلة و
القرن عشرة اشياء وقوله ناجم اي ظاهر يقال نجم السن والقرن اذا طلعا ونجم النبات اي طلع وهو
كل ما لم يقم على ساق قال الله عز وجل والنجم والشجر يسجدان وبذلك سمي النجم للطلوع قال ابن
دريد يقال للذي ينظر في النجوم نجام وغيره يقول منجم وقوله في زمن يقال زمن وزمان فجمع زمن
ازمان كما قال سيبويه ازمن واجبل في الشذوذ كافرخ في جمع فرخ يعني جمع فعل افعل وجمع فعل افعال
وجمع زمان ازمنة كقذال واقذلة وقفار واقفرة حدثنا ابن مجاهد عن الشمري عن الفراء قال

لا يجمع

او اخشب جمع بناء لا مفرد كالسراب فان جمعت على هذا وقوله شبيه الشبيه الشبه والمثل والمثيل والمثل والبدل
والبديل والقرين والقرن والمرتب والترب كله بمعنى واحد وبل مكسورة بالالف لانه من بني ابيدوا اذا ظهر

والناس كالنبت فمنه رائق ... غض نضير عوده مر الجني

قوله والناس جمع لا واحد له من لفظه والانسان واحد وجمعه اناسين واناسي واناسية ويقال الناس في
معنى الانسان وقال سيبويه الناس وزنه العفال والاصل الاناس فحذفت الهمزة اختصارا لو اد غمت اللام
في النون وقد يجعل الناس واحدا والانسان جمعا قال الله تعالى ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من
فضله الناس ههنا محمد صلى الله عليه وسلم حسدته اليهود وقال الله عز وجل ثم افيضوا من حيث افاض الناس يعني ابراهيم
عليه السلم وقال الذين قال لهم الناس يعني نعيم بن مسعود ان الناس قد جمعوا لكم وقال اهل الكوفة
الناس وزنه الفعل والاصل النيس والنوس او النسي فقلبت الواو والياء الفا سمعت محمد بن القاسم
يقول ذلك وقوله رائق اي معجب في المنظر يقال راقني حسن وجهك اي اعجبني وانشد درة فقي مقل
الصوار المرشق والغض الطري والنضر الحسن المشرق قال الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة اي حسنة
مشرقة الى ربها ناظرة اي منتظرة لثواب ربها وقيل ناظرة من النظر بالعين والنضر الذهب والنضار
الذهب ايضا والنضار خشب الخلنج وهو الذي يعمل منه القصاع وهو احسن الخشب اجود ابن المسيحي
وكان كذا اباه عن ابيه عن ابي حنيفة الدينوري قال وكان منبر رسول الله صلعم من نضار وقال النبي صلى الله عليه وسلم
نضر الله امرا اي حسن الله وجهه فعل كذا وكذا ويقال نضر وجهه ينضر ونضر ينضر ونضر الله وجهك ينضره
نضرا ونضرة ونضورا والجنى الثمر وما اجتنيت طريا من ثمر الشجر قال الله تعالى تساقط عليك رطبا
جنيا بعبارة فعيل من جنيته واجتنيت سواء ويقال هذا جنى النخل يعني الرطب يكتبان بالياء فاما

الجناء بالهمز فالانحناء الظهر يقال جنا الشيء يجنا جناء وجنوءا اذا انحنا وطاطا منه وانشد

اغاض لو شهدت عزاة بنيه ... جنوء العايدات على وسادي

والجنا بالمد وتشديد النون وضم الجيم جمع الجان تقول جان وجنا كما تقول صادم وصدم

او مثل هذا البيت قول الاخر

وما المرء الا الاصغران لسانه ... ومعقوله والجسم خلق مصور
فان طرة راقتك فاخبر فربما ... امر مذاق العود والعود اخضر

ومثله قول الاخر

فانكم ومدحكم بجيرا انا ... لجاء كما امتدح الالاء
تراه الناس اخضر من بعيد ... وتمنعه المرارة والاباء

ومنه ما تقتحم العين وان ... ذقت جناه انساغ عذبا في اللهى

يقال ان فلانا دميم تقتحمه العين اذا كان خسيس المرئي وقوله انساغ عذبا اي سهل عند البلع
لعذوبته وطيبه واللهى جمع لهاة تكتبها بالالف لان الجمع لهوات وانشد

كان في فيه اذا ما شحجا ... عودا بين اللهوات مولجا

يقوم الشارخ من زيغانه ... فيستوي ما انعاج منه وانحنى

الشارخ الحدث والشرخ مثله والشروخ الجمع قال النبي صلى الله عليه وسلم اقتلوا المشركين واستبقوا
شرخهم وقال حسان ان شرخ الشباب والشعر الاسود ... ما لم يعاص كان جنونا
والزيغان الميلان والاعوجاج يقال زاغت الشمس تزيغ وما لت وزاغ البصر واذ زاغت الابصار

وبلغت

وبلغت القلوب الحناجر اي كادت تبلغ لان القلب حتى زال عن موضعه مات صاحبه وزاغ قلبه مثله
ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا ويقال زاغ الشيء يزيغ وازغته انا ازيغه ازاغة ومنه قوله عز
وجل فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم وهو مثل قوله الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اضل اعمالهم ازاد
ازاغة الله تبارك وتعالى قلوبهم بعد زيغهم عقوبة لهم وقوله ما انعاج منه اي ما اعوج ومنه عجت
الى كذا او كذا اي ملت وعطفت ويقال عجت اليكم اعوج وشربت دواء فما عجت به اي ما انتفعت
به اعيج بالياء والعوج فيما لا يرى والعوج فيما يرى وانحنى بالياء من قولك الحنيت لكان الزيادة
ولولا الزيادة لكان كتبه بالالف يقال حنيت احني وحنوت احنو المعنى واحد مثل جبيت وابوت وجاب
يجوب ويجيب اي قطع وكلما كان لام واوا وهو ثلاثي يكتب بالالف فان زدت عليه حرفا فصار افعل رجع
الى الياء

والشيخ ان قومته من زيغه ... لم يقم التثقيف منه ما التوى

الشيخ جمعه اشياخ في القلة وشيوخ في الكثرة ومشيوخاء الكثرة على مفعولا كما يقال في جمع تيس
متيوساء وفي جمع بغل مبغولاء وفي جمع علج معلوجاء ويقال شاخ يشيخ فهو بين الشيخوخة و
الشيخ والتشييخ ويسمى الشيخ شيخا البياض ويقال للرجل اذا بلغ اربعين كهل فاذا بلغ خمسين الى
الستين فهو شيخ فاذا بلغ السبعين الى الثمانين فهو هم واذا بلغ التسعين الى المائة فهو مهتر و
يقال ان الله عز وجل يبغض الشيخ ابن الستين اذا كان في سيرة ابن عشرين واول من يعذب الله
الشيخ الزاني والعائل المزهو يعني الفقير المتكبر قال عتاب

وشر اصناف الشيوخ ذو ريا ... الملس يحني ظهره اذا مشى
وقد ايا ذا الشباب حالما ... ذا عفة وذا وقار وحجى

والتثقيف تقويم القناة والنبل ونحو ذلك ليستقيم ويستوي اعوجاجه قال عمرو نثقفها
المثقف والجبينا وفلان قد ثقفته التجارب اي قومته واحكمته ويقال ثقفت هذا الحديث من
فلان اذا حفظته وفلان ثقف اذا كان سريع الحفظ والتلقين للشي وثقفت الشي وجدته
وصادفته قال الله عز وجل اقتلوهم حيث ثقفتموهم والمثاقفة بالسيف معروفة وقوله ما لتوى
الالتواء الاعوجاج ومنه قوله اذا ضيعت اولكل امر اتيت محارة الا التواء التوى تبا لبنا
التوبيت على كل حال مع الزيادة وغيرها لان عين الفعل واو فلا تكون اللام الا ياء كما
اخبرتك فيما سلف ومثل هذا البيت قول صالح بن عبد القدوس

والشيخ لا يترك عاداته ... حتى يوارى في ثرى رمسه

كذلك الغصن يسير عطفه ... لدنا شديد غمزه اذا عسا

قوله يسير عطفه اي سهل وكان ذلك على الله يسيرا اي سهلا ويقال يسرت المراة اذا وضعت ولدها
سهلا سرحا وقال موسى عليه السلم يسر لي امري واشرح لي صدري اي سهله ومحمد بن يسير بالبتن
لا بالثين شاعر معروف معظم شعره في الزهد والحلم وهو القايل مما انشدناه محمد بن القسم لابن

لان ارجي عند العري بالخلق ... واجتزى من كثير العيش بالرمق
خير واشهد بي من ان ترى نعم ... جوالز للئام الناس في عنقي
لتارك كل امر كان يكسبني ... عارا ويشرع بي في منهل رنق
حتى اموت وفي خدي ماوها ... كالغصن مات ولما يعر من ورق

واللدن اللين ونصب لدنا حالا من الغصن ويجوز فيه الرفع وعطفه جايز ان يرفع بفعله وجايز

ان يجعل مبتدا وخبرا على مذهب سيبويه وتشبيه التقديم اي كذلك الغصن عطفه يسير وغمزه
شديد اذا عسا اي اذا صلب وغلظ ويبس يقال قد عسا الشجر اذا يبس وقد عسا الشيخ اذا يبست
عظامه قرا ابن مسعود وقد بلغت من الكبر عسيا وعتا يعتو وعسا يعسو سوا وتكتب عسا بالالف
وليس عسا ههنا من الرجا لان عسى يكتب بالياء ويقول على الله ان ياتي بالفتح وعسيت ان افعل
ذلك وهو فعل لا يتصرف ويأتي بعده بان كما ان كاد بغير ان وربما ادخل الشاعر ان بعد كاد
وليس بالوجه وحذف ان من عسى وليس بالوجه كما قال

عسى الكرب الذي امسيت فيه ... يكون وراءه فرج قريب
وقال
فعسى الذي اهدى ليوسف اهله ... واعزه في السجن وهو اسير
واجاب يونس اذ دعاه تضرعا ... ذا النون في حوت البحار حفير
ان يستجيب لنا ويجمع شملنا ... والله ربنا للعباد بصير

من ظلم الناس تحاموا ظلمه عنهضم ... وعز عنهم جانباه واحتمى

قوله ظلم الناس بخسهم حقهم والظلم في اللغة وضع الشي في غير موضعه ومن اشبه اباه فما ظلم اي ما وضع
الشبه في غير موضعه فلما كان المشركون قد وضعوا عبادة الله في غير موضعها بان عبدوا الاصنام
كانوا ظالمين بوضعهم ما امروا به في غير موضعه وناقصين انفسهم اجورهم ومن اظلم ممن منع مساجد
الله ان يذكر فيها اسمه اي ومن اوضع الاشياء في غير مواضعها من الذين سعوا في خراب بيت المقدس
وقوله تحاموا اي امتنعوا من ظلمه وحمت الموضع اي منعته وعز عنهم امتنع والله العزيز الممتنع عن
جميع الاشياء ان يدرك بوهم او بوصف بل هو يجير ولا يجار عليه وتاويله لا يمتنع منه شي اراده

ومن اجاره الله منع عنه ولم يقدر عليه ويقال لوكر العقاب فراش عزيزة لانها لا تعشش
في موضع يقدر عليها احد والعز القهر والغلبة يقال من عز بز اي من عز سلب فعززنا بثالث اي
قويناه واخبرنا محمد بن عبد الواحد عن ثعلب عن ابن الاعرابي قال العز السيل الذي لا يطاق والعزة
بالفتح بنت الظبية ومنه كثير عزة سميت بذلك والعزة جميعا كان يريد العزة اي علم العزة لمن هي وفي
سبحانك وتعالى والعز السلطان يقال ادام الله عزك والعزيز ابو عجب الذنب واحمى بالبناء من حميت
الحمية وحماه يحمي

وهم لمن لان لهم جانبه ... اظلم من حيات انبات السفا

هم جايز ان يكون كناية عمن رجع من لفظها الى معناها كما قال عز وجل بلى من اسلم وجهه لله
وهو محسن فوحد وذكر اللفظ ثم قال ولا خوف عليهم فجمع لمعناه وجايز ان يكون هم كناية عن
الناس وقوله حيات الواحدة حية ويقال للذكر والانثى حية جميعا بالهاء ويقال فلان حية اي
عاقل وفلان حية الوادي اذا كان رئيس القوم والحي قالت امراة من العرب قتل ابنها على عليه السلم

يوم بدر لكن قاتله من لا يعاب به ... وكان يدعا قديما بيضة البلد

وقال الزبرقان يمدح المخزوميين ويونس النحوي لا ننشر ولا حلية حية الوادي ويشبه الذكي الحاد الراس
بالحية لذكائها وانشد انا الرجل الضرب الذي تعرفونه ... خشاش كراس الحية المتوقد
ويقال للحية حوت وانما سميت حية لانها لا تموت ابدا الا بعرض وامر النبي صلعم بقتل الحيات الا
ذا الطفيتين والابتر وذو الطفيتين الذي في ظهره خطان كالخوصتين قال الاصبع

عذير الحي من عدوان كانوا حية الارض ... بغى بعضهم بعضا فلم يرعوا على بعض

والحية السيد وامراة حية ويقال صل ما دامت الشمس حية اي بيضاء حدثنا احمد بن حفص الشيخ الصالح

قال حدثنا احمد بن منصور عن النضر بن شميل عن شعبة عن محمد بن عمرو قال قدم الحجاج وكان يوخر
الصلاة فسالنا جابر ابن عبد الله عن ذلك فقال كان رسول الله صلعم يصلي الظهر بالهاجرة حين
زوال الشمس والعصر والشمس بيضاء حية والمغرب حين تجب الشمس يعني تغيب والعشاء احيانا يوخرها
واحيانا يعجل وكان يصلي والصبح بغلس ويقال شمس حية اي صافية وشمس مريضة اي اذا نقص
ضوءها عند المغيب والحية المومنة قال الله جل اسمه او من كان ميتا فاحييناه وللحية اسماء
منها الشجاع الارقم الاسود الافعى الافعوان سالخ الحنش ابن قترة الابتر الاعرج
العويرا الاصلة الدساس الجان الحان الثعبان الشيطان الكاز الاين الايم
الايم الاصم العصري هضري فبال العثمان الحفش الحنفيش القطاط الحريش
ذو الطفيتين الواجنة الحفث ذو الطريقين الحب الفراز العربد الارقش الارقم
الحارية الخرب الحباب الحبنة الدوش الدش الصل الرشاء الخشاش النضناض
النهالة الجارة ابنة الجبل القاعوس الرقطاء الارقط كل ذلك من اسماء الحيات والنضناض
الشوا الذي لا ينثني قال عكرمة فظللنا منهن فيما اشتهينا من شواء وعاجل نضاض
حدثني محمد بن حفص قال حدثنا محمد بن يحيى بن سعيد عن عبد الله بن تميم عن موسى الصغير عن عكرمة
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم من ترك الحيات من مخافة فقالهن فليس منا ما سالمناهن
منذ حاربناهن وقوله ابنات السفا السفا التراب والبيشة ما ينبش من التراب يستخرج من تراب البير
والحفر كما قال فان حفرت ابري حفرت سبابهم ... وان يحثوا عني فيهم مباحث
والسفا شوك البهمى في غير هذا وقال اخر

فلا تلمس الافعى يداك تريدها ... ودعها اذا ما غيبتها سفاتها

وتكتب السفاه هنا بالياء لانه من سفت الريح التراب تسفيه سفيا فان اخذته من غلبة سفوا كتبته بالالف

عبيد ذي المال وان لم يطعموا ... من غمره بجرعة تشفي الصدى

عبيد جمع عبد مثل كلب وكليب وتجمع العبد اعبد في القلة وعباد ومعبودا والعبدى والعبداء
ممدودا معبودا وعبدان انشدنا احمد بن عبدان عن علي عن ابي عبيد عن العزيز قال قرات على ظهر دفتر لابي
عبيد بخطه يصف الموؤدة اني وان سيق الي المهر الف وعبدان وذود عشر احب اصهاري الي القبر
وحدثنا ابن دريد عن ابي حاتم عن الاصمعي عن ابي عمرو بن العلاء قال اخبرنا عقيل بن علفة و
كان غيورا وابنته على عاتقه فقال هذه الابيات وذلك انهم كانوا يدفنون بناتهم خشية العار
والفقر ويسمين القبر صهرا يدفنوهن احياء قال الله تبارك وتعالى واذا الموؤدة سئلت
باي ذنب قتلت وقال ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق ونهى النبي صلعم عن قيل وقال
ومنع وهات وعن واد البنات وقوله ذي المال والانسان ذو مال وذي ههنا تجري بوجوه الاعراب
وتثنى وتجمع فتقول عبيد ذوو المال ويقال الذوين ايضا قال الكميت ولا اعني بذلك اسفليكم
ولكني عنيت به الذوينا والصواب ان تجعل الذوين ههنا الملوك نحو ذي يزن وذو فائش وذو
كلاع ملوك حمير وهم الاذواء فاما قول العرب اذهب بذي تسلم معناه اذهب بسلامتك فلا يثنى
ولا يجمع واما ذي بمعنى هذه فالتثنية تان تقول ذي المرأة وتان المرأتان وقد يكون ذي
بمعنى كي عند الاخفش وبمعنى الذي عند غيره وهذا حرف غريب قال عدي

فان تذكر النعمى سعي وسعيتم ... نكن خطة نكفي ونسعى بعاتل

فعدت

فعدت كذي بخ تعود بيتن ... فلا تقعد كذا الخلق البالي

قال الاخفش كذي بخ معناه بخ ولكن ترفع ما بعده وقال غيره كالذي بخ كما ذو بمعنى الذي
في لغة طي يقول قائلهم هذه الركية انا ذو طويت وذو حفرت ومعناه الذي فيكون في جميع الاحوال
بالواو وقوله من غمره يعني الماء الكثير والجمهر والحوة والغمرة كله بمعنى واحد وتشفي الصدى اي العطش
ويقال شفاه الله يشفيه وهو شاف والعبد مشفي وكان النبي صلعم يقول اذا دخل على مريض رب الناس
اذهب الباس انت الشافي لا شافي غيرك فالشفاء بالدواء وجمعه اشفية والصدى يكتب بالياء رجل
صديان وامرأة صديا وقد صدي من العطش يصدى صدى مثل عمي يعمى عمى والصدى ستة اشياء العطش
وذكر البوم ايضا والفيال والهام والهامة والصدى ابنة الجبل وهو الصوت الذي يجيبك في
هواء وصحراء والصدى عظام الميت اذا بلي كانت العرب تزعم انما تصير هامة فتطير ثم تسقط على قبره
فلا تزال تقول اسقوني اسقوني حتى يوخذ بثاره قال ابو دواد

سلط الموت والمنون عليهم ... فلهم في صدى المقابر هام

والصدى حسن القيام على المال يقال انه فلان لصدى مال وسرسور مال وازاء مال وترعية مال
وترعيها بالتخفيف وشدد اذا كان حسن القيام على ماله كلهم يهمزون فاما الصدا بالهمز فصدا
الحديد يكتب بالالف قال الاعشى

سهكين من صدا الحديد كانهم ... تحت السنور جنة البقار

البقار موضع والجنة الجن ذلك الموضع والسنور الدروع

وهم لمن املق اعداء وان ... شاركهم فيما افاد وحوى

املق افتقر يملق املاقا فهو مملق وافتقر يفتقر افتقارا فهو مفتقر ولا يقال ملق وانما يقال

ملق الحبل امرا اذا مصها يقول في الناس عبيد المال اعداء للفقراء انشدنا ابن عرفة

وكان بنو عمي يقولون مرحبا ... فلما راوني معدما مات مرحب

وقال القطامي

والناس من يلق خيرا قائلون له ... ما يشتهي ولام المخطي الهبل

وقوله فيما افاد يقال افدت علما وافدت مالا واستفدته بمعنى واحد ويقال فاد يفيد اذا تبختر وفاد
يفود اذا مات والامر من الاول افد ومن الثاني فد ومن الثالث فد وقوله حوى اي ملك ويكتب بالياء لان
قبله واو

عاجمت ايامي وما الغر كمن ... تاءزر الدهر عليه وارتدى

عاجمت اي بلوته واختبرته يقال اعجم هذا العود فانظر اصلب هو ام رخو ويقال عجمت العود اذا عضضته
بمقدم اسنانك وايامي يعني زماني ودهري وهذا مثل يقول لست غرا لكن لم اجرب الامور محنتها
وغادرته ويقال صبي غر وجارية غريرة اذا لم يجرب الامور فان قيل ما اشتقاق الغر فقل
هو ابتداء الشيء واوله كما تقول لاول الشهر غرة اذا استقبلك البياض فهو جهر وكذلك الغرارة
والحداثة وقوله تاءزر الدهر عليه وارتدى مثل اي قدرت عليه وفرغ الخير والشر كما قال النابغة

سالني عن اناس هلكوا ... اكل الدهر عليهم وشرب

وارتدى بالياء تقول ارتديت ارتداء والرداء الاسم ممدود بالف وكذا المصدر

لا يرفع اللب بلا جد ولا ... يحطك الجهل اذا الجد علا

اللب العقل وهو افضل ما اعطي الانسان فلذلك يقال لخالص كل شيء لبه وجمع اللب الباب والباب
الرجل معروف ويقال كلمة بنات البير اي عقله وهذا حرف نادر ويقال للعقل الحجر والحصاة

والاحور

والاحور والمعقول العقل يقال ماله معقول والجد الحظ والبخت حدثني احمد بن عبدان عن
علي عن ابي عبيد ان النبي صلعم كان يقول اذا رفع راسه من الركوع اللهم لا مانع لما اعطيت ولا
معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد اي من كان له حظ لم ينفعه ذلك في الاخرة بل ينفعه العمل
الصالح والجد العظمة تعالى جد ربنا والجد السلطان وانه تعالى جد ربنا والجد بالكسر ضد الهزل والجد
الحق والجد الانكماش في الامر والجد السنام والجد الشط والجد ايضا وكف البيت من المطر والجد
بالضم البئر الجيدة الموضع من الكلاء وقوله علا بالالف لانه من علا يعلو فعل ماض قال الله
تبارك وتعالى ولعلا بعضهم على بعض وتقول علوت على الجبل اعلو علوا وعليت في المكارم اعلى علاء قال

لما علا كعبك لي عليت ... مالي غني عنك وان غنيت

وعلى قد يكون نحو حرف خفض وتكون اسما فلذلك ادخلوا عليه حرف جر قال غدت من عليه بعدما تم
ظمؤها واما قوله باتت تنوش الحوض نوشا من علا نوشا به يقطع اجواز الفلا فانه اراد من علو
ولكن للعرب فيه ثماني لغات من عل ومن علا ومن علي ومن علو ومن معال ومن عل ومن
عل كله بمعنى واحد فان قال قائل اشتقاق على الذي هو حرف خفض من الواو من العلو فلم كتب
بالياء فقل لانه تحول الضمير مع المكني ياء اذا قلت عليك وعليه كتبوا على اذ بدل بالياء ومثله لدى
والمك قال ابن خالويه قال سيبويه انما قيل من عل فبني على الضم لانهم يقولون من عل يعني
انما كان معربا في الاصل ثم بني لعلة طرأت عليه بني على حركة لا سكون

من لم يعظه الدهر لم ينفعه ما ... راح به الواعظ يوما او غدا

اي من لم يكن له زاجر من نفسه لم ينفعه عظة غيره يقال وعظ يعظ فهو واعظ والمفعول موعوظ

والاصل في عظة وعظ فاستثقلوا الكسرة على الواو فحذفوها وعوضوا الهاء من الواو قال الله [تبارك]
وتعالى لم تعظون قوما الاصل لم توعظون قوما فذهبت الواو لوقوعها بين ياء وكسرة فحذفت
وقال اوعظت ام لم تكن من الواعظين فترك تبارك وتعالى بين الوعظ وعدم الوعظ انهم ذوي منن وقال
ابو القوس الشاعر

العجب مما اهلك من الحفظة | اذ كنت هي في النوم واليقظة
كم واعظ فيك لي وواعظة | لو كنت ممن تهناه عنك عظة
لا ينفع الناس في اخيك فهم | احرى ان سوء على الفتى فطنة

وقوله الدهر هو ست مائة سنة ويقال دهر ودهارير وانشد

الذ ميس ملك بني ساسان افرطهم | فان ذا الدهر اطوار دهارير

ابو ساسان كسرى ويقال ابو سابور وهو بالفارسية شاهان شاه اي ملك الملوك قال عدي

ايها الشامت المعير بالدهر | أأنت المبرأ الموفور
اين كسرى خير الملوك ابو ساسان | ام اين قبله سابور

دير شاهد وقال ابن الاعرابي خير الملوك انوشروان وهو ابن قباد وكان احزم ملوك الفرس
قبل الزنادقة وسابور ذو الاكتاف ابن هرمز بن نرسي بن سابور بن بهرام ابن هرمز ابن سابور بن [اردشير]
ابن بابكان وقوله ينفعه النفع ضد الضر ونفعه ينفعه نفعا ونفعة واحدة والنفعة اسم عصا موسى ع
وكانت من عوسج الجنة الذي خلقه الله عز وجل فيها حية تسعى وقوله راح بالرواح بالعشي والغدو
من اول النهار قال الله تعالى غدوها شهر ورواحها شهر وقال عدي

ارواح مودع ام بكور | لك فانظر لاي حال تصير

يريد

يريد ارواح بوقعك كل يوم ام بكور فانظر اتهيأ لك فاصلح امرك واعمل الى الذي تصير [مصيرك]
غزا تكتب بالالف لانه من غزا يغزو غزوا او غزوة ويقال الغزو يومك تنصب على الظرف و
ترفع على الابتداء وغزوة بالواو على الاصل ويحذف اختصارا

من لم يقده عبرا ايامه | كان العمى اولى به من الهدى

سقطت الياء من يقده لالتقاء الساكنين لا للجزم والاصل من لم يقيده فاستثقلوا الكسرة [على]
الياء فنقلت الى القاف ثم سقطت الياء لسكونها وسكون الدال كما قال تع ومن يرد فيه بالحاد بظلم
والاصل يريد فنقلوا الكسرة من الياء الى الراء ثم حذفت لسكونها وسكون الدال وذلك ان كل
فعل اذا صحت لامه واعتلت عينه كان حق عينه عند سكون لامه لالتقاء الساكنين لا للجزم والعبر
ما تعتبر به اي تتعظ به قال الله تع فاعتبروا يا اولي الابصار وهذا عبرة هذا اي مثله [وعبر]
العين بكلها ولامة العبر وعبر الوادي وعبره جانبه وهذا البعير عبر اسفار اي يعبر عليه الاسفار [عبرت]
دجلة عبورا وعبرت اي بكيت عبرا وعبرت الرؤيا عبارة وعبرت المتاع بعيرا الامر من عبور دجلة
اعبر ومن عبرت اذا بكيت اعبر ومن بعير المتاع عبر وقوله كان العمى اولى به العمى مقصور يكتب بالياء
لانه مصدر عمي يعمى عمى على وزن فعل فقلبت الياء الفا وسقطت لسكونها وسكون التنوين ومثله [غشي]
يغشى غشى وصدي يصدى صدى وصدي يصدى صدى قال الله تع وهو عليهم عمى حدثنا احمد بن عبدان
المقرئ عن علي بن عبد العزيز ان ابن عباس قرا وهو عليهم عمي جعله اسم الفاعل مثل حذر وهم
والرجل اعمى والمراة عمياء والجمع منهما عمي ويقال فلان اعمى القلب واعمى العين فاما في العين
يقال ما اشد عماه ولا يقال ما اعماه ويقال في القلب ما اعمى قلبه والعمى ايضا الطول ما احسن [عما]

هذه الجارية اي طولها وهذا حرف نادر ويقال عمي يعمي اذا رمى قال علي

هل سالت الحب عن احيانها | اذ تحول الناس تعمي بالزبد

وقوله من الهدى الهدى مصدر وهو يؤنث ويذكر يقال هذا هدى وهذه هدى ومثله سرى الليل
يقال هذه سرى وهذا سرى قال سيبويه والفراء هو مصدر نادر يعني المصدر على فعل انما جاء
هدى ولهي تكتب بالياء هداك الله هدى

من قاس ما لم يره بما يرى | اراه ما يدنو اليه ما نأى

هذا البيت مثل قولهم من عمل بما علم اورثه الله علم ما لم يعلم ومثله قول علي عليه السلام العلم يزكوا
بالانفاق اي ينمي ويزيد وقوله من قاس يقال قاس يقيس قيسا وقياسا وقاس يقوس ولا يقال
اقاس فالفاعل قائس والمفعول مقيس ومعنى القياس التمثيل يقال قس هذا بهذا اي مثل هذا بهذا
ومن ذلك ان اعرابية وصفت ابنتها حدثنا ابو عمر عن ثعلب عن ابن الاعرابي قال قالت هذه الاعرابية
انما تمشي في مشيتها قيسا اي تتبختر وتقيس خطوها قيسا وعلاه بينها القطا وحيسا الاقط بتيسير المصل
يكون مكرما من ذلك رسول الله صلعم توضئوا مما غيرت النار ولو من ثور اقط يعني الوضوء ههنا غسل
اليد والثور القطعة من الاقط والحيس تمر وسمن واقط يجمع في كل وهو من طيب طعام العرب [وانشد]

واذا تكون شديدة ادعى لها | واذا يحاس الحيس يدعى جندب
ذاكم وجدكم الصغار بعينه | لا ام لي ان كان ذاك ولا اب

ومن ذلك ما اخبرنا به ابن دريد عن اصحابه ان معوية لما حج قرب من المدينة فاستقبله الناس
فكان فيمن استقبله عياض بن فلان فقال اقسمت عليك بالصداقة التي كانت بينك وبين ابي

الا

الا جعلت نزولك عندي فقال لقد سالت العظيم فنزل عنده فلما اتوا بالغداء ووضعت الموائد
جاء الطبيب فوقف فقال يا امير المومنين كل من ذا ودع ذا ولا تاكل ذا حتى جاء غلامان يحملان
جفنة حيس فشم معاوية ريحه وقال ما هذا فقال سمن من منية وتمر من جهينة واقط مكية فقال
معوية طيبات جمعن من شتى فقال الطبيب لا تضع والله لئن دققته لا حوقن ثيابك فقال
والله لو فرقت طلبك لم اصب بدا من الاصابة فيه وجعل يدبل اللقم يعني يعظمها والطبيب يصيح و
هو لا يلتفت اليه وقوله ما نأى اي ما بعد ويكتب بالياء لعل الالف لان الالف همزة
في وزن نعى يقول نأى ينأى نأيا ونوءا وأناه الله بغيره

من ملك الحرص القياد لم يزل | يكرع في ماء من الذل صرى

اي من غلبت شهوته وهواه اذل نفسه لان هواه يقوده الى ما يرديه قال الله عز وجل واما من
خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى اي عن هواها فان الجنة هي الماوى وقال الشاعر

من عاش عاين ما يسوء | من الامور وما يسر
ولرب حتف فوقه | ذهب وياقوت ودر
فاقنع بعيشك ترض به | واملك هواك وانت حر

والحرص يقال حرص على الشيء بفتح الراء وهو حريص ولم يقولوا حارص وهو غريب لانهم فرقوا بين
الحارص الذي اذا دق الثوب خرقه وبين الحريص على الشيء يقال حرص القصار الثوب ومن [ذلك]
الشجة الحارصة التي تحرص الجلد اي تشقه والحريص ايضا جمع حارصة وهي السحابة التي تقشر وجه
الارض قال عدي والمرق المشق ليغبر به | اخضر مطموثا كماء الحريص

قوله اخضر هاف مطوث قد مس من قوله تع لم يطمثهن والقياد والعقد سوا قاده يقوده
قودا وقيادا والاصل القواد وقوله يكرع يشرب ويدخل فاه فيه كما تكرع الدواب وهي
شدة الجوع والدخول في الماء حتى يبلغ الكراع ويقال المشرع الماء مكرع وانشد

حذ منافيس في محتد دارنا   وله الاب بر والمكرع

والذل ضد العز والذل ضد الصعوبة يقال رجل ذليل بين الذل وفرس ذلول بين الذل
وصرى يكتب بالراء وبالياء يقال صرى الماء يصرى صريا اذا اجتمع في ظهره وفي الوادي وقرى الحية
السم في راسه يقال يصرى الماء يصرى صريا اذا اجتمع وطال استنقاعه وانشد

من المحاقن يا فتى فقد صريت   وقد يساق لذات الصرية الحلب

من عارض الاطماع باليأس رنت   اليه عين العز من حيث رنا

الاطماع جمع طمع يقول من ازال عن نفسه الطمع باليأس عن الدنيا وعما في ايدي الناس رنت اليه
العيون اي ادامت اليه النظر بالوقار والتبجيل واليأس والاياس واحد يقال ايست عن الامر وايست
لغتان ويقال رنا اليه يرنو رنوا اذا ادام اليه النظر وسكن عينيه وانارت نظرته حتى قرب
منه قال ابو عبيد الرنو ادامة النظر وقوله حيث رنا يكتب بالالف لانه من الواو رنا يرنو

من عطف النفس على مكروهها   كان الغنى قرينه حيث انثنى

اي من منع نفسه شهواتها ورضي بما رزق كان الغنى مقارنه كما قال النبي صلعم ليس الغنى عن كثرة
العرض انما الغنى غنى النفس ولا تعطف النفس مكروهها الا بالصبر عند الامتثال والحلم عند الغضب
وكظم الغيظ فلذلك قال النبي صلعم الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر والقرين هاهنا المقارن

والقرين

والقرين الذي يقارنك في الشدة والقرونة النفس يقال فلان سمحت قرينته وقرونته اي نفسه
وقوله حيث انثنى اي حيث سار وصار والنية الموضع الذي تنويه وتنوي به من سفر وغيره والنوى
البعد والنوى الحاجة يقال انثنى ينثني انثناء فهو منثن الماضي والمضارع بالياء والمصدر بالالف
لانه ممدود واسم الفاعل منثن بغير ياء لسقوطها لسكونها وسكون التنوين واسم المفعول منثنى
لان هناك ياءين احدهما عوض من التنوين والاخرى سجية ذهبت احداهما وبقي اخرى
وكذلك العلة في مثنى ومعلى لان غيرهما يزعم ان الالفين موضع النصب فقط وذلك غلط لان
العلة التي من اجلها ثبتت الالف عوضا من التنوين في النصب اذا قلت رايت زيدا هي موجودة
في مثنى ومعلى وارطى ومثنى ورحى في الرفع والنصب والخفض فلو وقف ذلك ان شاء الله تعالى

من لم يقف عند انتهاء قدره   تقاصرت عنه فسيحات الخطا

يقف وزنه يعل والاصل يوقف فلما وقعت الواو بين ياء وكسرة حذفت فان وقعت بين
ياء وفتحة ثبتت مثل وجل يوجل فان وقعت بين ياء وضمة ثبتت مثل وضؤ يوضؤ قال سيبويه
لما كان فعل يجيء مضارعه بالكسر والضم فذهبت الواو مع الكسرة لانهم كانوا للضم اشد استثقالا
فليس في كلام العرب فعل يفعل مما فاؤه واو الا حرف واحد يوجد ذلك شاذ فان وقعت
بين ياء وكسرة فتحوا عين الفعل ولم يعتدوا بالفتحة لانها فرع فاسقطوا الواو من مثل يسع و
يقع والمصدر مثل وقف يقف وقفا فهو واقف والوقف العاج في غير هذا الحبل سوار يقال
وقفت زيدا ووقفت غيره ولا يقال اوقفت الا في لغة شاذة قال الله تبارك وتع وقفوهم
انهم مسؤلون والقدر والقدر سواء على الموسع قدره والمقتر قدره قال الفرزدق

وما صب رجلي في حديد مجاشع   مع القدر الا حاجة لي اريدها

فذلك انه قيد نفسه ليحفظ القران وقوله تقاصرت اي قصر خطوه اذا عدا طوره والفسيحات
الواسعات يقال مكان فسيح وصدر فسيح اي واسع والميم ذابلة كما يقال للازرق ازرقم وللاسته ستهم
والخطى جمع خطوة تكتب بالالف عند البصريين وعند الكوفيين بالياء وجمع الخطوة خطا
وخطوات ساكنا وخطوات فان سال سائل فقال خطوة على وزن غرفة والعرب تختار جمع غرفة
على غرفات فلم لم يفعلوا الخطوات بالاسكان على الضم فقل كرهوا الضمة مع الواو ويقال الخطوة
خطوة واحدة والخطوة ما بين القدمين ولا تتبعوا خطوات الشيطان اي طرائقه وقيل خطوات
الشيطان عمله وقيل طاعته وقيل خطاياه وقيل النذور في المعاصي فيما امركم
غيره من تحريم البحيرة والسائبة والوصيلة وغير ذلك من الاموال الطيبة فحرمتموها على انفسكم باتباع
الشيطان

من ضيع الحزم جنى لنفسه   ندامة الذع من سفع الذكا

الحزم الراي والعقل يقال فلان حازم وله حزم فاما الحزم في غير هذا فما غلظ من الارض و
هو الحزن ايضا وانشد : ما روضة من رياض الحزن معشبة : خضراء جاد عليها مسبل هطل
والحزم ارفع من الحزن واحسن ما يكون الروضة في المكان العالي والحزمة من النبات والشجر والحزرة
سواء واستلاحين منكم حزم السلمة اي لا اشد منكم والحزام للدابة كالبطان للبعير وكالعرض سواء والحزم
شجر بالكوفة سوق الحزامين معروف وقوله جنى لنفسه بالياء يقال جنى يجني جناية وجرم يجرم واجل
ياجل بكسب الاثم وانشد في اجل : واهل خباء صالح ذات بينهم : قد احتربوا في عاجل انا اجله :
والندامة الاسف على ما صنع قال الله عز وجل واسروا الندامة يقال ندم يندم ندما وندامة

وهو

وهو نادم سادم وندمان سدمان وامراة ندمى وسدمى ويقال رجل نديم وندمان للذي ينادمك
وانما سمي نديما لان جليسه يندم على مفارقته وقال الاخرون سمي نديما لانه يندم اذا صحا على ما جرى
منه في سكره وجمع نديم ندماء وجمع ندمان ندامى قال سيبويه والفراء العرب لا تجمع فعلان بالواو
والنون وقال الفراء ان الجمع على فعالى بفتح اوكسر كحبالى فالعرب انما ضموا اول سكارى لئلا
يشبه جمع سكران جمع حبلى وقوله الذع اي احرق واشد لذعا من السنان وكذلك يقال لذعني
كلام شديد اي احرقني ولحوه عزلته اي حرقته بالعذل واللوم ويقال ايام معتدلات اي شديدات
الحر والذكا النار مقصور يكتب بالالف لانه ذكا يذكو فاما الذكاء في الفهم ممدود وهو مشبه بذكاء
النار وكان صاحبه يلتهب من ذكائه وحدة مزاجه كشعلة النار ويقال ذكا ذكوة وسميت الشمس
ذكاء لانها تلتهب كالنار ويقال للصبح ابن ذكاء وانشد : وابن ذكاء كامن في كفر : وقوله سفع الذكاء
حره وهو كاللفح قال الله تع لنسفعا بالناصية قيل لنسودن وجهه وقيل لناخذن ويقال سفع
الفارس بناصية الفرس وقال النبي صلعم يدخل قوم من العصاة النار حتى اذا سفعتهم بحرها و
وجوههم والسفعة السواد ويقال له سفعة اي جنون وكان بعض القضاة اذا غضب على خصم قال يا غلام
اسفعا بيده اي خذ بلفظ الاثنين كما كان الحجاج يقول لسيافه يا حرسي اضربا عنقه ويقال في الذكاء
ايضا ممدود انه تمام السن يقال ذكا فلان اذا اسن قال الفرزدق

رايت ابن المراغة حين ذكى   يحول عن لجيبه حمارا

وقال زهير

يفضله اذا اجتهدا عليه   تمام السن منه والذكاء

من ناط بالعجب عرى اخلاقه   نيطت عرى المقت الى تلك العرى

ناط شدّ وقرن وهذا منوط بهذا اى مقرون به ناط ينوط نوطا ونياطا ويقال
اماط الله عنك الاذى والعجب الزهو والكبر ويقال لا يعجب المرء بنفسه الا لفضل حماقته وهذا اى من
فرط الكبر يأوى الى الحلاقة قال الله تبارك وتعالى ولا تصعّر خدك للناس ولا تمش فى الارض
مرحا حدثنا احمد بن عبدان عن على عن ابى عبيد فى حديث النبى صلعم ان حكمة العبد بيد ملك فاذا تواضع
رفع الله حكمته واذا تكبر على عباد الله وهطه الله اى اذله وحقره والعُجب بضم العين الكبر والعَجب
بفتح العين عجب الذنب عظم فى اسفل الظهر واصل الذنب من البهائم اول ما يخلقه الله واخر ما يبلى
وهو العصعص والعزيز ويقال الاصل ذنب الطائر الزمكى والزمجى والعِجب بكسر العين الرجل الذى
يحب محادثة النساء ومنافثتهن ويقال ان فلانا لعجب نساء ودين نساء وتبع نساء وحلم نساء
وخلب نساء والعجب العظيم من الشئ رأيت عجبا من العجب وامر عجيب ويا عجبا لهذا الامر قال عدى

وعادهن بان كدرت فضلها   وبكى مالقيت من العجب
وما هذا باول ما الاقى   من الحدثان والعرض القريب

فاقام الاسم مقام المصدر اراد ما الاقى من العجب وقوله عرى جمع عروة كعروة القميص وعروة النبات
التى يبقى فى الشتاء والعروة الوثقى شهادة ان لا اله الا الله والاخلاق جمع خلق بضم اللام
ان هذا الا خلق الاولين اى سجيتهم وطبعهم ومن قرأ الا خلق الاولين فمعناه كذبهم واختلاقهم
وقوله نيطت الاصل نوطت فثقلوا الكسرة على الواو الى النون بعد ان ازالوا ضمتها فانقلبت الواو ياء
لانكسار ما قبلها ومثله قيلت وسيقت ونيطت باشمام الضم كما قرأ الكسائى واذا قيل لهم لكان وجها

حسنا

حسنا ولو قيل نوطت بالواو لجاز وهى لغة والمقت المصدر من مقته مقتا فهو ممقوت والمقت
البغض فاما نكاح المقت فكان فى الجاهلية وفى صدر الاسلام يتزوج الرجل امرأة ابيه
اذا مات عنها ويقال رجل مقتوى اذا كان يخدم الناس بطعام بطنه والجمع مقتوين ويقال
قد كنا لا مقتوينا والعرى يكتب بالالف عند البصريين وعند الكوفيين بالياء

من طال فوق منتهى بسطته   اعجزه نيل الدنى بله القصى

البسطة الطول قال الله عز وجل وزاده بسطة فى العلم والجسم اى فضله وطولا ويقال هذا
الحائط قامة وبسطة وهو ان يمد الرجل باعه واصل البسطة السعة وقد بسطت عذرك وما على
البسيطة اعلم منه يعنى الارض وسمى البطاح السعة ويقال للصحراء البطاح بفتح الباء وضم لقوم
ينبسطون كما يقال يتنزهون ومنتهى بسطته غايتها واعجزه اضعفه اعجزنى عن الشئ واعجزنى
عنى واعجزنى الشئ فاتنى وما انتم بمعجزين فى الارض واما من قرأ معاجزين فمعناه معاندين قدرين
ولا يقال عجز الرجل الا فى لغة قليلة اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب ويقال عقاب عجزاء
اذا كان فى ذنبها بياض وعجزت المرأة اذا كبرت عجزت وعظمت والعجوز الخمر والعجوز الابار
المرقة خمسة ايام فى الشتاء والعجوز مسمار فى قائم السيف والعجوز الابرة وقوله الدنا جمع دنيا
وذلك ان الفعلى اذا كانت صفة تجمع على الفعل كالكبرى والكبر والقصيا والقصى والدنيا
والدنا والدنا القريبات والقصى البعيدات وهى الدانية والقاصية ويكتبهما بالالف لان
الفهما منقلبة من واو وعند الكوفيين بالياء لضم اول العين قال الطبرى وغلط الفراء لان
اول الاسم لا يعتل لاخره وقوله بله القصى اى سوى وغيره قال النبى صلعم بله ما اطلعتكم عليه اى سوى

هذا باسكان اللام فاما البلة بفتح اللام فمصدر بله يبله بلها وهى الغفلة تكون من الانسان
ويقال امرأة بلهاء اى غافلة عن الريب والافات قال عمرو بن لك قال الشاعر بلهاء لم تحفظ
ولم تضيع اى لم يحفظها اهلها الريبة ولكن لم تضيع حفظها قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم
اكثر اهل الجنة البله عن المحظورات وعن المعاصى كما قيل ان الذين يرمون المحصنات الغافلات
اى غافلات عن الريب ومن جعل بله بمعنى سوى خفض به ومن جعل بله بمعنى دع نصب به ويقال بله
بمعنى كيف قال عدى بله الفرائع منه فى مرابطكم   والصافنات اذا جرين ابتارا

من رام ما يعجز عنه طوقه   ملعبء يوما آض مجزول المطا

رام طلب رام يريم برح ويقال ما رمت الحاجة وما رمت من مكانى فالامر منهما يا رائم ريم
وما ورام ورموا ورموا والطوق والطاقة واحد يقال ما لى بهذا الامر طوق اى طاقة
والطوق اسم الرجل من هذا قال الشاعر اما ابن طوق فقد اوفى بذمته كما وفى بقلاص النجم حاديها
يقال وفى بعهدك واوفى بعهدك جمعهما فى بيت وقلاص النجم عشرون كوكبا قبل الثريا
والحادى الدبران وذلك ان العرب تزعم ان الدبران تزوج الثريا فقالت لا ازوج نفسى
حتى تسوق لى المهر فساق المهر عشرين قلوصا وقوله وعلى الذين يطيقونه ويطوقونه
قرأه ابن عباس فدية طعام مسكين هذا منسوخ كان فى صدر الاسلام من احب ان يفطر ويطعم
مسكينا فعل فنسخ ذلك بقوله عز وجل فمن شهد منكم الشهر فليصمه وبقوله وان تصوموا
خير لكم والاوق الثقل والثقل والتوق مصدر تقت والذوق مصدر ذقت والروق القرن
والروق اول الشباب والروق رواق البيت والعوق مصدر عاقه عن الشئ قال

الفراء

الفراء سمعت العرب تقول عاقنى عنك عوق والطوق الطاقة والتوق تليين الطعام لاق
لطعام يلوقه لوقا والفوق الدعن وقرئ قوله عز وجل ما بعوضة فما فوقها وقوله
ملعب اراد من العب فاسقط النون والعرب تفعل ذلك فى النون والتنوين فالتنوين كقوله
عز وجل قل هو الله احد الله الصمد قرأ بذلك ابو عمرو فى احدى الروايات حدثنا ابن
ابن مجاهد قال اخبرنا عبيد الله عن نصر عن ابيه قال سمعت ابا عمرو يقرأ قل هو الله احد
فاذا وصل نونها ويزعم ان العرب لم تكن تنون مثل هذا وقال هرون عن ابى عمرو احد
الله الصمد لا ينون وان وصل وانشد ولا ذاكر الله الا قليلا وانشدنا ابن مجاهد عن الكسائى
عن الفراء كيف نومى على الفراش ولما   تشمل الشام غارة شعواء
تذهل الشيخ عن بنيه وتبدى   عن خدام العقيلة العذراء
اراد عن خدام العقيلة وانشد سيبويه ولكن طفت علماء بكر بن وائل اراد على الماء وقال اخر
غداة طفت علماء بكر بن وائل   وعجنا صدور الخيل نحو تميم
وهذا كما تقول فى بنى العنبر بلعنبر وبلحرث يريد بنى الحارث وقال اخر
فما اصبحت علارض نفس فقيرة   ولا غيرها الا سليمان مالها
وقال اخر وما غلب القيسى من ضعف قوة   ولكن طفت علماء غرلة قرائه
حدثنا ابن عرفة عن المبرد قال سمعت عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير يقرأ وما انت
هادى العمى اراد بهاد العمى ومثله والحافظو عورة العشيرة اراد الحافظون فكف النون
وكان عمارة فصيحا جيد الشعر حدثنا ابو عمر قال كتب المعتضد الى اسمعيل بن بلبل يطلب

شعر اليوم فلم يوجد الا عند ثعلب فبعث اليه فلم يبع بمائة دينار فضاف اليها اسمعيل ثلث مائة دينار وبعث بها الى ثعلب فكتب ثعلب اليه هناتي بن المكبر شكري وشكرك وهب وفني

لم يبتذل وجهي ولا شفعت شفعاء لي في منها هفى

فلذاك مناعون لو ملكوا سدد البحار اذا الما نضبوا

وهذه قصيدة لعمارة احسن ما فيها

حصر الشبيبة ناعم غنق فيه مال اللين والخفض

وقوله العب المثقل وجمعه اعباء ولم تثبت الهمزة لسكون الباء لان الهمزة اذا وقفت وسكن ما قبلها لم تصوت خطأ مثل الجزء والدفء يقال القى فلان على فلان المانه وارواقه وعباليه وثقله وبركه ومعناه كله يعني والقى اليه او قره وانشدنا ابن دريد

عز على عمك ان تاوقي وان تبيتي ليلة لم تغبقي او ان ترى كابا ولم تبرنشقي

يقال ابرنشق الرجل اذا فرح ولمن نظم اذا غضب وقوله آض اي رجع وصار وقوله المطا اي مقطع الظهر يقال الجزء للشيء وحفظته وحفظته وحفظته ومتره ومتره وحزمه وحزمته كله بمعنى قطعته والمطا والمطايكتب بالالف لانه من الواو ومطا يمطو وانشد

مطوت بهم حتى تكل ركابهم وحتى الجياد ما يقدن بارسان

والناس الف منهم كواحد وواحد كالالف ان امر عنا

يقول ان الرجل اذا كان شجاعا قام مقام الف بعث عمر ابن الخطاب باربعة نفر الى مصر وفيهم الزبير وكتب اني قد بعثت اليك باربعة الف رجل وجمع الالف الالاف ما بين الثلثة الى العشرة وقد تكون الالاف

اعفال

افعال مثل احمال واحمال والاصل او الاف فقلبوا من الهمزة الثانية مدة كراهة للجمع بينهما والجمع الكثير الوف ويقال الف مؤلف اي مضاعف كما قال عز وجل قناطير مقنطرة فالقناطير جمع قنطار والقنطار الف وماتا اوقية ذهب يقال القنطار الف رطل ذهب ويقال ثمانون الفا وقال الفراء القناطير تكثيره والمقنطرة تسعة وقد يكون على الف مثل الف الف وهذا الاخر نادرة ويقال اماتت الدراهم والفينا والفيتنا فلان مع رسول الله صلعم صاروا الفا والالف يذكر ويؤنث يقال هذا الف يذهب الى اللفظ وهذه الف يريد الدراهم والاعداد وواحد لا يثنى ولا يجمع من لفظه ولكن تثنيه واحد اثنان وجمعه ثلثة الا الكميت فانه قال الحوي واحدا ما العرب تقول في الاتباع مليح قبيح وواحد فاحد وصحيح جوت للاكول ويقال هو اذل من النقد يعني الغنم الصغار وهو اذل من النعل للرجل واذل من وتد لانه يشج راسه بالفهر واذل من قفع بقاع يعني الكماة لان الرجل يجله واذل من عبد وانشد وكنت اذل من وتد بقاع يشجج راسه بالفهر واج

الفهر بكسر الفاء حجر ملؤ الكف وهي مؤنثة تصغيرها فهيرة فاما الفهر فانه يجامع الرجل جاريته فاذا قارب الفراغ تحول الى اخرى فانزل الماء هناك وقد روي عن بعض الصالحين انه كان يفعله وجاء في حديث انه نهى عن الفهر وعن الرجبو الرجب ان يجامع الرجل ويعلم ان يقرب من يبيع حسه والفهر بالضم مدارس اليهود وقوله ان امرها يعني اذا خضع وذل ومنه قوله تعالى وعنت الوجوه للحي القيوم ويسمى الاسير العاني لذلك حدثنا احمد بن عبدان عن علي عن ابي عبيد في حديث رسول الله صلعم انه قال اتقوا الله في النساء فانهن عندكم عوان اي اسرا ويقال فتحها للمدينة عنوة اي قسرا وانشد فنيل رشوة حفرتها : عنوة الملك في بعض الطن

والعنوة ايضا الطاعة والانقياد وانشد

هل انت مطيعي ايها القلب عنوة ولم تلح نفس لم تلم في احتيالها

وللفتى من ماله ما قدمت يداه قبل موته لا ما اقتنى

الفتى عند العرب المملوك يقال هذا فتى فلان اي عبده وجاء النهي في الحديث لا تقولوا العشاء الا العتمة فان العتمة من استعتام الفرى ولا تقولوا للشجر الكرم فان الكرم الرجل المؤمن ولكنها الحبلة ولا تقولوا هذا عبد فلان فان الخلق كلهم عبيد الله ولكن فتى وجمع الفتى في العدد القليل فتية كصبية وفتيان في الكثير كصبيان يقال فتى وفتو والفتوة الفتوة المعام الطعام كان ابراهيم خليل الرحمن يكنى ابا الاضياف كان ما ذبيحة كانت اذا اضيفت بعث غلمانا من اربعة ابواب فلا يطعم حتى يأتي من يأكل معه فسمي فتى قال الله عز وجل فتى يذكرهم يقال له ابراهيم والفتوة الشجاعة والكرم قالت ليلى الاخيلية في توبة

فتى كان احيا من فتاة حيية واشجع من ليث بخفان خادر

وقال اخر

فتى كان فيه ما يسر صديقه على ان فيه ما يسوء الاعاديا

وقوله ما قدمت يداه لم يرد يديه دون سائر اعضائه وانما معناه ما قدم هو كما قال الله جل ثناؤه ذلك بما قدمت يداك ولكن اكثر اعمال الانسان بيديه فنسبت الاعمال اليهما ومنه قوله تبت يدا ابي لهب اي تب ابو لهب وخسرت يداه وقوله لا ما اقتنى اي ما جمع يقال الاصل المال القنو والقنوة ويقال للمراة اقني حياءك اي احفظيه واجمعيه ومعنى هذا البيت ان العبد لا يحصل له من ماله الا ما ادخره عند الله وابتاره والاكان وبالا عليه انشدنا ابو عبد الله اليزيدي لعبد الله بن المغيرة

قل

قل لذات اللحظة المختشرة والتي اضحت بقتلي عبثة

ان مالي الذي انفقته والذي اتركه للورثة

واقتنى تكتب بالياء للزيادة التي فيه

وانما المرء حديث بعده فكن حديثا حسنا لمن وعى

المرء لا تثنية ولا جمع له من لفظه يقال مرآن والجمع رجال وحدثنا ابن مجاهد عن الشري عن الفراء قال مرؤ ومرؤة وهذا نادر غير مريب قال وشبه انؤمن لبشرين مثلنا وقد جمها النلعا بدون تثنية ولا جمع وكذلك ماء وقاث وماءان وقاثان يثنى ولا يجمع وقال العرب مياه اقتثة وقوله حديث جمعه احاديث وهذا جمع غريب كانهم جمعوا احدوثة احاديث واحدوثا وحدثنا احدوثة وقوله لمن وعى اي لمن حفظ يقال وعيت العلم اعيه وعيا وانا واع والمفعول موعي وتقول يا واعي ع كلامي ويا واعيان عيا كلامي ويا واعون عوا ويا واعية عي ويا واعيتان عيا ويا واعيات عين قال الله تعالى وتعيها اذن واعية ولما انزل الله تعالى هذه الاية قال النبي صلعم اللهم اجعلها اذن علي عم قال الاخفش جمع واعية اواع على فواعل فكرهوا الجمع بين واوين فجعلوا الاولى همزة الا ترى انك لو بنيت من وعد مثل جورب لقلت هذا اوعد والاصل ووعد فقلبت الواو الاولى همزة

الحي حلب الدهر اشطر مفتقد امر لي حينا واحيا نا حلا

هذا مثل معناه مر عليه الخير والشر فقد جرب الامور لطول عمره ومعاناته الاشياء يقال للرجل اذا كان كذلك قد حلب الدهر اشطره وانما اخذ من اخلاف الناقة ولها شطران قادمان واخران وشطر الشيء نصفه وشطر الشيء نحوه واختلف الناس فقال قوم شطر البيت الحرام الميزاب وهي القبلة وقال اخرون باب

البيت لان النبى صلعم دخل البيت ام يصل فيه ولكن دعا فى جوانبه ثم خرج فصلى ركعتين الى الباب
وقال الان هذا هو القبلة المسجد لان الله تع قال فولوا وجوهكم شطر المسجد الحرام ورجل شطير
اى غريب قد بعد عن اهله وسمى الذاعر وصاحب الباطل شاطرا لبعده عن الخير وقوله امر لى الى صار
مرا اذا اتى بالشر يقال له الطعام يمر بفتح الميم فى المضارع لانه من فعل يفعل ومر الطعام اذا
امرّ وامر يمر وهى اللغة الفصيحة ومنه قيل له المريان والامرين الشاة المصارين حدثنا اخبر
عن ابى عبيد فى حديث النبى صلعم ماذا فى الامرين من الشفاء يعنى الثفا والصبر والثفا الرجل وهو حب
الرشاد ويقال لقيت منه الامرين والفتكرين والبرحين اى الدواهى والشدائد حدثنا ابن دريد عن
ابى حاتم عن الاصمعى قال دعا اعرابى لرجل فقال اذاقك الله البردين يعنى برد الغداة وبرد العاشية
ولما طعم الامرين يعنى مرارة الفقر ومرارة العرى وقال الاحوص يعنى قوم وبجزوا من الرجل
حبلا اذا احكم فتله وهو حبل مر والرجل مرة وقوله حينا الحين قطعة من الزمان لا امد له يقع على القليل
والكثير انشد ابن عرفة: ماذا املك بعد الشيب والدين : وقد علاك مشيب حين لا حين
فلذلك جاز ان يقع والحين اربعون سنة وقوله هل اتى على الانسان حين من الدهر والانسان ههنا آدم ع
والحين سبع سنين فى قوله ليسجننه حتى حين والحين بعد يوم القيمة فى قوله ولتعلمن نباه بعد حين
والحين نصف النهار ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها قال ابو موسى الحين لعو معناه دخل المدينة
على غفلة من اهلها والحين ستة اشهر من قوله تع فى صفة النخل تؤتى اكلها كل حين والحين ثلثة ايام
فى قوله تمتعوا حتى حين والحين ثلثة اوقات فى اليوم من قوله فسبحان الله حين تمسون يعنى صلاة العشاء
وحين تصبحون يعنى الغداة وعشيا يعنى المغرب وحين تظهرون يعنى الظهر ولم يذكر العصر لانه تع اوده

لفضل

لفضل العصر فقال حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى يعنى صلوة العصر وقوموا لله قانتين
فالصلوات الخمس مذكورات فى القرآن ويجمع الحين احيانا والاحيان احايين فان قيل لم نصبت قول الشاعر

على حين عاتبت المشيب على الصبى ... وقلت الما تصح الشيب وازع

فقل اسماء الزمان قد تضاف الى الافعال لانها لا تخلو منها دون سايرها من الاسماء الى الافعال ليست
محضة كما قال تعالى هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم كلهم قراها نافع وقال آخرون يوم ينفع بنصب
على الظرف ولم ينونه لانه يجب اسم الزمان مع الفعل بمنزلة الشى الواحد فاما الحين بفتح الحاء
فالهلاك ولا يثنى ولا يجمع فانه مصدر حان يحين حينا وحلاه يكتب بالالف لانه من حلا يحلو والعرب تقول
حلا الشى فى فمى يحلو وحلى بعينى يحلا وفلان لم يحل من هذا بطايل بفتح اللام الا الفرا فانه حكى حله
فانه اجاز لم يحل بالضم ويقال للشى اذا ازددت حلاوة ما احلولى يحلولى احليلاء فهو محلول و
يقال سقط فلان على حلاوى قفاه وعلى حلوا قفاه يمد ويقصر

وفتر عن تجربة نابى فتل ... فى بازل راض الخطوب وامتطى

هذا مثل واصله فى الدواب اذا فترت عن سنه لتسقط اقاحه هو امر جلل ام عن ذلك من الانسان اى قد فتش
عنى وامتحنه فى الامور الجسام فقد بلغت اقصى السن والحكمة والعرب تقول لاول ولد الناقة هبع
وربع ثم يكون حوارا ثم فصيلا ثم ابن مخاض ثم ابن لبون ثم حقا ثم استحق ان يحمل عليه ثم جذعا ثم سديسا
ويقال سديسا ثم بازلا ثم يقال بازل عام ثم بازل عامين ومخلف عام ومخلف عامين والاسم بعد ذلك
قال على عم: بازل عامين حديث سنى ... مثل هذا ولدتنى امى
والتجربة مصدر جربته تجربة والناب السن واصله نيب فانقلب الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها والدليل

على ذلك قولك انياب ونييب فى التصغير فاما الباب فاصله بوب لقولهم ابواب وبويب فان سال
سايل ما تنكر ان يكون وزنه فعلا بجزم العين لا فعل بتحريك العين قيل لو كان ساكنا ما قلب كقولك
بيت وبيع وحول وقول وربما اتت لغتان كما قالوا عيب وعاب وعاب وذيم عليه يفعل لا يفعل وانشد

انا الرجل الذى قد عبتموه ... وما فيكم لعياب معاب

والاصل فيه معيب وانشد

واصبهادنى عجمى صاعب ... فكفاك من ابه على وعاب

وقرا ابن مسعود ذلك عيسى ابن مريم قال الحق اراد قول الحق وروى النبى صلعم عن قيل وقال فنون
جعلهما مصدرين واصل قول فقلبوا الواو الفا لانفتاح ما قبلها وتحركها ونقلوا كسرة الواو الى القاف
فصارت فى حين الكسرة ياء وقد سمعت فى شعر كان انيابها تعبث هجمة صلت وكافور وكان انيابها يقال
فانما نصف طيب فيها فكذلك اذا قلت طيبة العوارض يريد طيب الفم والعوارض الاسنان قال ذو الرمة

كان على فيها اذا رقت روحها ... الى الراس روح العاشق المتهالك

وكذا قول الآخر

يا بابى انت وفوك الاشنب ... كانما ذر عليه زرنب ... او زنجبيل بارد مطيب

يريد فم الطيب وقوله راض اى ذلل يقال راض الرايض الدابة يروضها رياضة وروض روضة
اى حديقة للنبات وروض وروضات مثل راض قال ابو الشيص

راض الامور ورضنه بعزيمة ... فكفاك راى مروض روض

والخطوب الامور يقال ما خطبك اى ما امرك وامتطى ركب المطى ويكتب بالياء لزيادة التاء والالف

ولولا

ولولا ذلك لكتب بالالف لانه من مطا يمطو

والناس للموت خلا يلسهم ... وقل ما يبقى على اللس الخلا

الخلا الحشيش ما دام رطبا واذا يبس فهو الحشيش ولذلك قيل حش الولد فى بطن امه اذا يبس وسميت
المخلاة مخلاة لانه يجعل فيها الخلا مقصور يكتب بالياء خلى يخلى اذا قطع والخلاء بالمد من الخلوة
والخلاء بالكسر والمد حران الناقة يقال حرنت الدابة وخلات الناقة تخلا خلاء وقوله يلسهم اى يتناولهم
كما تلس البقرة الحشيش بفيها يقال لست البقرة النبات وقتت الشاة ومقت واقتمت وارتمت و
يقال لها القمة والرمة واللس المصدر والفاعل لاس والمفعول ملوس اللام قبل السين وما
الملوس فالمجنون وهو الممسوس ايضا ومثل اللس قول المجنون انشدنا محمد بن القاسم

رايت غزالا يرتعى وسط روضة ... فقلت ارى ليلى تلس بها زهرا
فيا ظبى كل رغدا هنيئا ولا تخف ... فانى لكم جار وان خفتم الدهرا

عجبت من مستيقن ان الردى ... اذا اتاه لا يداوى بالرقى

الردى الهلاك وما يغنى عنه ماله اذا تردى يعنى اذا مات وقوله لا يداوى بالرقى الرقى جمع رقية
ويكتب بالياء رقية ورقى ومنية ومنى يعنى ان الموت اذا اتى العبد لا ينفعه حيلة كقوله عز
وجل اذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون وهذا مثل قول ابى ذويب

واذا المنية انشبت اظفارها ... الفيت كل تميمة لا تنفع
وتجلدى للشامتين اريهم ... انى لريب الدهر لا اتضعضع

ودخل الحسن عليه السلم على معاوية يعوده فتجلد معاوية وجلس وانشد

وتجلدي للشامتين اريهم انى لريب الدهر لا اتضعضع

فانشد الحسن

واذا المنية انشبت اظفارها الفيت كل تميمة لا تنفع

وهذه القصيدة لابي ذويب قال الاصمعي عجبت كيف لم يجعل الناس ابا ذويب اشعر الناس لقوله

والنفس راغبة اذا رغبتها واذا ترد الى قليل تقنع

وهو من الغفلة في اهوية كخابط بين ظلام وعشا

يقال غفل يغفل غفولا وغفلة فهو غافل اذا ترك الشي وسهى عن الشي وما الله بغافل عما تعملون والمغفلة الفيكان وهما الصدوان جاء في الحديث لا تسووا في حصونكم غل المغفلة والمثلثة فالمغفلة ما عن يمين العنفقة والمثلثة ما تحت الخاتم والاهوية والهوة والدحل كل ما وقع الانسان فيه من بير او ما اشبهها هوى يهوي هويا واهوى يهوي واهوية وزنها افعولة فقلبت الواو يا لاجتماعهما معا كما قيل تغنيت اغنية وتمنيت امنية واصل كل ذلك افعولة كالطولة والباطل وقوله كخابط يقال خبط الرجل بعصا على الشجر ليسقط الورق ويقال للذي يركب الامر على غرر او يطلب ما لا ينال او يؤديه ما يطلبه الى شر فلان يخبط في عشوا اي في ظلام الليل لان من شان من خبط بليل ان يهجم على هيبة فلا يخبر او على دابة فافترسه فكان الموت في عقبه ثم تعصى البارى هو في غفلة عما يراد به والعشا يكتب بالالف لانه من عشا يعشو وامرة عشوا واصل العشاء المد ههنا والعشاء طعام العشي ولذلك سمي والعشا في العين الظلام البصر تشبيها بذلك ويقال عشاه يعشوه مجيء عشاه وعشى الرجل يعشى اذا عمي وعشا يعشوا اذا تعامى قال الله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن اي يعمى

ومن كلام العرب ما عشي حتى عشي اي ما عمي حتى تعامى وقد عشا يعشو وذلك اذا كان ليستضيء ببصر ضعيف في ظلمة ومنه حتى تاتي تعشو على ضوء ناره

ولا كفران لله كما قد قيل في الساري اخلا وارتعى

كفران اعتراض جرى مصدر يقال كفر كفرانا وغفر الله لك غفرانا وسبحان الله سبحانا وعند الكوفيين هذه اسماء موضوعة موضع المصادر وحدثنا ابن مجاهد عن السمري عن الفراء وقال في حرف عبد الله فلا كفران لسعيه والكفر والكفر الكفران مصدران والساري الذي يرعى ومعنى اخلا اي صادف خلا كثيرا فادعى ماشيته واهيج الخلاء اي حصل هاهنا خير واعشب ارى اي صادف عشبا والوسيم فانزلها اي صار فيه لوى الرمل ويقال رعى وارتعى ورتع وارتع ونفش وانفش بمعنى واحد غير ان النفش بالليل اذا نفشت فيه غنم القوم وانفشها صاحبها ارسلها معنا غدا يرتع ويلعب وقرا نافع يرتع من ارتعيت قالت الخنساء

ترتع ما غفلت حتى اذا ادكرت فانما هي اقبال وادبار

وجاء في الحديث لولا ابل هملا واطفال رضع وبهايم رتع لصب عليكم العذاب صبا والسارب المتحفي تحت السرب بالنهار وقيل السارب من قولهم هو مستخف بالليل وسارب بالنهار وسرب الماء اذا جرى قال ذو الرمة

ما بال عينك منها الماء ينسكب كانه من كلى مفرية سرب

وروى سرب بالفتح والكسر

اذا احس نبأة ريع وان تطامنت عنه تمادى ولها

يعني ان مثل الموت ومثل العبد كالبهيمة في رعيها متى احست صوتا فاقفز فزع كما يري الرجل حجارة وسمع واعيته فيفزع ساعة ثم يرجع الى عادته في اللهو كما تعود هذه الوحشية الى مرتعها وقوله اذا احس اي وجد قال الله عز وجل هل تحس منهم من احد يعني الامم الخالية كعاد وثمود وقرونا بين ذلك كثيرا

حيث عصوا الجبار رماهم بالعذاب فلم يبق منهم احد انزل الله ذلك على محمد صلعم عظة لمن بحضرته من كفار قريش ان يكذبوا رسولهم لان لا تحل بهم نقمة الله هل تحس منهم من احد او تسمع لهم ركزا الركز الصوت الخفي وكذلك الحس ويقال احسست زيدا واحسته لما سبلوا الى الادغام في احسست حذفوا احد حرفي المثل مثل قوله فظلتم تفكهون وقد مست هذه يديه مسته ولا تفعل ذلك في مس وظل واحس اذا كانا قد وصلوا الى الادغام هكذا يقول سيبويه واما احس يحس فمعناه قتل قال الله عز وجل اذ تحسونهم باذنه ولا باس باكل الجراد اذا احسه الحر اذا قتله البرد والبرد محسة الجراد والنبات والكلب موردة اي محرة ولوم الغذاة مجفرة اي منقص للباه والحرب مايمة اي يترك النساء ايامى والنوم في الشمس مخلقة للثوب وحست الدابة بالمحسة ووضع يده على الفار فما احس كما تقول العامة اح والملبة من حسك وشبك اي على اي حجر شئت والحاسوس السنة التي تذهب المال والحاسوس المشوم والحاسوس ضرب من السمك يقال لها الاربيان وانشد هل تذكرون اذ الحاسوس طعامكم وقوله احس نباة النباة الصوت وانشد للحرث بن حلزة

انست نبأة وافزعها القناص عصرا وقد دنا الامساء

القانص الصايد والجمع قناص مثل صايم وصوام وعامل وعمال والقنص الصيد وقوله ريع اي فزع والاصل روع فثقل كسرة الواو والى الواو فانقلبت الواو ياء يقال ريع يراع روعا فهو مروع وروعته ترويعا فانا مروع وهو مروع وانشد

ريع الفواد لبرق البين اذ لمعا فارفض للدمع العين من لمعا

وقوله تطامنت اي سكنت عنه يقال اطمأن واطمان بمعنى تمادى وولها عن ذلك الفزع يقال الهيت عن الشي اذا تركته اذا استاثرت الله بشي فاله عنه وتمادى في غيه وتشاغل كان لم يسمع

هال للنبأة الذي يروعنا ونرتعي في غفلة اذا انقضى

قوله هال اي يهولنا الشي ونفزع للبلايا اذا راينا ها والاصل في هال هول فثقلوا فتحة الواو الى الهاء فصارت الفا قال الشاعر

اجرة الرعي ولا تهالنه ففتح اللام وهو في موضع جزم ورده الالف التي سقطت لسكونها وسكون اللام ونونه نون خفيفة ولا تقول لا تحفه ولا تقول لا تخافنه ولكن التقدير لا تخافن ولا تهالنه وقوله يروعنا اي يفزعنا يقال راعني الشي العجيب وراعني افزعني وروعني والروع بالضم الخلد والروع الفزع ونرتعي اي متى غفلنا عن الشي الذي قد افزعنا نرتعي كما قال ارسله معنا غدا يرتع ويلعب يرتعي من رعي المال ونلعب نحن اخبرنا احمد بن عبدان عن علي عن ابي عبيد عن ابي عمرو قال كيف يلعبون وهم انبياء قال اذ ذاك ما كانوا انبياء وقد قرئ ويرتع ونلعب ونرتع ونرتعي ونلعب عن مجاهد اي نرتع الجنا واذا انقضى بالياء بلا خلاف

ان الشقاء بالشقي مولع لا يملك الرد له اذا اتى

يروى مونع ومولع الشقاء يمد ويقصر والمد اكثر وهمزته صلة من واو لانك تقول شقي يشقى شقوة وشقاوة قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا وشقاوتنا وانشد الفراء

كلف من عنائه وشقوته بنت ثماني عشرة من حجته

ويقال شقي ناب البعير اذا طهر باطهر وقوله بالشقي الياء مشددة لان وزنه فعيل والاصل شقيو فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء ومثله غني وعمي وقوله مونع اي ملهم من قوله اوزعني ان اشكر نعمتك ومونع مغرى مولع من قولك اوزعت الكلب على الصيد اذا ارسلته واغريته واما وزعت زيدا فمعناه كففته من ذلك الحسن ولي القضاء فمنع الرشا والحجاب فلما نحا كانا عليه الناس

قال لابد للناس من وزعة اى من كففة واحدهم وازع ويقال السلطان وازع لانه يكف الناس عن الظلم وجاء فى الحديث لمن يزع السلطان اكثر ممن يزع القرآن وهذا مثل قوله تع كانهم اشد رهبة فى صدورهم من الله حدثنا محمد بن عبد الواحد عن ثعلب عن ابن الاعرابى ان رجلا شتم ابا بكر فظلم رجل فقال احنف حق منه قال انا لا اقيل من عز عزا انه وقال كثير عزة كاتى بها يا ذا المعارج من نوع اى معرض مولع وقوله لا علاك الرد لم يقول ان الشقى اذا اسلط الله عليه الشقاء لم يقدر على دفعه وهو من قوله تع واذا اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له وانشد وبالاشقين ما كان العقاب وعيرها ان الشقاء على الاشقين مصبوب وقوله اذا اتى جاب ان تكبر بالياء وبالالف من اوتيت لان العرب تقول اتيته واوتيته قال ابو ذويب كنت اذا اوتيته من غيب يشم عطفى ويبز ثوبى كانما اربته بريب وما احسن ان يكون هذه القافية واوتيد بياء والاختيار الياء انيته ايتاء وليانا فانا آت والمعقول ملتى ولو كان من ذوات الواو قيل ماتى واما انى فاعل فاسم فهو رجل اناح اذا كان عن بياء والاناء والمزاج فهى الاناوة

فاللوم للحر مقيم رادع   والعبد لا يردعه الا العصا

اللوم مصدر لام يلوم لوما واللوم كالبخل بالضم غير ان اللوم دناءة الاباء مع الشح ورجل لئيم ويقال الام الرجل فهو مليم اذا اتى بما يلام عليه فالتقمه الحوت وهو مليم ورجل لوام كثير اللوم وكل لوم ولا اقسم بالنفس اللوامة ومن العرب من يقول رجل لئيم بكسر اللام وذلك ان كل اسم على فعيل مما ثانيه حرف من حروف الحلق فانه يجوز ان يتبع الفاء العين وذلك نحو بعير وشعير ورحيم ورغيف وقوله اخبرنا ابن دريد عن ابى حاتم عن الاصمعى ان شيخا من الاعراب سال الناس فقال ارحموا شيخا ضعيفا

الحر فان الحر مثل العبد ويخلو من لا حيلة عليه وطرحه ويقال للوطبة الارادة الحرة ويقال للاذن الحرة والحذفة وانشد يا ابن الذى حذفناه ماع وساق حر ذكر القمارى سمى بذلك لان صوته يشبه قوله ساق حر وانشد وما هاج هذا الشوق الا حمامة دعت ساق حر ترحة وترنما وقد حر المملوك يحر حرارا وبنو الاحرار اولاد فارس لانهم لم يملكوا وقوله رادع مقيم اى مقوم رادع زاجر يقال قد ردعه عن المعاصى اى قد كفه وزجره يردعه ردعا فهو رادع والمفعول مردوع ويقال ركب فلان ردعه اى راسه فى الحرب وغيرها ولا يلتفت الى رادع والردع ايضا اللطخ بالخلوق والطيب والعرب تقول نكى من الماء بلة ومن الاشنان فيضة ومن الوحل لثقة ومن الدم دوطة ومن الحبر وحرة ومن الفاكهة قشمة ومن الحديد سهكة ومن الجبن نمسة ودسمة ومن اللحم غمرة ودهمة ومن السمك صرة ومن اللبن وصرة ومن المسك عبقة ومن الرياحين ذكية ومن الخلوق والزعفران ردعة وانشد

ان الاحامرة الثلاثة اهلكت   مالى وكنت بهن قدما مولعا

الخمر واللحم الغريض والطلا   بالزعفران فلن ازال مردعا

وقوله والعبد لا يردعه الا العصا مثل قول الاخر

والعبد لا يحسن العلاء ولا   يعمل شيئا الا اذا رهبا

مثل الحمار السوء الموقع لا   يحسن شيئا الا اذا ضربا

والعبد يقع على الامة اذا قال القدعتقت عبيدى جاز ان يكون عبدا لان النبى صلعم قال من اعتق شركا له فى عبد فقد اعتق فقد دخل فيه الامة والعبيد والعبد مصدر عبد يعبد عبادة وعبد اعبد

والعبد اسم شجر بعينه يعرف بهذا الاسم وانشد حرقتنا العبد تعنطوان وتصغيره عبيد ويقال للصحراء الجيد لانها تضل والعصا تكتب بالالف لانك تقول فى التثنية عصوان وجمعه عصى وعصى فى الكثرة ووزنه فعول عصوو فاستثقلوا الواو فى الجمع فقلبوها من الضمة كسرة ومن الواو ياء واجاز سيبويه عصا واعص مثل دلو وادل واجاز الفراء قفا واقفا واما قول النبى صلعم لا ترفع عصاك عن اهلك فلم يرد العصا التى يضرب بها ولا امره ان يضرب خادما المرقد ولا امره بذلك وانما اراد الادب ويقال شق فلان العصا اى خرج على السلطان والقى فلان العصا اى ترك السفر وانشد

فالقت عصاها واستقر بها النوى   كما قر عينا بالاياب المسافر

ويقال فلان لحاء العصا اذا كان ما يونا وقولهم العصا من العصية مثل اى الشر العظيم ينتج من الصغير كما قال   لا تزدرى الامر قبل حبر   كم مطرة بدوها مطير

وقوله تفارق العصا يعنى عصا الراعى تكون عصاه فاذا انكسرت جعل منها وتدا فاذا انكسر جعل منها اخلة ويقال عصوت زيدا بالعصا اعصوه وعصيته اعصاه بالسيف قال جرير

تصف السيوف وغيركم يعصى بها   يا ابن القيون وذاك فعل الصيقل

اخزى الذى سمك السماء مجاشعا   وبنى بناءك بالحضيض الاسفل

بيتا يحمم قينكم بفنائه   دنسا مقاعده خبيث المدخل

انى انصبت من السماء عليكم   حتى اختطفتك يا فرزدق من عل

من بعد صكتى البعيث كما نثر   حرب تنفخ من حذار الاجدل

اعددت للشعراء كاسا مرة   فسقيت آخرهم بكاس الاول

لما وضعت على الفرزدق ميسمى   وضغا البعيث جدعت انف الاخطل

واما قول العجاج ارى اذا انشقت عصا الوطواط فان الوطواط الرجل الضعيف وانشقت عصاه انتشار امره والعصا اسم فرس كان لجذيمة الابرش قد اعده للشدايد والنجاء عليها فلما صار الى الزباء واشار عليه قصير ان ينجو عليها ولم يفعل ركبها قصير فنجا عليها وفى ذلك قول عدى

وقدمت الاديم لراهشيه   والفاه لها كذبا ومينا

وحلت العصا الانباء عنه   ولم ار مثل فارسها هجينا

وذكر عدى فى هذه القصيدة خبر الزباء مع جذيمة الابرش وما غادر حرفا واحدا وانا املها ها هنا لتلحق القصيدة بالبيت الذى فيه واستنزل الزباء قسرا فقال عدى بن زيد

ابدلت المنازل ام بلينا   تقادم عهدهن فقد عفينا

خلا حقب دا تعاورها السوارى   وتاريب الاماء به الارينا

عفتها الريح حتى غيرتها   وبدل بعد جدتها سنينا

وقد نادى اميرك باحتمال   وقد قطع احتمالهم الوتينا

وحذر من ابنة الحذاء شوقا   وحبل كان جدته متينا

ليال لا يخاف القلب منها   سوالما ان تفارق او تبينا

كان حمول حيهم رحاء نخل   اذا اشرفن ربوا او وجينا

الا يا ايها المثرى المرجى   الم تسمع بخطب الاولينا

دعا بالبقة الامراء يوما   جذيمة عصر ينجوهم ثبينا

فلم ير غيرها الا سوا لا … فشد لرحلها السفر الوضينا

وطاوع امرهم وعصا حقيرا … وكان يقول لو يقع اليقينا

لخطبني التي غدرت وخانت … وهن ذوات غايلة لحينا

فدست في صحيفتها اليه … ليملك بضعها ولان تدينا

فغرته وعب النفس يردى … وينأى للفتى الحين المبينا

تفاجاها وقد جمعت فيوجا … على ابواب حصن مصلتينا

فنزهت الاديم لراهشيه … والفى قولها كذبا ومينا

وحدثت العصا الانباء عنه … ولم ار مثل فارسها هجينا

وبات نساوه عجلا عليه … مع الويلات يعلن الرنينا

خوامش للوجوه مسليات … يدين بفاجع ويبر ثدينا

لهن اذا اقلن بر نحيب … كما تغاود الخلج الحنينا

ومن حذر الملايم والمخازي … وهن المذيبات لمن منينا

الهف لا انفر الموسى حقيرا … تجلد عمرو وكان بر ضنينا

فاهواها المارنه فاضحى … طلاب الوتر مجتدعا مشينا

فصادف امرؤ لم تخش منه … غايلة وما امنت امينا

اتاها عركتين عما ارادت … فاضحى عند ربيته مكينا

فزدته بضعف ما اتاها … ولم تكبل على المال اليمينا

فابلاها

فابلاها كما حسبت فضيحا … فلكت الحزاني والقطينا

فلما ارتق منها ارتق صلبا … بجر الموت والصدر الفتينا

انتها العير تحمل مادها ها … وقنع في المسوح الدارعينا

فدس لها على الانفاق عمروا … بشكته وما خشيت كمينا

فجللها قديم الاثر منها … يصل بر الجوانح والجبينا

وابرزها الحوادث والمنايا … واى معمر لا يبتلينا

ولم احد الغنى يبقى لشيء … ولو اثرى ولو ولد البنينا

اذا اصلن ذاحبة عظيم … عطفن له ولو قربن حينا

ولولا في من الايام عنطا … ودهقان معيشته ولينا

الم تر ان ريب الدهر يعلو … اما المحلات والحصن الحصينا

كذاك الدهر والايام خون … بباعين بيا فقن الجنينا

تفرجه ونكل في هذه القصيدة قوله خلا جردا يجوز الخفض والنصب الخفض على نعت خلا فاذا قلت ماخلا نصبت لا غير ومعناه سوى جلده وجزء والوتين عرق يسقي الفؤاد والوجين ما غلظ من الارض مع حجارة وبقية موضع يجوزهم اى يكلمهم وياجيهم والشيني العقب والثنية الجماعة والى صين للتاقر مثل الحزام للدابة وقوله لخطبني يعني جذيمة الابرش اضافها الى الذي كان خطب الزباء ويقال رجل خطب وخطيب وقوله لحينا دعاء على النساء اى لحاهن الله وعنايت والبضع النكاح وتدين تطيع وقوله جمعت فيوجا يعني الجمع والفيج في غير هذا الموضع الباب مصلتين قد سلوا السيوف والاديم النطع و

والراهشان عصبتان في باطن الذراع ومينا فهذا عيب في الشعر لان الفولى فرد قد بيا وقبلها كسرة الا هذه الياء فانه فتح ماقبلها ويروى بعضهم الفى قولها كذبا ومينا وقوله نساوه عجلا جمع عجول وهي التي ثكل ولدها والخلج جمع الناقة الخلوج قد اختلج عنها ولدها والمذيبات الحوثات وقوله الهف لا انفر اهوى وقوله ولم تكبل اي لم تعقد على المال يمينا تحبس يقال كبلته والكبلة اى شده وحبسه وقوله على الانفاق جمع نفق وهو السرب من قوله تع فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض او سلما والشكة السلاح وقوله قديم الاثر اى سيف قديم وقوله واى معمر اى من طال عمره ويحيى معمر وهو الذي جرب الامور والعنط العنطنة والرفع سعة العيش والعرب تقول اللهم غبطا لا هبطا وقوله والايام خون جمع خوان وخوون فاستثقلوا الضمة على الواو فقيل خون فاسكن جمع خوان ومثله دجاجة بيوض ودجاج بيض وان شئت قلت بيض بكسر الباء وسوار وسور وان شئت سور باسكان الواو

وآفة العقل الهوى فمن علا … على هواه عقله فقد نجا

يقال اصاب هذا الزرع آفة اذا احترق وزرع مأووف اذا اصابته آفة وايف الرجل بآفة وهو مأووف مثل قيل يقال فهو مقول فاء الفعل همزة وعينه واو ولامه فاء والفة وزنه فعلة والاصل اوفة مثل عاهة قلبت الواو الفا لانفتاح ماقبلها ويقال آفة وعاهة ويجب ان يقول في الفاعل الف آف المرد الزرع بآوفة فهو آيف والمفعول مأووف مثل قال يقوله فهو مقول فاذا رددته الى نفسك قلت آفت أفوفا والعقل اصله الحبس يقال عقل الرجل بعيره يعقله عقلا اذا حبسه وشده بالعقال فسمي من حبس نفسه عن هواها عاقلا ويقال العاقل من عقل عن الله امره ونهيه وقيل العاقل من استعمل ما امره الله وارتدع عما نهاه لان الله سمى المميزين العقلاء جاهلين من الكفار حيث لم

يستعملوا

يستعملوا عقولهم فقال صم بكم عمي فهم لا يعقلون وقيل مسكن العقل القلب وقيل الدماغ قال الله تع ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب اى عقل قال النبي صلعم للعاقل خصال يعرف بها اذا حدث صدق واذا وعد وفى واذا اوتمن لم يخن والجاهل خصال يعرف بها اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اوتمن خان قال لما اهبط آدم ع الى الارض بكى مائة سنة حتى نبت العشب من دموعه من حرارة الدمع خده فرحمه الله تع فبعث اليه جبرئيل ان الجبار يقرا عليك السلام ويقول ما هذه الكآبة بوجهك قال وكيف لا اكاب وقد اخرجت من دار السعادة الى دار الشقاء ومن دار البقاء الى دار الفناء قال ان الله قد رضي عنك وامرني ان اعرض عليك ثلث خصال فاختر منها واحدا وهي الامانة والدين والعقل قال اخترت العقل قال جبرئيل للدين والامانة اصعدا قال لا نفعل ما قال او عصيتماه قالا لا ولكنا قد امرنا الا نفارق العقل حيث ما كان وان الله تع اوطى العقول بالخطاب وقوله الهوى كل هوى في القران مذموم ونهى النفس عن الهوى المراد به وهو مقصور يكتب بالياء والهواء ما بين السماء والارض ممدود وجمع المقصور اهوية والتثنية هويان وجمع الممدود اهوية والتثنية هواءان ويقال اما الطيب الا هواء بين المجنبين اذا القن باوامرها اذا افرقا وما الطيب الاهوية في الربيع ويقول من غلب عقله هواه فقد نجا ومن غلبه هواه فقد تردى وهو معنا قوله واما من طغى وآثر الحيوة الدنيا فان الجحيم هي المأوى انما يؤخذ ذلك اذا غلبه هواه ومن خاف مقام ربه فقد غلب هواه حدثنا ابن دريد باسناده ان ملكا بعث الى حكيم في زمانه وهدده فقال ما لك لا تأتيني على حر مني والمصير الي صباحا ومساء فانما انت عبد من عبيدي فقال الحكيم كلا قد الملك بل هو عبد عبيدي قال وكيف ذاك قال لان الملك غلبه هواه فهو عبده فظلم الناس وتكبر على عباد الله

وبحن قد ملكنا هواننا اضعاف عبد بحين نا وبخا يكتب بالالف لانه من ذوات الواو ونجا ينجو نجاء
عدّ ويقصر يقال النجا النجاء والوحا والوحاء اي النجا النجاء والنجاء والنجا وقد يقال النجاك النجاك
فيدخلون الكاف والنجاء بكسر النون نعت المدحرج نجو وهو السحاب والنجاء بالمد ايضا وكسر النون
ناجيت زيدا اناجيه مناجاة ونجاء اذا ساررته ويقال رجل نجيء العين ونجوء العين اي شديد
الاصابة بالعين ويقال ردوا نجاء السكيل بالتمر ويقال نجوت زيدا او انجيته ونجية مناجاة
ونجوى والنجوى يكون مصدرا قال الله تعالى واذ هم نجوى ويقال نجوت الجلد اذا القيت ما عليه من
اللباس قال الشاعر يصف ناقة نحرها للضيفان

فقلت انجوا عنها نجا الجلد انه — سيرضيكما منها سنام وغاربه

ويقال نجوت الرجل اذا استنكهته قال الشاعر يصف رجلا بالبخر

نجوت مجالدا فشممت منه — كريح الكلب مات قديم عهد

ونجا يبدو ينجو اذا قضى حاجته من الخلاء ويقال الشارب الدواء كم نجوت وكم انبت يعني الله ويقال النجو في هذا
المعنى

كم من اخ متحفظ اخلاقه — اصفيته الود لخلق مرتقى

كم استفهام عن عدد فان استفهمت عن عدد غير منون خفضت بها وان استفهمت عن عدد منون نصبت
بها وتكون بمعنى رب ايضا ويقول الكوفيون ان رب لا يكون الا مع حرف الجر فالاختيار ان تجعل كم ها هنا
استفهاما لا خبرا فلو اسقطت من نصبت الاخ اي كم اخا كما تقول كم رجلا في الدار معناه احسن واجود
ام ستوت يكون نصبا على هذا ومن العرب من ينصب ويرفع ويخفض بكم هذا البيت ينشد على ثلاثة اوجه

كم عمة لك يا جرير وخالة — فدعاء قد حلبت علي عشاري

ومحة

وعمة وعمة ومتحفظة يجوز فيه النصب فاذا رفعت فهو خبر الابتداء واخلاقه مرفوع رفع بالابتداء معناه
كم من اخ اخلاقه متحفظة ويجوز متحفظة على الحال لان البصريين يقطعون حالا من نكرة وان كان
في المعرفة اجود قال الله تعالى خشعا ابصارهم واخلاقه ترفعها بفعلها اذ ذاك فان قيل ان الحال
لا تبعد تمام الكلام وكم ابتداء ولا يتم الكلام على قولك من اخ فقل اضمار اي كم من اخ قبلي وفيما
عاشرته اخلاقه متحفظة فانه وصف بها الاخ وليست من نعته ولكن العرب تجري نعت السبب على الاسم
كما تجريه على نفسه فيقولون مررت برجل جالسة جاريته وبرجل حائض امرأته وساج بابه وخبيثة رائحته
لو لها وهو الاختيار على الجر لان القرآن نزل به اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها والظالم لاهل
القرية واصفيته والمحضته الود سواء ويقال فلان مصاف لفلان وماذق ضد المصافي وصفا الشيء يصفو
واصفاه غيره يصفيه وهو مصفى بالياء وان كان من ذوات الواو لان الواو وقعت خامسة وكل واو اذا
وقعت رابعة او خامسة صارت ياء والمفعول مرتضى بفتح الضاد وتكتب بعده الالف الممدودة في الخط
لا في اللفظ لان هناك المبني واسم الفاعل مرتض بكسر الضاد وسقطت الياء لسكونها وسكون التنوين

اذا بلوت السيف محمودا فلا — تذممه يوما ان تراه قد نبا

اذا حرف يدل على الزمان مستقبل واذ لما انقضى واذ لما مضى قال الفراء اصل هذه الثلثة واحد
ولكنهم زادوا على اذ الفا لهذا المعنى وزادوا على اذ نونا لمعنى آخر كما زادوا على اللام نونا فصلوا
بها وعلى اللام ميما جحدوا بها وعلى اللام الفا فرقوا بها واصل كلها اللام وجعلت مع الزيادة محلا
لماض ومستقبل وحال كما جعلت اذ واذا واذن ماضيا ومستقبلا وحالا قال ابو عمرو الجرمي الاختيار
ان يكتب اذا بالالف لان الوقف عليها بالالف كما تفعل ذلك في لنسفعا واضربا زيدا وقال الفراء

الاختيار في اذن ان يكتب بالنون ليفرق بين اذا واذن واذ واذا لا تعمل شيئا واذن تنصب بها
الافعال اذا اعتمد عليها او تعطفها تليها اذ اوسطت كالكن سواء واما من جزم باذا واذ فلغة
شاذة والاختيار ان لا تجزم بها اذا وصلتها وقوله بلوت السيف اي اخترته وقد فرق بلوت فيما
سلف بما يغني عن اعادته هيهنا والسيف يجمع اسيافا في القليل وسيوفا في الكثير وقد اجاز النحويون اسيف
واسيف وبيت وابيت كما قيل عين واعين فان قيل ان باب فعل ان يجمع في القلة على افعل كجرو واجر
فلم عدلوا في سيف وبيت وحوض الى افعال فقل لو جمعوا هذا القليل على افعل لزمت الياء الضمة
فاستثقل من فعل ويقال سفته بالسيف كما تقول عصيته بالعصا ويقال رجل سياف وامرأة سيافة
اذا كان لهو يلاد متسوفا واما السيف بكسر السين فساحل البحر وهو الموضع الذي يغيب عنه الماء فيظل
ومن ذلك قيل درهم مسيف اذا لم يكن منقوشا ماخوذ من سيف البحر وساعته مسابغة وقوله محمودا
تقديره اذا وجدته محمودا مرة بعد مرة وقد اختبرته ويقال احمد الشيء اذا اصبته محمودا وهذا
مثل يقول اذا رضيت خلقا للانسان وحمدته في اكثر احواله واحملته فلا تذممه ان زل او هفا وسها
لان الجواد لا بد من ان يعثر والصارم لا بد ان ينبو واي الرجال المهذب اي اي الرجال الذي
قد هذب من جميع السوء حتى لا يجد العيب اليه سبيلا وقوله فلا تذممه لغة جائزة يظهرون التضعيف
في الجزم لا تعز ولا تعزز ولا تشد ولا تشدد وهما لغتان فصيحتان ومن يرتد ومن يرتدد يقال
ذممت زيدا اذمه ذما فانا ذام وهو مذموم ويقال رجل ذم وامرأة ذمة وذمة واذا مدحه او
ذام وهو مذام كله بمعنى قال الله تعالى اخرج منها مذؤما مدحورا والامر من ذممت ذم وذم وذمم
ثلاث لغات وهذا البيت ينشد على ثلاثة اوجه وانشد

ذم

ذم المنازل بعد منزلة اللوى — والعيش بعد اولئك الايام

طرقتك صائدة القلوب وليس ذا — حين الزيارة فارجعي بسلام

والامر من ذممت ذم والذم الرجل الضعيف قال الراجز

وجاءه الحوص ورد نا دما — وبين ذمة وليلة الما

وقوله نبا يقال نبا السيف عن ضريبته ينبو نبوا اذا ارتفع عنه فلم يعمل ماخوذ من النبوة وهو الموضع المرتفع
من الارض

والطرف يحتاز المدى وربما — عن لمعداه عثار فكبا

الطرف بكسر الطاء الفرس وقوله يحتاز يفتعل من حاز يحوز اذا ملك والاصل يحتوز فقلبت الواو الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها ويقال حاز الشيء يحوزه واحتازه يحتازه وقال العجاج

يحوزهن وله حوزي — كما يحوز الفئة الكمي

وقال ثعلب الحوزي والحوذي جميعا الذي يقوم بامره وامر عياله والحوز فرج المرأة ويقال تحوزت الى
كذا اي انقضت اليه وانحجبت وما لك تحوز كما تحوز الحية وتحيز قال الله تعالى او متحيزا الى
فئة وقوله المدى الغاية اي يسبق الطرف دهاء عثر وكبا ولو جمعت المدى امداء لصلح وكتبته
بالياء وتثنيته المديان وقوله عن اي اعترض واعتن يعتن لمعداه اي لعدوه يقال عدا يعدو واعدي
ومعدى كما تقول طلعت الشمس طلوعا ومطلعا وقوله عثار مصدر عثر يعثر عثارا وعثارا وكبا يكتب بالالف
لان المستقبل يكبو كبوا فهو كاب ويقال زند كاب اذا لم يور النار ويقال كبيت ثوبي بالكباء وهو العود
الذي يتبخر به فاما الكبا مقصور فالمزبلة والجمع اكباء والمهود انت خلق الله عذرة يعني افنية اليهود
لانهم يلقون بعذراتهم وانشد: لا عيب للطرف ان زلت قوائمه — فالطرف يكبو واحيانا النفس

حلت جيدا او مجدا من مرو نحك   دليس تحل هذا كله الفرس

دريح وليس بعوى على ذا كله الفرس

من لك بالمهذب الندب الذي   لا يجد العيب اليه مختطى

من هاهنا لفظه استفهام ومعناه التعجب والتقرير لمن يخاطبه اى لا تعلم انك اذا تصفحت امور الناس لا تجد من هو مهذب الاخلاق بريّ من جميع العيوب كما قال النابغة اى الرجال المهذب ومن تكون بمعنى الذي وشرطا واستفهاما وتنبيها ونكرة وحدا كما قال تع ومن بعض الدواب الا وبعضها منهم من يمشي على بطنه اى ما لا من للادميين كان ما لغيرهم وانما صلح ان يخبر عما لا يعقل بمن لما شركه من يعقل ما لا يعقل في اول الاية والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشي على بطنه فكل من دب على الارض مما يعقل ومما لا يعقل مما فيه الروح فهي من الدواب الا الطاير فانه لا يسمى دابة ومن لفظه لفظ مذكر واحد وقد يقع للواحد وللواحدة والاثنين والاثنتين والثلث والثلاثة وقد يرجع من لفظها الى معناها ولا يرجع من معناها الى لفظها فان سال سايل فقال لم اخبر الله عن البر وهو اسم الفعل بمن وهو اسم فقال تع ولكن البر من امن بالله ونحن لا نقول ان القيام رجل انما نقول ان القيام حسن فقل فيه للنحويين جوابان احدهما ان التقدير ولكن البر بر من امن بالله كما نقول ان السخاء حاتم اى ان السخا سخا حاتم والقول الاخر ان البر بمعنى البار وتقديره ولكن البار من امن بالله والقول الاول الاختيار لان التفسير جاء ان البر هاهنا الصلاة وذلك ان اليهود كانت تصلي الى المغرب نحو بيت المقدس والنصارى الى المشرق فقال تع ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب اى صلاتكم لا هذين الموضعين ولكن البر ولكن تعطف لفظ

الثاني

الثاني على الاول وتجعل معناه كمعناه اذا وافق لفظه لفظه احرى واحسن وقوله الندب يقال رجل ندب في الحوائج اى خفيف كثير وانه لندب من الفتيان الى حقوقهم مما يندب له والندب اثر الجراحات وربما اسكنه الشاعر وانشد ابو على الوزيري يهجو رجلا وقال

لو كنت سيفا كنت غير عضب   او كنت ماء كنت غير عذب

او كنت نجما كنت نجم كلب   او كنت عيرا كنت غير ندب

يعني الحمار الوحشي الذي تكدمه العيور اى تعضضه وانشد في مثله

لو كنت ماء لم تكن طهورا   او كنت غيثا لم تكن مطيرا

او كنت ريحا كانت الدبورا   او كنت مخا كنت مخا ديرا

يقال مخ رير وريد وذلك اذا كان رقيقا مهزولا حاسم فاذا كان غليظا مكتنزا قيل مخ قصيد وانشد في ضدها

لو كنت يوما كنت يوم سعادة   ترى شمسه والمزن هيف بالقطر

ولو كنت ليلا كنت ليلة مصيف   من المشرقات البيض في وسط الشهر

ومثله ولو كنت يوما كنت يوم تواصل   ولو كنت ليلا كنت صاحبة البدر

ولو كنت ماء كنت من ماء مزنة   ولو كنت نوما كنت من رقدة الفجر

وقوله اليه مختطى اى طريقا مفتعل من خطوت اليه بكسرة بالياء للزيادة ولو قلت في مختطى مثل مهتك ومهتك لجاز

اذا تصفحت امور الناس لم   تلف امرا حاز الكمال واكتفى

اذا تصفحت اى فتشت الناس وامورهم لم تجد من الف واحدا كاملا وقد قال النبي صلى الله عليه وآله الناس كالابل لا تجد فيه مائة منها راحلة ويقال صفحت الورق وتصفحته ولذلك سمي الكتب الصحف

والمصحف لانه قد اصحف قال الله تبارك وتع في صحف مكرمة وروى فلان صحفه وجهه عني اى عرض وصافحت فلانا اذا لقيت كفه كفه شبه بالورق اذا اصفح واصفح عنهم اى اعرض وتجاوز وضربه بصفح السيف وضربه بالسيف مصفحا اى بعرضه والمصفحات الابل التي تترك فلا تحلب مثل المحفلة والمصفحات السيوف والمصفحات الرياب وانشد فكان المصفحات بجنبيها   تراعى بالصحصح الرقاق

وقوله لم تلف امرا اى لم تجد يقال الفيت زيدا اى وجدته قال الله تع ما الفينا عليه اباءنا في موضع ما وجدنا قال الشاعر فالفيته غير مستعتب   ولا ذاكر الله الا قليلا

ومعنى الاية ان الله عز وجل قال واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله اى اعملوا بما انزل الله في كتابه على رسوله واحلوا حلاله وحرموا حرامه ولا تسيبوا السايبة ولا تحرموا البحيرة وغير ذلك مما قد سنته الشياطين لهم واتبعوا اخطوانه قالوا في جواب ذلك بل نتبع ما الفينا عليه اباءنا والذي قال ذلك رافع بن خارجة وخالد بن عوف اولو كان اباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون اى لا يعقلون من امر الله شيئا ولا يصيبون حقا ولا يدركون رشدا وقوله حاز الكمال مثل قول الاخر ومن ذا الذي يعطى الكمال فيكمل اى التمام والغاية ويقال كمل الشيء وكمل وكمل ثلاث لغات وكملته انا واكملته حدثنا ابو على السمار عن ابي خلاد عن اليزيدي عن ابي عمرو قال الاخبار وتكملوا العدة بالتخفيف لان القران يشهد بعضه لبعضه قال الله تع اليوم اكملت لكم دينكم ولم يقل كملت وهذه اية نزلت يوم غدير خم اليوم الذي اخذ النبي صلى الله عليه وآله بيد على بن ابي طالب عليه السلم وقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وقوله اكتفى بالياء من كفيت

ان النجوم المحدثات افلت   وظله القالص اضحى قد ازى

النجوم

النجوم جمع نجم منكوس فاذا قيل الطلع النجم فبالالف واللام لم يكن الا الثريا معروف فهذا والمثل الالف واللام للعهد كما تقول الرجل والفرس وكما قيل النجم احد الدبران والاخر العيوق والاخر السماك والمجد الشرف والماجد الشريف والمجيد الرفيع وقد يكون من صفات الله تع ومن صفات المخلوقين لانه قد قرى ذو العرش المجيد نعت العرش ذو العرش المجيد نعت لذو وهو الله تع واما قراءة يحيى بن وثاب ذو القوة المتين فانه عند النحويين ضعيف واحتفض على الجوار والاختيار المجيد والمجيد المصحف كانت عايشة تقول لبريرة ناولني المجيد اى المصحف وقد مجد يمجد مجدا فهو ماجد ومجد مجادة فهو مجيد وقوله امست يقال امسى يمسي امساء ومسى وهما مصدران لافعل مثل اجرى يجري اجراء ومجرى فكل افعل مصدره على ضربين على افعال وعلى مفعل وانشد

الحمد لله ممسانا ومصبحنا   بالخير صبحنا ربي ومسانا

فاما قولهم امسى مساء فاسم قد وضع موضع المصدر كما تقول اعطى الامير الجند عطاء في موضع اعطا واصبح وصبح سواء فاما قولهم حبك امسى وذهب امسى بما فيه فمبني على الكسر لست علل احد هن قال المبرد ان امس لما كان يقع لكل يوم قبل اليوم الذي انت فيه لا يخص يوما بعينه صار كل منهما قال الاعراب عنوا فالتقى ساكنان الميم والسين فكسروا السين لالتقاء الساكنين وقوله افلت جمع افل افل النجم يافل افولا فهو افل وجمع افل افل وافل مثل ركع وسجد وفاعل يجمع على خمسة وثلثين وجها قد امليتها في كتاب الجمل قال الله تبارك وتع فلما افل اى غاب قال لا احب الافلين وقوله ظله الظل الستر والظلة الغمامة لستره عين الشمس وظل الليل ستره والظل بالنهار وهو ما كان قبل الشمس فاذا قامت عليه الشمس سمي فيا وجمع ظل ظلال قال الله تع وظلله لهم بالعزوة والا صال

وجمع ظلة ظلل والقالص الناقص المنشمر يقال قلصت شفة الابل عن اكل الشوك وتقلص قلوصا بمعنى القلص وقوله اضحى كما تقول اصبح ولا تكون الا نهارا يقال بات يفعل كذا اذا فعله ليلا وظل يفعل كذا اذا فعله نهارا واضحى مثل ظل وامسى مثل بات ويقال من نصف الليل الى نصف النهار كيف اصبحت ومن نصف النهار الى نصف الليل كيف امسيت ويقال من اول النهار الى الظهر فعلت الليلة كذا وكذا ومن نصف النهار اذا زالت الشمس فعلت البارحة كذا وكذا وسمعت محمد بن القسم يقول ذلك ويعزوه الى يونس بن حبيب وقوله قد ازى اى قصر المصدر ازى يازى ازيا ويكتب بالياء

الا بقايا في اناس هم … الا سبيل المكرمات يقتدى

الا استثناء ينصب ما بعدها اذا كان الكلام موجبا واذا كان ما قبلها جحدا ابدلت مما قبلها ما بعدها والبقايا في موضعها نصب بالا وهو جمع بقية والاصل بقائي فقلبت كما قلبت في خطايا ودوايا كذلك تقول بلية وبلايا واما قوله تع بقية الله خير لكم اى ثواب الله خير لكم وقرئ بقية الله خير لكم قال ابن عباس في اناس اناس بمعنى الناس وقال سيبويه الاصل في الناس الاناس فحذفوا الهمزة وادغموا اللام في النون واما قول الشاعر

وان ابن ام اناس ارحل ناقتي … عمرو فتبلغ حاجتي او تزحف

ملك اذا نزل الوفود ببابه … عرفوا موارد مزنة لا تنزف

فان اناس ههنا لم يصرفه اما ان يكون جعله اسم امراة او قبيلة ولولا ذلك لصرفه وقوله الى سبيل المكرمات اى الى طريق المكرمات والسبيل يذكر ويؤنث لغتان فصيحتان والطريق يذكر ويؤنث والصراط الطريق ايضا والغالب عليه التذكير وقد انشد يحيى بن يعمر فقرا فستعلمون من اصحاب الصراط السوى ومن اهتدى على فعلى والمكرمات جمع مكرمة ويجمع مكرمة على مكارم قال سيبويه ليس في كلام العرب اسم على

مفعل

مفعل وذكر الكسائي والفراء والمبرد مكرما ومعونا ومالكا فقال من يحتج لسيبويه لا يكون اسم واحد على مفعل وقد حكيت انا في القران حرفا قوله فناظرة الى ميسرة كذا قراها عطاء بن ابي رباح وتقتدى اى تقتدى به وتقتدى اليه يقال فلان قدوة في هذا الامر وامام واسوة قال الله عز وجل اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده يقال اقتديت بفلان وتاسيت به وفلان منار اهل العلم تقتدى به وقدوة واسوة وقبلة

اذا الاحاديث انقضت انباؤهم … كانت كنشر الروض غاداه السدى

يعنى هولاء الاناس اذا ذكرت مناقبهم ومآثرهم كانت الاحاديث عنهم كنشر المسك كما قال الشاعر فحل ثم زنباع المس مس ارنب والريح ريح زرنب اى ذكره في الناس كريح الزرنب وهو نبات طيب الرائحة ونشر الروض رائحته ونسيمه وعرفه يقال ما اطيب عرف هذا الطيب والطيب نشره وقيل في قوله والجنة عرفها لهم قال طيبها للمؤمنين ويقال ما اطيب رياه وارجه وقداه والروض جمع روضة وغاداه السدى يعنى المطر والطيب ما يكون الروض غب المطر لان الانوار تتفتح فيها والسدى الندى ويكتب بالياء وهو نظائر اشياء السدى الندى والسدى سدى الثوب يقال له السدى بالتاء والسدى الثلج والثلج ايضا

ما انعم العيشة لو ان الفتى … يقبل منه الموت اسناء الرشى

ما ههنا تعجب وهو رفع بالابتداء ولا صلة له وانعم فعل ماض وهو خبر الابتداء وفعل التعجب لا يتصرف والعيشة نصب على التعجب والتقدير شيء انعم العيشة والعيشة فعلة من العيش يعنى الحال التي انت عليها كما يقال ما احسن ركبة زيد وما اقبح جلسته قال الله تبارك وتع في عيشة راضية يعنى عيش اهل الجنة وقوله لو ان الفتى لو تمنى والفتى ههنا وان كان واحدا يعنى الجنس كما تقول اهلك الناس الدينار

والدرهم وكقوله يا ايها الانسان ما غرك اراد جميع الناس فلو جمع فعله على المعنى لصلح يا ايها الاناسى ما غركم ولو ان الفتى يقبل منهم غير ان رد لفظا على لفظ احسن من رد معنى على لفظ وقوله اسناء الرشى اى ارفعها والسناء المجد والشرف والعلو ممدود والسنا مقصور سنا البرق والرشى جمع رشوة بكسر الراء وبضمها في الجمع مثل اسوة واسى وكسوة وكسى ورشوة ورشى ويكتب ذلك كله بالالف عند البصريين وبالياء عند الكوفيين ويقال رشوت الوالى ارشوه رشوة فانا راش وهو مرشو واول من قبل الرشوة في الاسلام حاجب عمر بن الخطاب فاما الراشن بالنون فالطفيلى في الطعام والوارش الطفيلى في الشراب ويقال للذي يشم الطعام الارشم وهو الطفيلى والشولقى والواشن والواغل والمكرم والحمر والقساس والحزبان والحزبان بالفتح والضم والرشى مقصور وقد يكون والرشا ممدود اسم موضع وهو حرف نادر في ابيات الاغر بن عطية وهو قوله

من تقود الجياد باشانها … تصعن ببطن الرشاء المهارا

او لو تحلى بالشباب عمره … لم يستلبه الشيب هاتيك الحلى

او حرف نسق تنقسم عشرة اقسام تكون تخييرا او شكا او اباحة وغير ذلك مما قد بيناه قال سيبويه اذا قلت مررت بزيد او عمرو ثم نفيت فقلت ما مررت باحد منهما قال المازنى هذا نفى المعنى لا نفى اللفظ فان اردت نفى اللفظ قلت ما مررت بزيد او عمرو وحدث حماد بن زيد عن ايوب عن عطاء بن ابي رباح في قوله تبارك وتع او كسوتهم او تحرير رقبة قال كل او في كتاب الله عز وجل فهو خيار وقوله تحلى اى تزين بجمال الشباب حلية له لان سواد الرجال معصفر النساء وما تزين الرجال بشيء احسن من الادب ولا النساء بشيء احسن من الشحم ويقال تحلى الرجل وتحلت المراة اى لبست الحلى والحلى والحلى واحد في الجمع

حلى

حلى والحلى بتشديد الياء في الجمع وتخفيفها في الواحد مثل عصى وعصى وعصى لان وزنه فعول والاصل حلوى فلما اجتمعت الواو والياء قلبوا الواو ياء وادغموا وكسروا اللام لتصح الياء ومن كسر الحاء اتبعها كسرة اللام كما فعلت ذلك في العصا والعصى قال الله تبارك وتع من حليهم عجلا جسدا وقرا حمزة والكسائي من حليهم وقرا يعقوب الحضرمى من حليهم بفتح الحاء وتخفيف الياء على الواحد وقد جاء في كلام العرب حرفان قالوا لحية ولحى وحلية وحلى وكذلك الحبا والحبى ومثله الجذب والجذى والبنى والبنى والبنى جمع بنية ويكتب الحلى بالياء وهاتيك بمعنى هذه والشيب ضد الشباب شاب يشيب شيبا قال الله عز وجل واشتعل الراس شيبا وانما قيل شيب لاختلاط البياض بالسواد شبت الشيء اشوبه اذا خلطته وان كان هذا من الواو والاول من الياء فاصلهما واحد والشيب بكسر الشين جمع رجل اشيب مثل ابيض وبيض وانشد

والشيب والشبان للموت ولا … بد من الموت اذا الموت اتى

ويروى ولا حيلة للموت اذا الموت اتى وهى الرواية والشيب ايضا صوت الماء وقوله لم يستلبه يقال استلبت الشيء واختطفته وامتلخته اذا استلبته لسرعته ونصبت عمره على الظرف اى لو تحلى بالشباب في عمره والعمر والعمر والعمر كله البقاء والعمر نخل السكر قال الراجز من صفر او كرهون العمر والعمر بفتح العين والميم ان تصلى المراة فتغطى راسها بكمها وانشد

قامت تصلي والخمار من عمر … تفتنى باسودين من حذر

فقد المقاليت لصبو ذكر

يعنى بالاسودين عينيها وشعرها والمقاليت النساء التي لا يعيش لهن ولد الواحدة مقلات والصبو الصبى الصغير والصبو ايضا ما يكون في الاداوة ترتهب منها حليلا او رصاصا والصبو نخلة بتمر

منفردة ويدق اسفلها قال لقى اعرابى اعرابيا فسأله عن نخلة فقال صنبر اسفله وعشش اعلاه
فاما ما حدثني احمد عن على عن ابى عبيدة ان كفار مكة كانوا يقولون ان محمدا الصنبور اى فرد
لا ولد له كالنخلة الصنبور فاذا مات انقطع ذكره فاكذبهم الله تع فقال ان شانئك هو الابتر
وجعل ذكره مقرونا بذكره اذ قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله قال اوس بن
حجر الا انظل مخلفون ويقضى الناس امرهم — غش الامانة صنبور فصنبور
ويروى غش والغش الضعيف ويروى غشى

هيهات مهما يستر مسترجع — وفى خطوب الناس للناس اسى

ويروى خطوب الدهر قوله هيهات اى بعيد قال الله تع حكاية عن الكفرة انهم قالوا بعيد ما يعدكم محمد
من انكم ترجعون بعد الموت ولا اعراب فى ذات وانما فتح لالتقاء الساكنين لانه ترجيع مخرج الاصوات
مثل غاق غاق وصرصر وهرهر وابرابير فمن لم ينون جعله معرفة ومن نون جعله نكرة وتقدير
المعرفة البعد البعد والبعيد البعيد وتقدير النكرة بعدا بعدا ومن العرب من يقلب الهاء همزة فيقول
ايهات ايهات كما قلب حرف الهمزة فى هرقت الماء والاصل ارقت الماء وهياك نعبد فقالوا اياك
نعبد قال حدثنا ابو خليفة عن المازنى قال سمعت ابا السرار الغنوى يقرأ هياك نعبد وهياك نستعين
وانشد ابن مجاهد وابن عرفة لجرير فايهات ايهات العقيق ومن به وايهات وصل بالعقيق نواصله
وانشدنى ابو على العنزى الزندوردى لرؤبة

ياام حوران الكمتى او محى — ايهات عهد العرب العتيم
فكنت قبل الكبر القلحم — وقبل بخص العضل الزيم

ريقى

ريقى ومدريا فى شفاء السم

وكان الكسائى يختار ان يقف على هيهات بالهاء فيقول هيهاه وكذا ولات حين مناص ولاه
وحجته يقف على مرضات والتورات وهيهات اقرب الى اللات ولات كل ذلك بالتاء وحدثنى احمد عن
على عن ابى عبيد عن اسماعيل بن جعفر عن ابى جعفر المدنى انه قرأ هيهاتا هيهاتا لما توعدون بالتنوين
وسمعت محمد بن القسم يقول فى هيهات ثمانى لغات وقد ذكرهن اللحيانى ايضا فى نوادره هيهات
هيهات وهيهاتا هيهاتا وهيهات هيهات وهيهات هيهات وهيهات هيهات وهيهات هيهات وايهات
ايهات وايهان ايهان بالنون وانشد وايهان ما اشت وابعد وقوله مهما حرف شرط والاصل عند
الخليل حرفا شرط الاصل ما ما فكرهوا الجمع بينهما فقلبوا من الالف هاء قال وانما وصل بما كما تقول
العرب متى ومتى ما وان وان ما فكذلك وصلوا ما بما والعرب تشرط بما ومن وبهما ومهمن في اسما
وكيف ما ومتى واذ ما واذا ما ويستر جزم بالشرط وعلامة الجزم سكون الراء والاصل في الياء لان ا لنا
سقطت لسكونها وسكون الراء وكذلك كل فعل اذا صحت لامه واعتلت عينه كان حذف عينه عند سكون
لامه لالتقاء الساكنين لا للجزم وسلطان الجازم على حركة اعلى حرف فان صادف الجازم فعلا صحيحا
حذف حركته وان صادف فعلا معتلا حذف الحرف ويستر مستفعل من العارية يقال استعرت استعارة
فانا مستعير ورايت الناس يتعاورون العوارى بينهم والعارية بتشديد الياء لا غير قال النبى صلى الله
عليه وآله العارية مؤداة والزعيم غارم يعنى الكفيل وعارية وزنها فعلية والاصل عورية فانقلبت
الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فان قيل الست تقول رحوى ودبوى فلا تقلب فعل الواو
على رتبة عين الفعل وحجتها وبين ياء النسبة راء وقد تحوى الواو مجاورة لياء النسبة فلو قلبوها الفا

لالتقاء ساكنان ولو قلبوها ياء فقيل رحيى لاجتمع ثلاث ياءات فقلبوا الياء واوا لانهم كرهوا
اجتماع ثلاث صور فان قال قائل الشرط لا يكون الا بجواب فى جوابه اما فعل واما فاء وليس فى هذا
البيت جواب فقيل الجواب مضمر والتقدير مهما يستتر فانه مسترجع كما قال الشاعر

من يفعل الحسنات الله يشكرها — والشر بالشر عند الله مثلان

وقوله فى خطوب الناس يعنى فى امور الناس والشدائد التى تصيبهم تاسى بعضهم بعضا يقال ما خطبك
اى ما امرك والخطوب البلايا والشدائد قالت الخنساء

يذكرنى طلوع الشمس صخرا — واذكره لكل مغيب شمس
ولولا كثرة الباكين حولى — على اخوانهم لقتلت نفسى
وما يبكون مثل اخى ولكن — اعزى النفس عنه بالتاسى

واخبرنا الله تبارك وتع بالتاسى فى المعصية عن اهل النار فقال ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم
فى العذاب مشتركون اى اشتراككم فى العذاب ليس مما يسليكم وهذا من معانى القرآن العجيبة وخرج
الاصمعى على اصحابه فقال ما معنى قول الخنساء يذكرنى طلوع الشمس صخرا واذكره لكل مغيب شمس
لم خصت هذين الوقتين فلم يعرفوا فقال ارادت بطلوع الشمس الغارة وبمغيبها القرى فعلم اصحابه
فقبلوا رحله وقوله اسى جمع اسوة ويقال اسوة واسوة لغتان وقرأ عاصم لقد كان لكم فى رسول الله
اسوة حسنة بضم الهمزة وسائر القراء بالكسر ويكتب اسى على مذهب البصريين بالالف لان الالف منقلبة
عن واو وعلى مذهب الكوفيين بالياء لضم اوله

وفتية سار اهم طيف الكرى — فنامروا النوم وهم غيد الطلى

الفتية

الفتية جمع فتى وهو جمع ادنى العدد فى التكسير مثل غلمة وصبية والفتيان الجمع الكثير مثل غلمان
وصبيان وقد قرئ هذا الحرف بالجمعين وقال لفتيته اجعلوا بضاعتهم فى رحالهم ولفتيانه والاختيار
لفتيته لانه جمع قليل والجمع القليل من الثلاثة الى العشرة والفتية اخو يوسف والاسباط من ولد
يعقوب اثنا عشر ولدا ولد لكل واحد منهم امة لا يكاد يحاط بانسابهم لكثرة من ولدوا واولادهم
يوسف وابن يامين وهو بالعبرانية شداد وروبيل وكان اكبرهم ويهودا وشمعون ولاوى
ودان ونفتالى وجاد واشر ويشجر وزبلون واربعة من سرية وهم دان ونفتالى وجاد واشر
وامهم جاريتان زلفة وبلهة وكان يعقوب تزوج ليا ابنة ليان ثم ماتت ليا فتزوج اختها راحيل
فولدت يوسف واخاه ابن يامين واعلم ان العدد القليل اربعة الفاظ فعلة نحو صبية وغلمة وافعلة
نحو اردية وافعال نحو اجمال وافعل نحو اجرو وما عدا ذلك فهو كثير غير انهم ربما اقتصروا على احد الجمعين
فنابى لفظ كثير لا قليل له كساجد وشوع وقليل لا كثير له كارجل وايد واما جمع السلامة ما كان على
هجائين فلفظ القليل مثلون لانه اذا رد الى التثنية قال سيبويه اقتصروا فى جمع غلام فى القلة على غلمة
من اغلمة والدليل على ذلك انك اذا صغرت قلت فى تصغير غلمان وغلمة اغيلمة فاعرف ذلك فانه
دقيق وقوله سار اهم فاعلهم من السرى وهو سير الليل وفاعل لا يكون الا من اثنين نحو ضارب وقاتل
وسارى يسارى ودعا جاء من واحد وذلك نحو عافاك الله وقاتلهم الله انى يؤفكون والمصدر سارى
يسارى مساراة وسراء والطيف الخيال الذى يراه الانسان فى النوم قال جرير

طاف الخيال فاين منك لماما — فارجع لزورك بالسلام سلاما
فلقد انى لك ان تودع خلة — رشا وكان حبالها ارماما

يقال طاف يطيف طيفا ومطافا وطاف يطوف طوفا ويقال طفت وطِفت سمع الكسر الاحمر وهو من
شيخ من النحويين تفرد بذلك الفراء عن ولما قوله تع ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان
معناه الخطرة واللمة والوسوسة فمن جعل اصله الواو كان طيفا اصله طيّف مثل سيّد وميّت فخفف
ولولا ذلك لقيل طوف وقوله طيف الكرى يعني النوم والكرى ايضا بالقصر دقة الساقين والكرى
طائر يقال له الكروان تقول العرب اطرق كرى اطرق كرى ان النعام في القرى والكرا الاذ
فناموا من السمر وهو حديث الليل وسمي حديث الليل سمرا لانهم كانوا يجلسون في الليالي القمر على الظلال
العرب في سمر القمر فيتحدثون والسمر ظل القمر ونهي عن السمر بعد عتمة الا لمسافر او مصلٍّ ومعنى جالب غائب

قال ذو الرمة فيا لك من خد اسيل ومنطق ... رخيم ومن خلق تعلل جادبر

ونهى النبي صلعم عن النوم قبل العتمة وعن الحديث بعدها وقال تبارك سامرا تهجرون يعني كفار مكة كانوا
يسمرون ليلا يهجرون القرآن واهله وقرئ نافع تُهجِرون اي تقولون الهجر يقال اهجر الرجل يُهجر
اهجارا اذا افحش واهجر في منطقه اذا هذى وقد قرئ سامرا تَهجرون وسامرا تُهجرون وقال النبي صلعم
كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ولا تقولوا هجرا اي فحشا وقوله وهم عيذ الطلا العيذ جمع
عائذ وهو المنتخ لبنا يقال رجل عائذ وامراة عائذ والطلا الاعناق الواحدة طلية ولم يجئ
على هذا الجمع من المعتل الا مهيره ومهى وهو ماء الفحل وطلية وطلى وفنية وزنى فاما من غير
المعتل فكثير كرطبة ورطب وحبرة وحبر وهو طائر سمين يقال له السلوى فاما الطلا فهو ولد
الظبية والجمع اطلاء حدثنا محمد عن ثعلب عن ابن الاعرابي قال قدم اعرابي من سفر وهو جائع
فبشر بمولود فقال ما اصنع به اطعام هو ام شراب فقالت امرأته غرثان فاركبوا له فا مطلي الرطعام
فنا

فلما اكل قال كيف الطلا وامه فقالت ام ترذكرت ربيا ولذا فصارت مثلا كلمته وكلمها املا ويكتب
الطلا بالياء ويقال للحمل ايضا الطلا لانه تشد رجلاه بالطلية وهو خيط ولذلك يقال للفتى الحيز
ما يساوي طليه

والليل ملتبس بالموامي بركه ... والعيس ينفين افاحيص القطا

البرك الصدر ههنا وهذا مثل يقال لليل اذا اشتدت ظلمته في جوف الليل في وسطه قد القى الليل
والقى بركه والبرك صدر الجمل بفتح الباء فاذا كسروا الباء ادخلوا الهاء فقالوا بركة وكان زياد
بكا اي شعر الصدر والموامي جمع موماة وهي الصحاري القفار والعيس جمع اعيس وعيساء وهي البيض
ويقال جمل اعيس وناقة عيساء مثل ابيض وبيضاء والجمع عيس وبيض وسمي المسيح عيسى لبياضه
من ذلك وسمي مسيحا لانه كان اذا مسح ذا عاهة برأ ويقال لانه كان يمسح الارض اي يسيح فيها
وقيل كان امسح الرجل لا اخمص لها ويقال لانه ولد ممسوحا بالدهن وقوله ينفين اي يثرن التراب
ويحركن افاحيص القطا بارجلهن والافاحيص جمع افحوص مثل اطول واباطيل وهو وكر الطائر
وعشه ومفحصه لانه يفحص الموضع الذي يبيض فيه قال النبي صلعم من بنى مسجدا ولو مفحص قطاة بنى الله
له بيتا في الجنة واما الفحص في حديث رسول الله في حديث الشفاعة انهم ياتون نبيا نبيا فيابى ان
يشفع لهم حتى اذا جاؤني اتيت الفحص قال ابو هريرة وما الفحص يا رسول الله قال قدام العرش وهل
المغرب يسمي الارض فحصا والقطا يكتب بالالف لان الجمع قطوات والفعل منه قطا يقطو وكذلك قيل اصدق من قطاة واهدى من قطاة لانها ترد الماء ليلا وتبعد في الليلة الله
فترجع ادراجها فلا تخطئ وتعود الى بيضها وبيض القطا على وجه الارض في الرمل يختلط بيض هذه
القطاة ببيض هذه القطاة ولا تغلط واحدة منهن ببيضها ولا تبيض ابدا الا فردا فلذلك قال

وحلة ما زلن ينفين وهنا كل صادقة ... باتت تباشر عرما غير ازواج

حتى سلكن الشوى منهن في مسك ... من نسل جوابة الافاق مهداج

الوهن بعد ساعة من الليل يقال جاءنا فلان بعد ناشئة من الليل وبعد وهن وبعد هدء وبعد
دهل وبعد هجيع وبعد هدي من الليل وبعد هزيع من الليل اي بعد ساعة وقوله تباشر عرما يعني
البيض لان بيضها منقط بسواد والاعرم سواد في بياض وقوله سلكن الشوى يعني ارجلها في المارق
مسك اي في خلاخيل لان الخلخال يقال له مسكة فشبه الماء لما كان فيها موضع الخلخال بالمسك وذلك
الماء من نسل جوابة الافاق يعني الريح وضد القطا العقعق لانه يضيع بيضه وكذلك النعامة وانشد

كتاركة بيضها بالعراء ... وملبسة بيض اخرى جناحا

حيث لا تهيك لمع سباءة ... الا نئيم البوم او صوت الصدى

حيث ظرف من المكان قال اهل البصرة انما وجب البناء لانه اسم لكل مكان فلما دخله الابهام زال
عن وحيث في الامكنة كقبل وبعد في الازمنة بني على الضم لذلك قال سيبويه عن الخليل حيث بالفتح
مثل اين وكيف مسموع من العرب وسمع الفراء حيثا الكسر وسمع الكسائي حوث بالواو وبني على الضم عند
الفراء اذ كان يتضمن معنى حين تقول اجلس حيث الحرب ومن العرب من يخفض بحيث وقوله سمع عبارة
عن الاذن ههنا ويقال للاذن المسمع والسمع قال الله عز وجل وعلى سمعهم وقال اخرون السمع
خرق الاذن والسمع مصدر سمع يسمع سمعا فهو سامع وسميع وحكى الحيان رجل سميع عروا بمعنى سميعا
كما يقال ساما وهذا غريب والسميع ايضا بمعنى مسمع كما كان اليم بمعنى مولم ولهم عذاب اليم وانشد

امن ريحانة الداعي السميع ... يؤرقني واصحابي هجوع

ويقال

ويقال ذهب سمعه في الناس وصيته وذكره والسمع بكسر السين ايضا ولد الذئب من الضبع ويقال
اسمع زيد عمرا القول والشتم قال الله عز وجل وما انت بمسمع من في القبور يعني الكفار الاحياء
بحضرة رسول الله صلعم لما سمعوا القرآن لم يعملوا بما فيه ولم ينتفعوا به وجعلهم اذ انهم كانوا بمنزلة
الموتى الذين لا يسمعون اذا نودوا ويقال اسمعت الدلو اذا كانت كبيرة فشددت اسفلها بحبل
ليقل اخذها الماء قال الراجز سالت عمرا بعد بكر خفا والدلو قد تسمع كي تخفا والخف
الجمل الضخم والنباة الصوت وانشد يصيح للنباة اسماعه اصاخة المنشد للناشد الناشد الطالب
ضالته والمنشد المعرف وان اسقطت الهاء من نباة صارت النبأ الخبر وجمعه انباء والاخبار
والانباء سواء والنئيم صوت البوم والزئير صوت الاسد والنباح للكلب والعواء للذئب والمرتب
للظبية والنهاق للحمار والشحيج للبغل والصهيل للفرس والرغاء للبعير والثغاء للشاة والخوار للثور
والدعاء للناس والصرير للباب والصريف للناب والبكرة والزقاء للديك والصوت يستعمل في كل ذلك
قال الله تبارك وتع ان انكر الاصوات لصوت الحمير وعززت للحمامة وقوقت الدجاجة والخيتعة تنفخ
بيضها وتنكث بجلدها والاطيط صوت الرحل والخرير صوت الماء والدوي صوت الريح والاليل ايضا
العزيف صوت الجن ويقال في الماء ايضا صوت والبلد وعجيجه ولجهه وقوله الا نئيم ا-المنئيم
رفعه بدلا من النباة لان الا اذا كانت قبله جحد ابدلت ما بعده مما قبله كقولك ما جاءني احد الا
وما مررت باحد الا زيد وما رايت احدا الا زيدا فان لم يكن الثاني من جنس الاول فبنو تميم تبدل
ايضا واهل الحجاز ينصبونه مثل ذلك ما في الدار احد الا حمارا وما الاحد من بعمر تجري الا انغا
وجرير حفزة حجازية وما في الدار احد الا حمار تميمية بالرفع والصدى ذكر البوم ويقال الذكر

القياد كما يقال لذكر الحجل اليعقوب ولذكر القنفذ الشيهم ولذكر الافعى الافعوان ولذكر العقارب العقربان ولذكر الثعلب الثعلبان ولذكر الدراج الحيقطان والحيقط ايضا والصدى ههنا ذكر البوم يكتب بالياء ويقال فلان صدى مال ومثله الصدى العطش والصدى ايضا عظام الميت والصدى ايضا ابن الجبل وهو الصوت الذي يصيح فيجيبك في الهواء والصحراء وهذا كله يكتب بالياء الا ابن الجبل فبالالف لانك تقول صدا يصدو اذا صاح وهو غريب

شائعهم على الرمي حتى اذا ماتت اداة الرحل بالحيس الدوي

شائعهم وشيعتهم سواء والشياع صوت الزمارة والشياع المتفرق ويقال شاعك الله السلامة اي اصحبك الله السلامة وانا اتبعك في غد او شيعتم ومن الشياع ما حدثناه ابو القاسم بن بنت منيع قال حدثنا داود بن رشيد قال حدثنا بقية عن عفير بن يزيد البحري قال حدثني ابي عن صدي بن عجلان ان ابا امامة الباهلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان مريم ابنة عمران سالت ربها ان يطعمها لحما لا دم له فاطعمها الجراد فقالت اللهم اعشه بغير رضاع وتابع بينه بغير شياع يعني بغير رضاع لان الجراد اذا غرز يعطف بعضه وبعضه وانشد في صفة الجراد

صفاريه اوب الرياح سبيلها | اذا وضعت اصادها لم تعطف

ويقال انا آتيك في غد الذي يليه ولا يقال الذي يليه وقوله على الرمي الرسيس الليل وهي مؤنثة وتكتبها بالياء لانك تقول رميت بيني وبينك سهم ساعة وارى ميل لغة والرمي مقدار ما بين بيت الرجل اذا خرج من منزله الى مسجد موضع بينك وبينه سهم يعني ذلك المقدار فاما الزروة بالواو فضرب الكتف وقوله ماتت الاصل ميلت فانقلبت الواو الفا لانفتاح ما قبلها

والمستقبل

والمستقبل يميل يقال مال يميل ميلا ومالا وميلا بمعنى واحد وقال النحويون الميل الاسم والمال المصدر ومثله المحيض والمحاض والمعاش والمعيش وربما جعلوا احدهما مكان صاحبه كما قيل المدب والمدب والمفر والمفر وانشد الميك اشكو شدة المعيش ومر اعوام نتفن ريشي

واداة الرحل ما يشد به وما يعوج من الساقط وقوله بالحيس يعني الثقيل يقال للرجل الثقيل الروح حيس وهو حيس وهو الباجر والحويس المابون والدوي الاحمق الضعيف وانشد

وقد اقود بالدوي المزمل | اخرس بالركب بقاق المنزل

والدوي ايضا مصدر من دوي الرجل يدوى دوى وفلان دوي سنة والدوي ايضا دواة يقال دواة ودوى ودويات ودوي بالضم ودوى بالفتح كل ذلك جمع دواة مقصور بالياء فاما الدواء المشروب فممدود وجمعه ادوية مثل شفاء واشفية وجمع الدوي المقصور اذا لم يكن مصدرا ادواء ويقال داي الرجل يداي اذا اصابه الداء وهو مهموز وكل داء فله دواء الا الحماقة اعيت من يداويها انشد

لكل داء دواء يستطب به | الا الحماقة اعيت من يداويها

قلت لهم ان الهوينا عنهما | وهن تحدرنا تحت واعب الرحي

الهوينا الرفق والمودة يعني قلت لهؤلاء الركب جدوا في السير لتجهدوا ذلك كما قالوا عند الصباح يحمد القوم السرى والهوينا تصغير فعلى من الهون يقال امش على هونك وهينك وعلى رسلك والهون بالضم الهوان بعينه قال الله عز وجل ايمسكه على هون ام يدسه في التراب يعني المودة وانما ذكر للقطا والعب اليوم الثالث من يوم الحمى ومن اظماء الابل يقال ان فلانا معظم عليه الحمى وان فلانا لتاخذه الحمى غبا اي تدعه يوما وتاخذه يوما ووردت الابل الماء رفها اي كل يوم ووردت الماء غبا اي يوما بعد

يوم ومن كقوله النبي صلى الله عليه وآله زر غبا تزدد حبا وكلت العرب تصف العاشق والمعشوق اذا دام التقاؤهما مات الهوى وبحفيرهما الشوق اذا زار عن غب والتقيا بعد هجر انقضى شهر والهجر سنة ولم يرد النبي صلى الله عليه وآله بقوله زر غبا يوما بعد يوم وانما اراد الزيارة بعد ايام وفي التباعد لان لا يمل وين ولد حبا وقال جرير

لمن الديار كانما لم تحلل | بين الكناس وبين طلح الاعزل

ولقد ارى بك والجديد الى بلى | موت الهوى وشفاء عين المجتلي

نظرت اليك بمثل عيني مغزل | قطعت حبايلها باعلى يليل

الا انه حين الوصل فان قال الصد ذلك حيث يقول

حننت الى الاصيبية الصغار | وشاقك منهم قرب المزار

وابرح ما يكون الشوق يوما | اذا دنت الديار من الديار

ويروى وكل مسافر يزداد شوقا وقوله وهن اي ضعف قال الله تبارك وتعالى ولا تهنوا ولا تحزنوا وقال عز وجل وهن العظم مني يقال وهن يهن اذا ضعف وونى يني وهي بمعنى واحد وقوله تحدروا الى غرو اي واسرعوا يقال الجد فلان في سيره يجد ويجد والامر جد واحد وايجد ويقال الجد الرجل في الامر واجد وهو جاد ومجد والجد بالكسر الحق يقال هو في الجد ودع الهزل والجد بالضم البئر الجيدة الموضع من الكلاء والجد بالفتح البخت والحظ والعظمة والملك والسلطان والجد ايضا في النسب مفتوح ويقال ما جاء في الشعر اجدك بالكسر معناه اجدا تفعل هذا فاذا كان وجدك فبفتح الجيم ويقال ما كنت ذا جد ولقد جددت تجد وما كنت ذا حظ ولقد حظظت تحظ ورجل مجدود محظوظ والونى تكتبه بالياء من ونيت ويقال ونى يني ونيا ووينا ممدود والامر منه يا هذا واذا وقفت قلت نه لان الياء تسقط في الجزم

والواو

والواو لوقوعها بين ياء وكسرة في فعل على حرف

وموحش الارجاء طام ماؤه | مدعثر الاعضاد مهدوم الجبا

يقال قد اوحش الموضع اذا خلا ولا اوحش الله منك هذا المكان اي لا اخلاه الله وبات فلان موحشا اي طاويا لانه يخلو جوفه من الطعام وسميت الوحش لانها تكون في خلاء من الناس وجمع الوحش وحوش ولذا الوحوش حشر الوحوش موها وحشر الناس احياؤهم والحشا والارجاء نواحي البئر والواحد رجا مقصور يكتب بالالف والتثنية رجوان قال الله تعالى والملك على ارجائها يعني الملائكة فاجتزأ بالواحد عن الجماعة يصف بئرا في ارض فلاة ذهبها الميلا طام ماؤه اي ملآن قد طما يطمو طموا قال امرؤ القيس

ولما رات ان الشريعة همها | وان البياض من فرائصها دامي

تيممت العين التي دون ضارج | يفيء عليها الظل عرمضها طامي

العرمض الطحلب والثور والغلفق كله الخضرة على راس الماء لطول العهد بورده وهذان البيتان يحكى انه بما احلفا من المسلمين اخبرني ابو علي بن سهل وهو بن همام راس الشيعة ببغداد عن ابي بكر بن الاعلم عن محمد بن سلام وقرات على ابي هاشم ايضا ان محمد بن علي صلوات الله عليهما صار الى جميلة المدينية وكانت احذق الناس بالغناء وعليها تعلم الغريض وابن سريج فلما راته استقبلته الى باب المنزل وقبلت الارض وقالت يا سيدي كيف نشطت لمولاتك قال بلغني انك تغنين هذين البيتين فجئت وقد نجا الله بها امة من المسلمين واحببت ان اسمع فقالت الا ارسلت الى مولاتك وكنت اغنيك في منزلك فقال بلغني ان عليك يمينا الا تغني احدا الا في منزلك ومع ذلك فان العلم يؤتى ولا ياتي فقالت يا سيدي كنت اكرم واجل ثم اخذت العود فجسته فقنت فلما قام ليمضي قالت يا سيدي تحزني بجز البيتين

فقال ان وفدا ارادوا القدوم على النبي صلى الله عليه وآله فبقوا على غير ماء ثلاثة ايام حتى ايقنوا بالهلاك فجعل الرجل منهم يتفيأ بظل السمر وينام تحت الشجرة ليموت تحتها فاقبل راكب منهم فانشد رجلا من القوم هذين البيتين يممت العين التي دون ضارج فقال اصدق والله هذه ضارج قال فجثوا على ركبهم فاذا ماء عذب عليه من العرمض فشربوا ورووا واوردوا اليهم وتزودوا واحياهم الله بذلك فلما اتوا على رسول الله صلى الله عليه وآله اخبروه الخبر فقال النبي صلعم ذاك رجل مذكور في الدنيا منسي في الاخرة يعني امرؤ القيس بيده لواء الشعراء يقودهم الى النار قال فقال لبيد بن ربيعة ليندفع الى اللواء وجعله النجم والمدعثر المهدوم وقوله عرمض وهي بعثرت وبحثرت وقرأ ابن مسعود افلا يعلم اذا بحثر ما في القبور وحصل وروي عنه ايضا بحث والجبا نواحي الحوض والجبا نفسه والجبا ما في الحوض ومن ذلك قولهم جبيت الماء في الحوض وانشد الفراء حتى اذا اشرف في جوف جبا قال فقلت لما امل هذا على الناس اخطاء القراء في هذا الحرف انما هو في جوف جبا والجبى يكتب بالياء لانه يقال جبا يجبا ويجبي يقال في الخراج جبيته جبوة وجباية والجابية الحوض والجمع جواب قال الله تعالى وجفان كالجواب وقدور راسيات

كانما الريش على ارجائه   ذرق نضال ارهقت لتمتهي

الريش ارتفع بالابتداء لان كان تنصب الاسم مثل ان فاذا وصلوها بما بطل عملها واشبهها انتهى كافة عن العمل ويكون ما اسما ... وصلة وشرطا وتعجبا ومصدرا وتقسم ثمانية عشر ... فقال ... الكتاب والريش جمع ريشة والريش مصدر ريشته اريشه ريشا والريش الرياش اللباس وحسن الحال والمال قال الله تعالى قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم وريشا ويقال ريش ايها الملك اي اعطى مالا والمال للمكين

المكين والسهم والرمح شبه ريش الحمام على ارجاء هذا الطوي بالنضال ويقال نضلت الرمح ونكبته وانتضلته اذا انتزعته عن الرمح وكانت العرب تسمي رجبا منصل الال لانهم كانوا ينزعون الزج في رجب وقوله ارهقت اي اعجلت لتمتهي اي لتستقي الماء وتكتب تمتهي بالياء لانه من ذوات الثلاثة

وردته والذئب يعوي حوله   مستك سم السمع من طول الطوى

يقال وردت الماء ارده ورودا والموضع المورد فاذا انصرفت عنه قلت صدرت عن الماء وهو الصدر والذئب بالهمز اصله من تذاءبت الريح من كل جانب اذا هبت وجاءت من كل جانب وكذلك الذئب اذا ارتقب من موضع جاء من موضع اخر وجمع الذئب اذؤب وذئاب وذؤبان ويقال للصوص من العرب وخبثائهم الذؤبان تشبيها بالذئاب ويقال للص الطمل وللذئب الطمل وللص الاطلس وللذئب الاطلس ويعوي ان يصيح عواء والوعوعة صوت الذئب وسم السمع يعني ثقب الاذن وكل ثقب في بدن الانسان نحو المنخرين وثقب الاذن يقال له المسام وكذلك ثقب الاذن فرع سمها ويقال السم والسم والسم وكذلك السم القاتل يقال سم وسم وسم قال الله تعالى حتى يلج الجمل في سم الخياط حدثني بن مجاهد عن ... عن الفراء قال في حرف بن مسعود حتى يلج الجمل في سم المخيط والمخيط والخياط واحد مثل الملحف واللحاف والميزر والازار ويقال للابرة ايضا المخيط والمنصع والمخيط النصاح ونصحت خطت قال الاخطل والقول ينفذ ما لا ينفذ الابر ويقال الشوكة العقرب والرتيئ الابر فاما السم فالسم والبرة القول الممض يقال قد بلغني عن فلان قوارص وما بن فلان دويبيب ودبيب اذا كان داهية قال الفرزدق تقرمت عني ودببكر بن وائل وما خلت عن ودهم يتصرم

قوارض تاتيني وتحتقرونها   وقد يملأ القطر الاناء فيفعم

وقوله مستك اي اصم فلم يسمع وتضايق ... لانه يقال بئر سك اي ضيقة الراس ويقال للظليم اسك اي لا اذن له وانشد اسك ... ويقال اسك الله سمعك والطوى الجوع وانشد

ولقد ابيت على الطوى واظله   حتى انال به كريم الماكل

ويكتب الطوى بالياء لان عين الفعل واو والطوى والقوى يمدان ويقصران

ومنتج اثر ابيه امه   لم يتخون جسمه مس الضوى

يعني النار اذا قدحت من الزند والزندة وهما خشبتان والعرب تورى منهما النار ويقال للاعلى الزند وللسفلى الزندة ويقال في كل الشجر نار واستمجد المرخ والعفار قال الله تعالى الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا يعني اذا الاخضر يبس تورى منها النار فام هذه النار وابوها الزند والزندة من شجرة واحدة ولذلك قال ام ابيه امه وهذا كما قال ذو الرمة

اخوها ابوها والضوى لا يضيرها   وساق ابيها امها اعتقرت عقرا

وقد قال مثل هذا اوس بن حجر والنابغة وكعب بن زهير فاما قول كعب

حرف اخوها ابوها من مهجنة   وعمها خالها قوداء شمليل

هذا جمل ضرب ناقة فولدت سقبا اي ولدا ذكرا فلما بلغ ضرب هذه الناقة وهي امه فولدت بكرة هو ابوها وهو اخوها من الفحل البكر خالها لانها الاب ابنة ... لاب واخ لام والحرف من النوق تكون هزيلة وسمينة وقال ... سميت حرفا لانها انحرفت من السمن الى الهزال فهذا احسن فاعرفه ولم يتخونه لم ينقص يقال تخونته وتحوفته يعني واحدا قال الله تعالى او ياخذهم على تخوف اي تنقص وجاء الحديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه كان يتخولنا بالموعظة مخافة السامة علينا اي يتعهدنا بالموعظة

بالموعظة غبا لا دائما ويروى يتخوننا ويتحوفنا والضوى الهزال ويكتب بالياء يقال ضوي يضوى ضوى غلام ضاو وغلام ضاوي بالتشديد كذا كلام العرب اذا كان جهرا لا وجاء في الحديث تزوجوا في الغرباء لا تضووا ويروى اغتربوا لا تضووا والضوى ايضا جمع ضواة وهي ورمة في لهازم البعير

اورثته بنت اخيه فانثنت   عن ولد يوري به وليشتوي

اورثته يعني لبلت للزند الاعلى بنت اخيه يعني الزندة السفلى فانثنت عن ولد يعني النار ويقال للنار اذا خرجت من الزند السقط والسقط والسقط وكذلك يقال لولد المراة سقط وسقط وسقط وكذلك سقط الرمل فيه ثلاث لغات وقوله يوري اي يوقد اوريت اوري ايراء اذا اقدحت واخرجت النار من الزند ويقال وريت بك زنادي ووريت وزهرت بك زنادي قال الله تعالى افرايتم النار التي تورون سميت بذلك لضيائها والتوراة تفعلة من وريت بك زنادي معناها الضياء والنور ولا يجوز همز تورون ولا توقدون ولا الى رب توفضون ولا يوقنون لان فاء الفعل واو وياء اوفض يوفض واوري يوري واوقد يوقد وايقن يوقن وانما يهمز ما كانت فاؤه همزة مثل امن يؤمن فاما موصدة فيجوز همزها لان الواو والهمزة اصل واوصدت الباب فمن قال اوصدت لم يهمز موصدة ومن اخذه من اصدت همز فقال مؤصدة واما يؤمنون فمن امن يهمز لا ومن يبني على هذا جميع ما مر وانشاء الله تعالى وقوله يشتوي اي يشتوي بالنار اللحم فاراد ويشتوي به اللحم ويقال شويت اللحم فانشوى ولا يقال اشتوى وانما المشتوي الرجل الذي يشوي اللحم يقال اشتوى اشتواء فانا مشتو واللحم مشتوي فاما من شويت اشوي شيا فانا شاو واللحم مشوي فاما الشويئة فمعناه اخلاط المثل ويكتب اشتوى بالياء لان عين الفعل واو ويقال رميت الصيد فاشويته

ورميته فانمته اذا غاب عن عينك بعد ان اصبته فان وجدته ميتا فلا تاكل وفي الحديث كل ما اصميت ودع ما انميت معنى اصميت مكانه وكذلك رماه فاقصده

ومرقب مخلولق الارجاء مستصعب الاقذاف وعر المرتقى

المرقب الرابية وهو الموضع العالى الذى يصعده الرائى وهو الديدبان لينفض الناس ويخبرهم الاعداء سمى بذلك مرقبا لانه مفعل من الرقيب وهو الحافظ لانه الموضع الذى يكون يحفظ منه العدو والربيئة ايضا الديدبان والرباء ايضا قال جرير يرثى ابنه سوادة

ذاكم سوادة يجلو مقلتى لحم بازٍ يصرصر فوق المرباء العالى

والمرقب والمرباء واحد قال ابو ذويب فوردن والعيوق مقعد رابئ الضرباء خلف النجم لا يتتلع
نصب مقعدا لانه جعله ظرفا واراد القرب يقال زيد منى مزجر الكلب ومقعد القابلة وقوله مخلولق اى
املس لا يقدر احد على الصعود فيه يقال اخلولقت الصخرة تخلولق اخليلاقا اذا املاست وارجاه نواحيه
ومستصعب مستفعل من الصعوبة والاقذاف النواحى البعيدة يقال مكان قذف اى بعيد والقذاف المنجنيق
والقاذف الرامى بالحجر والوعر الصعب المسالك ولا يقال وعر بالكسر حدثنا احمد عن على عن ابى عبيد قال
يقال جبل وعر لا غث جبل سمين لا غث قال ومن ذلك الحديث ام زرع قالت الاولى زوجى لحم جمل غث
على جبل وعر لا سهل فيرتقى ولا سمين فينتقل والمرتقى يكتب بالياء لانه مفعل من رقيت السلم ارتقى رقيا
وكذلك رقيت الصبى ارقيه فاما رقا الدم والدمع فمهموز يكتب بالالف ويقال نعر طاووس بسكون
العين وشعب الجند كل ذلك بسكون العين والعامة تحركه خطاء

اوفيت والشمس تمج ريقها والظل من تحت الحذاء محتذى

وقوله اوفيت اى اشرفت يقال اوفى على الجبل وعلا واشفى واشرف واناف واطل بمعنى واحد ويقال
اوفيت نعهد ووفيت وافيت ايضا صعدت وقوله والشمس تمج ريقها يعنى وقت الهاجرة واشد ما يكون
الحر اذا وقفت الشمس فى كبد السماء ويقال لعاب الشمس لما تراه فى عين الشمس كمخاط الشيطان وليس
للشمس ريق ولكنه مثل لشدة الحر والظل من تحت الحذاء الحذاء النعل يقال احتذى زيد بعيره حذاء
ولا رداء والحذاء ايضا المحاذاة يعنى ان وقت الهاجرة فى ايام الصيف يصير الظل تحت القدم اى
لا ظل فى الارض الا ما تحت القدم كما قال الاخر وانتعل الظل فصار جوربا وهو الوقت الذى
يتحير فيه الجندب ويصر العصفور فى جحر اليربوع وهو الملساء وصكة عمى وصكة عمى وصكة اعمى
كل ذلك اذا صام النهار وهجر فيعنى انه اوفى قلة هذا الجبل فى ذلك الوقت والمحتذى يكتب بالياء
كقولك احتذيت ولا زيادة التاء والف الوصل لكتبته بالالف من قولك احتذوت النعل بالنعل

وطارق يؤنسه الذئب اذا تضور الذئب عشاء وعوى

الطارق الاتى ليلا والخارج الاتى نهارا والطارق ايضا النجم لطلوعه ليلا والطارق احد النجوم الا احد
عشر التى راها يوسف عليه السلام انها سجدت له ومن اسمائها الخربان والكتفان والعمودان وذو الفرغ
والطارق الذى يزجر الطير والطارق الضارب المصوت بالقضيب والطارق الذى يطرق النعل يقال
طرقت النعل وطارقتها وجمع الطارق الطراق وانشدنا ابن دريد لميسون بنت بحدل الكلبية
تزوجها معوية فسمنته واشتاقت الى وطنها فانشدت تقول

لبيت تخفق الارواح فيه احب الى من قصر منيف

وكلب ينبح الطراق عنى احب الى من قط الوف

وبكر يتبع الاظعان صعب احب الى من بغل زفوف

ولبس عباءة وتقر عينى احب الى من لبس الشفوف

وخرق من بنى عمى نحيف احب الى من علج عنيف

فقال معوية علجا فطلقها ورددها الى اهلها وقوله يؤنسه الذئب يعنى ضل عن الطريق فانس بعوا
الذئب لانه لا يكون الا بقرب قطيع غنم او حى يطلب الرزق وهو ابدا جايع يقال هو اجوع من ذئب
واجوع من كلبة حومل واكسب من ذئب ويقال رماه الله بداء الذئب اى بالجوع ورماك الله بداء
الظبى اى بالصحة يقال امن من ظبى ويقال اصح من ظبى لانه لا يربط الا موضعا يامن فيه على نفسه
واصح من فرس فلا يلح شئ ومن ذلك الحديث اذا مررت فى بنى فلان فاربط فى دارهم ظبيا اى امن
ويقال فى الدعاء على الرجل رماه الله بالتحيزة رماه بالطلاطلة ورماه الله بالطلاطلة والحمى
المماطلة الوجع فى الظهر والطلاطلة الرعيل اى لهم الحقاء وقوله تضور يتضور تضورا اى صح
متضورا عشاء اى وقت العشاء وهو المغرب وهما عشاءان الاولى والاخرة وهو الذى تسميه الناس
العتمة صلاة العشاء قال عدى فى العشاء الوقت ابصرت عينى عشاء ضوء نار فى سناها وفى هذى دغار
سنا البرق ضوءه يكتب بالالف والتثنية سنوان ويجمع اسناء والعرف الريح الطيبة يقال فلان طيب
العرف وطيب العرض وطيب الادح وطيب الخير وطيب النيم وطيب الرياد والعرف ايضا الريح المنتشر
ويقال لا نعدم من هلك عرفه اى جلده والمكحى العود والغاربيات طيب الرايحة ليشبه المرء

كبش ابى بكر مسرهف عزها الكذب نفنى والمارى

احلانا الله قد فضلكم فوق من احكا صلبا بازار

طرق الطرف بعينى جوذر احور المقلة مكحول النظار

كغزال مشرف ذى مجهر اتلع الجيد ربيب للجوار

وقوله عوى يكتب بالياء لان عين الفعل واو ويقال عوى يعوى عواء فهو عاو ويستعمل ذلك فى الكلب
والذئب والشاعر اذا هجا الشاعر ابن عرفة وعاوى عوى من غير شئ رميته بقارعة انفاذها
تقطر الدما جوح بافواه الرماة كانه قزح هندوان اذا هز صمما

آويت الى نارى وهى مألف تدعو العفاة ضوءها الى القرى

يعنى ان هذا الطارق اوى الى نارى يصف نفسه بالسخاء وذلك ان الكريم من العرب يوقد نارا على
علياء لان الطارق والمتحير والضال عن الطريق اذا راى ضوء نار امها واحسن ما قيل فى هذا المعنى

لمالك يا واقد ليل قر والريح مع ذلك فيها صر

اوقد يرى نارك من يمر ان جلبت ضيفا فانت حر

واما اللئام فيوقدون نارهم بالحطب الشخت الدقيق واقبح ما قيل فى ذلك من الهجاء قول الاخطل فى جرير

قوم اذا استنبح الاضياف كلبهم قالوا لامهم بولى على النار

وقد عذر القايل

لحا فى لحاف الضيف والبيت بيته ولم يلهنى عنه غزال مقنع

احدثه ان الحديث من القرى وتعلم نفسى انه سوف يهجع

وقال اخر

اضاحك ضيفى قبل انزال رحله ويخصب عندى والمحل جديب

وما الخصب للأضياف ان يكثر القرى ... ولكنما وجه الكريم خصيب

وقال آخر

سلي الطارق المعتر يا ام مالك ... اذا ما اتاني بين ناري ومجزري

ابسط وجهي انه اول القرى ... وابذل معروفي له دون منكري

وقوله اوى فعل ماض لانه لا يتعدى يقال اويت الى فراشي بالقصر واويت غيري بالمد مثل امنت انا وامنت غيري الا ابا عبيد فانه قال اويت يكون لازما واويت لا يكون الا متعديا فان كان معه همزة فهو كميت واميت غيري لا غير وهي مالف اي هذه الدار قد الف ان يأتيها الضيفان والعفاة قال النبي صلى الله عليه وآله المؤمن مالف ولا خير فيمن لا يالف ولا يؤلف والعفاة جمع عاف وهو الجادي وطالب المعروف قال الاعشى

تطوف العفاة بابوابه ... كطوف النصارى ببيت الحرم

واخذ هذا بشار فقال

اذا ايقظتك حروب العدى ... فنبه لها عمرا ثم نم

فتى لا يبيت على دمنة ... ولا يشرب الماء الا بدم

تطوف العفاة بابوابه ... كطوف الحجيج ببيت الحرم

دعاني الى عمر جوده ... وقول العشيرة بحر خضم

ولولا الذي خبروا لم اكن ... لامدح ريحانة قبل شم

وقوله الى القرى قرى الضيفان اذا كسرت القاف قصرت وكتبته بالياء قريب اوى قرى فاذا فتحت القاف

القاف مددت وكتبته بالالف فقلت قريت الضيف اقريه قراء حدثنيه الجمل ابن اللغوي والنحوي عن ثعلب عن سلمة عن الفراء عن الكسائي قال سمعت القسم بن معن يقول قرى الضيف بالمد والقرى واجب على كل احد والقرى ثلاث وما عدا ذلك فهو صدقة وليس لهذا في قرى الضيف كالعرب ثم من العرب بنو كنانة كان لاحدهم يتحرج ان ياكل وحده فانزل الله عز وجل ليس عليكم جناح ان تاكلوا جميعا او اشتاتا قال وضاف رجل قوما فلم يحسنوا قراه فشكاهم فانزل الله تع لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم فاما قوله فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية استطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما قال كانوا اهل قرية لياما وهي الابلة اتاهم الخضر لان الله تع لما اهبط ادم وحوا وابليس الى الارض من الجنة صار ادم بارض الهند وحوا بالجحفة وابليس بالابلة وحكم الرجل اذا نزل به الضيف ان يستقبله بالبشاشة ثم يونسه بالحديث ثم يكرمه بالاكل معه وتعجيل القرى

قال الشاعر في عبد الله بن جعفر وكان اجود الناس

انك يا ابن جعفر نعم الفتى ... ونعم ماوى طارق اذا اتى

ورب ضيف طرق الحي سرى ... صادف زادا وحديثا ما اشتهى

ان الحديث طرف من القرى

وكان ابو الاسود الدؤلي بخيلا فقال الفتى من العرب يا ابن اخي الزمنا فانك لن تعدم حديثا طيبا وماء باردا قال وكان يقري بالحديث ولا يفي بالماء وزاره فتى من العرب فقال يا ابن اخي ما فعل ابوك قال اخذته حمى فطبخته طبخا وفضخته فضخا فتركته فرخا قال فما فعلت امراته التي كانت تشاره وتماره وتزاره وتهاره قال طلقها ونكح اخرى فحظيت ونجبت ونفيت قال

يا ابن اخي ما نجبت قال حرف من اللغة لم يدرج في عشك قال الاجر لك في لغة لم تدرج في عشي قال وكان جيرانه يرجمونه بالليل لانه كان يحب علي بن ابي طالب عليه السلام وكانوا هم عثمانيين فعاتبهم فقالوا ما نحن نرميك وانما ترميك الجن قال كذبتم لو كانت الجن ترميني ما اخطاتني وانتم تخطئوني وتصيبون قال ابن خالويه ومعنى نجبت سمنت

سرت ما لطيف خيال زائر ... تزفز للقلب احلام الرؤى

ما ههنا صلة والعرب تقول لله رجل رجل ولله ابوك ولله درك اذا مدحوه بذلك والطيف الخيال مذكر والخيال في اللغة المثال فاذا راى الرجل في النوم من يحبه فانما يرى خياله اي مثاله وانما هو فعال من خيل اليه قال الله تع يخيل اليه من سحرهم انها تسعى يعني ما ضلت السحرة والزاير يجمع زوارا وزورا يقال زاير وزور مثل شايل وشول والزور ايضا مصدر يقال زاره يزوره زورا وزيارة فهو زاير والمفعول مزور ويقال رجل زور وامراة زور ورجال زور ونساء زور وفتيات زور اي زايرات وقوله تزفز اي تشوقه وتشيره يقال زففت العروس الى زوجها ازفها زفا قال الله تع فاقبلوا اليه يزفون معناه يسرعون ويقرا يزفون هذا من ازففت ازف وقد قرئ بالتخفيف يزفون من وزف يزف اذا اسرع ويقال ازف وارف ويقال ازفرت في المبادرة ازفقتين اي كرتين او كرتين وطرقة او طرقتين وقوله احلام الرؤى جمع حلم بضم الحاء واللام وهي اللغة الفصيحة قال الله تع والذين لم يبلغوا الحلم منكم وان اسكنت اللام فلا ضير لان الحلم بن مضر قرأ الحلم ساكنة اللام والرؤى جمع رؤية ورؤيا مثل الكبرى والكبر قال الله تع ان كنتم للرؤيا تعبرون وان شئت تركت الهمزة فقلت الرويا ومن العرب من يقلب الواو ياء ويدغم ويقول الريا بكسر الراء

وحكى

وحكى سيبويه والفراء ان كنتم للريا تعبرون ويكتب الرؤى بالياء لان لام الفعل ياء والعين همزة بالياء والصواب ان تكتب بعد الف الفا في موضع الهمزة وياء بعد الف وانما صورت الهمزة واوا في الواحد اذا قلبت لانضمام ما قبلها والرؤيا تكون بشارة للمؤمن في دار الدنيا قال النبي صلعم الرؤيا الصالحة جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة واصدقكم حديثا اصدقكم رؤيا وراى رجل ابا بكر الصديق في النوم كان بيده معلوقتان فذكر ذلك للنبي صلعم فقال جمعت يداه عن الشر وسال رجل ابن سيرين فقال رايت كان السموات والارض قد جمعت في كمي فقال رزقت مصحفا وذهب الى صاحبه وسال اخر فقال رايت كاني اصلي والقمر الجيص فقال اتق الله فانك اذا اصبحت تقبل امراتك فلا تفعل وسال اخر فقال رايت كاني من لبنه اضرب بالطنبور فقال ابن سيرين هذا ما ... ان ترى هذه الرؤيا هذا لا يصلح الا للحسن البصري فخلف الرجل ... الحسن البصري واستحيا ان يذكره فقال انه يدعو الناس الى الخير وسال اخر فقال رايت كاني ابول في محراب الجامع فقال الهاشمي انت قال نعم قال يخرج من صلبك خليفة وجاء رجل الى جعفر بن محمد الصادق عليه السلام فقال رايت النبي صم في المنام فقلت يا رسول الله كم بقي من عمري فاشار باصابعه فلا ادري خمس سنين ام خمسة اشهر ام خمس ساعات فقال ويحك ان النبي صلعم لا يقول الا الحق وقد خبرك ان هذا من الخمس التي لا يعلمهن الا الله عز وجل لان الله قال وقوله الحق ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت وساله اخر فقال رايت كاني قد وطئت على خد محمد صلى الله عليه وآله وسلم فقال لم تخلع خفك فاذا درهم صحيح قد سقط من خفه عليه قل هو الله احد

يجوب اجواز الفلا محتقرا   هول دجى الليل اذا الليل ابرى

يجوب يقطع يقال جبت البلاد اجوبها جوبا قال الله تع جابوا الصخر بالواد وجاب يجيب لغة ومن ذلك جيب القميص والامر من الواو جب ومن الياء جب واجواز الفلا اوساطها وجوز كل شيء وسطه والفلا جمع فلاة وهي الصحراء وتكتب بالالف لجمعك اياها فلوات والفلا جمع افلاء ومحتقرا نصبا على هول ودجى الليل نصب بالاحتقار وجمع الهول اهوال والهول يكون مصدرا ايضا من هاله الشيء يهوله هولا فاما هال يهيل من الرمل يتناثر كثيبا مهيلا والتاويل الصوت والدجى سواد الليل وقوله اذا الليل ابرى اذا اقبل بظلمته واشتد سواده والمصدر ابرى يبرى ابراء من مبرء ويقال ابرى الرجل علينا ايشا تعنا يكره ابرا وابرى يبرى مثله فانه يكتب بالالف لان اصله الهمزة وابرى بالياء لانه من ابريت ذوات الياء

سائله ان افصح عن انبائه   انى تسدى الليل ام انى اهتدى

سائله امر من اثنين كما تقول قاتله وناظره والمفاعلة لا تكون الا من اثنين سال يسال مسالة ومنه ما جاء في الحديث عن مسالة منكر ونكير وقوله اي افصح اي ابان واوضح يقال لو ستر عن الشيء وافصح عنه اذا بينته ويقال قد افصح الصبح وفصح اللحان وافصح الحق عن محضه اذا اوضح ويقال فصح النصارى بالكسر وفصح النصارى بالفتح ويقال بالضم وقد روي بالسين فسل ابن الخياط عن السين الجوزية فقال الفصح لهم في الافطار وقوله عن انبائه اي عن اخباره مصدر انبا ينبي انباء فهو منبئ فان قال قائل لم كسرت هذه الالف في المصدر وقد كانت مفتوحة في الماضي اذا قلت انبا وفي الامر اذا قلت انبئ فقل ليفرق بالكسر بينها وبين الف الجمع اذا قلت بناء وانباء وجمل واجمال

وجبل

وجبل واجبال لان الجمع اثقل من الواحد فخففت الفها بالفتحة الا ان سيبويه زعم ان العرب شبهوا افعالا بافعال فقالوا ادحى دحلها واكرام اكراما وقوله انى استفهام يجوز فيه الامالة والتحقيق لانه مثل متى وكيف قال الله تع انى لك هذا معناه من اين لك هذا وقال تع فاتوا حرثكم انى شئتم اي كيف شئتم تعكان تقصد القبل موضع الزرع وقد قرئ قوله تع انا صببنا الماء صبا وقد قرئ انى على الاستفهام وقوله تسدى الليل اي ركب هوله تسدى يتسدى اذا ركبه وعلاه الشيخ قال امرؤ القيس   فلما دنوت تسديتها   فثوبا نسيت وثوبا اجر

وقال الآخر

لبث وجير ابوال البغال به   انى تسديت وهنا ذلك البينا

ام جواب الاستفهام اهتدى تكتب بالياء الماضي والمضارع منه والمصدر بالالف لانه ممدود ويجوز هدى في معنى اهتدى تنقل فتحة التاء الى الهاء فتسقط الف الوصل وتدغم التاء في الدال وقد قرئ هذا الحرف على خمسة اوجه ان لا اهتدى وهدى وهدى وهدى وهدى وسادس هدى قال الاخفش ومثله من الكلام نزيل يختصم ويختصم ويخصم ويخصم باسكان الهاء فمن كسرها فلالتقاء الساكنين عند البصريين وعند الكوفيين اتبعوها كسرة الالف التي للوصل في اهتدى

او كان يدري قبلها ما فارس   وما مواميها القفار والقرى

قوله يدري يعني الخيال اي لو كان يعلم لافصح عن انبائه ويروى في غير هذا الموضع يحل يقال له دريا لصيد اذا ختله قال الشاعر   فان كنت لا ادري الظباء فانني   ادس لها تحت التراب الدواهيا وما استفهام وهو رفع بالابتداء وفارس خبره وما اذا كانت استفهاما لم تحتج الى صلة فان قال قائل

فاين معمول يدري فقل الجملة وما تعلق بها في موضع نصب وان كنت حكمت بالرفع بالابتداء لان الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله انما يعمل فيه ما بعده كما قال تع لنعلم اي الحزبين احصى لما لبثوا امدا ومثله من الكلام ما ادري زيد في الدار ام عمرو وفارس البلد معرفة عجمي فلذلك لا ينصرف فاما فارس من الفروسية فعربي وجمع الفارس فوارس وان قال قائل ان فاعلا لا يجمع على فواعل كقولك ضارب وضوارب وفاسق وفواسق فلم جمع فارس على فوارس فقل قال البصريون انما شذ حرفان هالك في الهوالك لانه جرى كالمثل وفارس وفوارس لما كانت المراة لا توصف بالفروسية ولا يقال امراة فارسة واما قول الفرزدق   واذا الرجال راوا يزيد رايتهم   خضع الرقاب نواكس الابصار فانه اضطر في الشعر فجمع ناكسا على نواكس فان قيل قد جمعت قاعدا قواعد قال الله تع والقواعد من النساء فقل لما كان قاعد صفة للمراة وكان الاصل فيه قاعدة تقول رجل قاعد وامراة قاعدة ولما كان القاعد ههنا من الحيض ولم يشترك المذكر المؤنث لم يحتاجوا الى هاء كما تقول امراة حائض ولا يقال حائضة ومثله امراة حامل من الحمل وحاملة على ظهرها فاما الاسماء فانما تاتي على فواعل مثل خاتم وخواتم وحاجب وحواجب والموامي جمع موماة وهي الصحارى والقفار جمع قفر وهو الذي لا شيء به ومثله الكلا طعامي قفارا اي بلا ادم والقرى جمع قرية وهذا مما شذ عن بابه لا تجمع فعلة على فعل الا حرفا واحدا الا شذ وذو القرى تكتب بالياء ويقال لبيت النمل قرية ويقال للمدينة القرية وكاين من قرية اهلكناها وام القرى مكة واما قوله من القريتين عظيم يعني مكة والطائف وانما سميت القرية قرية لاجتماع الناس فيها ماخوذ من قريت الماء في الحوض اي جمعته

وسائل بي جحي عن وطن   ما ضاق بي جنابه ولا نبا

وسائل

وسائل جر برب مكان واوانت في اول كل بيت ولم تكن فاتحة ولا قسم بها في معنى رب نحو قول رؤبة وقاتم الاعماق خاوي المخترق اي رب قاتم وكقول ابي دواد وحرف سبب يجري عليه مورم جعب فاختلف النحويون فقال قوم الواو بمعنى رب نفسها وقال الكوفيون بل نابت الواو عن رب وقال النحويون رب مضمرة دلت الواو عليها فاذا لم تات بواو ولا رب فلا يجوز الخفض عند البصريين لان الجار لا يضمر واجاز ذلك الكوفيون وانشد

رسم دار وقفت في طلله   كدت اقضي الحياة من جلله

اراد رب رسم دار والبصريون ينكرون ويتشدونه بالرفع وجعل الكوفيون قول العجاج اذ قيل كيف خيرك قال خير يريد بخير وهذا شاذ عند البصريين وقوله بي جحي اي بن ابن جحي عن وطني والشيء الذي ابن جحي وجمع الوطن اوطان وانشد   واوطاني بلاد سواها   وانما قيل البلد والوطن لان الانسان قد وطن نفسه على المقام به قال عمر رضي الله عنه عجل احدا شيئا كرضا الانسان بالاوطان ولولا حب الوطن لخرب البلد السوء وقيل لاعرابية اي الاوطان احب اليك فقالت

احب بلاد الله ما بين منعج   وبين عذيب ان يصوب سحابها
بلاد بها نيطت علي تمائمي   واول ارض مس جلدي ترابها

وقال بعض الحكماء الفقر في البلد غربة والغنى في الغربة وطن ولما اذن الله رسوله صلى الله عليه وآله بالخروج من مكة اشتد عليه مفارقة وطنه فوقف عليه السلم بالحزورة وبكى وقال والله انك لاحب البلاد الي واحب الاوطان الي ولولا ان اهلك اخرجوني ما خرجت فانزل الله تع عليه ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد وفي تفسير ابي صالح ان جبرئيل عم اتاه فقال له اشتاق

الى وطنك يا محمد يعني مكة قال نعم فانزل الله تعالى هذه الآية وهو ما بين مكة والمدينة وقوله ما ضاق
بي يقال ضاق الشيء يضيق ضيقا وضيقا وهذا شيء ضيق وضيق مثل هين وهين ولين ولين قال الله
تعالى يجعل صدره ضيقا حرجا وقرأ ابن كثير ضيقا ويقال لقد ضقت في هذه الايام مثل الحرج وقد
ضقت بهذا الامر ذرعا ويقال الضائق بمعنى ضيق قال الشاعر وضائق به صدرك وجنابه سعته وقوله ولا
نبا اي ما ارتفع عنه ولا كرهته ماخوذ من نبا السيف عن الضريبة اذا ارتفع عنها ولم يعمل وهو ماخوذ
من النبوة وهي المرتفع من الارض ونكبته نبا بالاله الحق لك بيوت ابن خاقان ناب والمكاسب عنه وانشد

ان جنبي عن الفراش لناب   كتجافي الاسر فوق الظراب

الاسر الجمل الذي في صدره القروح والظراب الحجارة المحدودة والصخور فاذا برك عليها اشتد و
تجافى عنها فيقول اني لقلقي وغمي يتجافى جنبي عن الفراش كتجافي هذا الجمل وهذا الشعر لمعدي كرب
يرثي اباه ويرثي اخاه   ان جنبي عن الفراش لناب   كتجافي الاسر فوق الظراب

من حديث نمى الي فما   يرقا دمعي ولا اسيغ شرابي
يا ابن امي ولو شهدتك اذ   تدعو تميما وانت غير مجاب
لضربت الاعداء دونك حتى   يبلغ الرحب او تبز ثيابي

قلت القضاء مالك امر المنى   من حيث لا يدري ومن حيث يدري

هذه الهمزة في القضاء بدل من ياء والاصل قضاي غير ان كل ياء او واو اذا انطرفت وقبلها الف
تحتمل قلبت همزة لانها احلد وتحمل منها الحركة ومثله السماء والكساء والاصل سماو وكساو لانه من
سموت وكسوت فقلبت الواو همزة والقضاء رفع بالابتداء ومالك الخبر ولم تصير بقلت لان قلت فعل
لازم

لازم غير متعد الى مفعول به وانما يتعدى الى المصدر وما كان في معناه كقولك قلت قولا جميلا
وقلت حقا وقلت كلاما ولا تقول قلت زيدا قائما الا ان يجعل القول بمعنى الظن واحسن ذلك مع
الاستفهام وذلك ان تقول اتقول زيدا قائما على معنى الظن ومالك يكتب بالالف لانه نكرة ومن اسم
الفاعل وصفته فاما مالك اسم رجل بعينه تكتب بغير الف نحو مالك بن انس ومالك بن دينار ومثله
رجل صالح بالف اذا كان صفة وصالح اسم رجل بعينه بغير الف وقوله من حيث لا يدري استرع قضاء
جار على عبده من حيث يحذره ومن حيث لا يحذره وشبيه به قول الآخر

لعمرك ما يدري الفتى كيف يتقي   نوايب هذا الدهر ام كيف يحذر
يرى الشيء مما يتقي فيهابه   وما لا يرى مما يقي الله اكثر

ويدري نكتبه بالياء لانه بمعنى العلم ولو كان دري بمعنى دفع كتب بالالف لانه مهموز ودرا يدرا
وكذلك يدري بمعنى يدفع نكتبه بالالف درا يدرا

لا تسئلني واسئل المقدار هل   يعصم منه وزر او مدري

لا تسالني نهي وعلامة النهي سكون اللام في الاصل قبل دخول نون التاكيد فلما جئت بنون التاكيد
فتحت اللام لالتقاء الساكنين ولم تضم لئلا يلتبس بالجمع ولم تكسر لئلا يشبه خطاب المراة والنون
والياء اسم المتكلم في موضع نصب وكان الاصل تسالنني فاسقطت النون تخفيفا لاجتماع ثلاث
نونات كما تقول اني واني وكاني وكانني وقد قرئ هذا الحرف على اوجه فلا تسالني ما ليس لك
به علم بكسر النون من غير ياء ولا تسالني بتشديد النون وبياء وقرا ابن كثير وابن عامر فلا تسالن فهذا
لم يصله المفعول بمعنى حتى لو دخل المقدار امر او الاول مجزوم والثاني هو في ضعف البصريين عند

الكوفيين الامر والنهي مجزومان وفي الامر ثلاث لغات واسئل واسل وسل وقوله المقدار ههنا
قضاء الله وقدره كما قال تعالى وكل شيء عنده بمقدار ومقدار الشيء ايضا مبلغه ويقال داري
بمقدار دار فلان اي بمثلها وبحذائها وعبيدا دار فلان ومعنى اي بحذائه وقوله هل يعصم اي هل
يمنع منه قال الشاعر لا عاصم اليوم من امر الله وهذا الطعام يعصم والدواء يعصم اي يمنع والله
يعصمك من الناس والوزر الملجا اذا جاء قضاء الله وقدره لا يمنع منهما عصم ولا عصر ولا عصر ولا
موئل ولا ملجا ولا منجا ولا وزر ولا ملتحد ولا وعل قال الشاعر كلا لا وزر اي لا ملجا في
القيمة للكفار من عذاب الله اذ اداوهم كما كانوا في دار الدنيا يلجئون ويلوذون في شعاب الجبال من
اعدائهم وقوله ومدري مفتعل من درات اي دفعت فكتبته على هذا بالالف يقال ادرا اريد يدري
ادرا فهو مدري وادارا يدرا اذا اختلف قال الله تعالى فادارتم فيها واصله تدارام وان جعلت
مدري مفتعلا من دريت الصيد اذا اختلته جعلت كتبته بالياء قال الشاعر

وماذا يدري الشعراء مني   وقد جاوزت حد الاربعين
اخو خمسين مجتمع اشدي   ونجذني مداورة الشؤون

وقال جرير

ما يدري شعراء الناس ويحهم   من صولة المخدر العادي لخفان

لابد ان يلقى امرء ما خطه   ذو العرش مما هو لاق ووحي

لابد بمعنى لا فراق يقال لابد من ان تفعل معي اي لا فراق وتستعمل في النفي والايجاب تقول لي من هذا
بد وتقول في معناه لا وعي لي من هذا ولا عندد ولابد ويقال ابد القوم حقوقهم اي فرقتهم
قال

قال ابو ذويب   فابدهن حتوفهن فهارب   بذمائه او بارك متجعجع

الذماء بقية النفس ويقال ان الضب اطول الدواب ذماء وقال الحق امير سول الك العالمين
ومن ذلك ما حدث محمد عن ثعلب عن ابن الاعرابي ان السوال اجتمعوا على باب عائشة فقالت يا بريرة
خذي هذا التمر فابديهم تمرة تمرة اي فرقي فيهم وقوله امرء معرب من مكانين يكتب عند الكوفيين في
حال الرفع بالواو وتضم الراء وفي الجر بالياء وكسر الراء وفي النصب بالالف وفتح الراء تقول هذا
امرؤ ورايت امرءا ومررت بامرئ وبهذه اللغة انزل القران ان امرؤ هلك ولكل امرئ منهم فاذا
ادخلت الالف واللام قلت المرء قال الله تعالى بين المرء وقلبه وقوله ما خطه اي ما كتبه في اللوح المحفوظ
على العبد فيقال ذلك مكتوب على العبد ما هو لاق من يوم يولد الى ان يقبر ويقول الحزون ما خطه
اي ما علم انه يصيبهم ويقال اخزون ان النطفة اذا وقعت في الرحم بعث الله ملكا فاخذ
تربة من الموضع الذي يدفن فيه ويعجن النطفة بها ثم يقول يا رب الطويل ام قصير اشقي ام سعيد ما اكله
ما اثره وما عمره فلذلك قوله تعالى هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء وذو العرش هو الله عز وجل
فخطر على البيل الذي بجيث قال الله تعالى ذكره الرحمن على العرش استوى ويقال السرير الملك خاصة العرش
ورفع ابويه على العرش وقوله ووحي اي كتب والوحي الكتابة في الصخر قال جرير

كان اخا اليهود يخط وحيا   بكاف في منازلهم ولام

ويقال اوحى الله الى الخلق ووحي اليهم لغتان وقال رؤبة وحى لها القرار فاستقرت ويقال اوحى
الله اليهم بمعنى كما تقول وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله ويقال هديته وهديته وهديت
والذي الهداه الى الصراط المستقيم   لا تعتزوا ان لج زمان جائر   فاعترق العظم المخ وامتخ

قوله لا عزو اى لا عجب ولا يستعمل الا فى النفى يقال لا عزو من ذلك ولا عجب ولا فند ولا بديل ولا بدع كل ذلك العجب وهو لج زمان ورنز فعل بكسر العين لجب تلج والجاير المايل بالظلم وهذا على مذهب العرب انهم كانوا ينسبون ما ينالهم من المضار الى الدهر والى الزمان قال الله تعالى حكاية عنهم وما هيلكنا الا الدهر فنهى النبى صلعم عن ذلك فقال لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر معناه ان الفاعل بكم هو الله تعالى فاذا سببتم الدهر فقد سببتم الله عز وجل وقوله فاعترق العظم المخ اى العظم الذى فيه المخ وهذا مثل العرب تقول اعترقت العظم واعترقته اذا اخذت ما عليه من اللحم ولا يكون المخ الا فى السمين والمهزول لا مخ فيه ودبما كان مخ رير اى ذائبا مائعا وانقى اى اخرج النقى اى استخرج المخ ويسمى المخ نقيا وانشد ارى الله يهتك فى السلامى على من بالحنين تعولينا وانقى تكتب بالياء

فقد يرى الفاحل مخضرا وقد ... تلفى اخا الاقتار يوما قد نمى

الفاحل اليابس من القدم فحلت الشجرة فهى فاحل ومن ذلك قيل للشيخ النحل اذا يبس من الكبر والمرأة نحلة وهذا مثل اى كم ترى شجرة يابسة ربما انفطرت بالنبات وترى فقيرا قد استغنى ومثله قول ابى المجى الثقفى

وقد اجود وما مالى بذى فنع ... واكتم السر فيه ضربه العنق

قد يقتر المرء يوما بعد ثروته ... ويكتسى العود بعد اليبس بالورق

الفنع كثرة المال والفنع المسك والطيب ومثله

واكرم كريما ان اتاك لحاجة ... لعاقبة ان العضاة تروح

وقوله تروح تنفطر بالنبات والعضاة كل شجر له شوك فيقول اذا اتاك كريم وهو محتاج فاحسن اليه فربما بعثر الدهر واحتجت اليه فعرف لك ذلك كما ان هذا الشجر وان كان من شجر الشوك فربما انفطر بالنبات والاثمار

والاقتار

والاقتار الفقر قتر يقتر واقتر يقتر كل ذلك اذا افتقر وقوله اخا الاقتار اى المفتقر اى رجلا افتقر ومعنى اخا فقر اى فقير والعرب تقول لقيت اخا الموت وقوله قد نمى اى علا وارتفع شأنه فان شئت كتبته بالياء وان شئت كتبته بالالف لان العرب تقول نميت انمى ونموت انمو ويقال نمى الشئ فى نفسه ونمى غيره وان شئت ثقلت انماه لغتان ويقال نمى الماء ينمى ونماه الله ينميه وانماه ينميه والمرء مغبوط بذى بطنه اى بيطنه وذى زاد واتيت حى فلان شاهدا اى وفلانة شاهدة والحى زايد وفلانة من ال النساء اى من النساء والال زايد قال الله تعالى مما ترك ال موسى اى موسى

يا ما اميلح غزلانا شدن لنا ... من هؤليائكن الضال والسمر

[This line in red on the manuscript:] يا ماء ليا هل اثبدرتن لنا ... ناقة البرقع عن عينى طلا

ها اليا تصغير هؤلاء وذلك ان فرقت بين تصغير الظاهر والمبهم فضممت اول المبهم للفرق وتركته بلا التصغير وتزيد بعده الفا تقول فى تصغير الذى اللذيا وفى تصغير التى اللتيا وفى تصغير هذا هاذيا وفى تصغيرها تا هاتيا وفى تصغير هؤلاء هؤليا وقوله هل اشدرتن لنا اى طلبتن لنا يقال اشدرت الضالة ونشدتك الله ان تفعل كذا اى ذكرتك الله وانشدت الضالة اى عرفتها والشدة التعرف والبرقع فيه ثلاث لغات برقع وبرقع وبرقوع ومثله العسلج والعسلوج يقال هذا الغصن الرطب ويقال لولد البقرة والغزال برغز وبرغز وبرغوز وبغاز البرنع والبرنوغ والبرزاغ نشاط الشباب وانشد ابن دريد عزك برزاغ الشباب الابله ويقال للسيف منصل ومنصل والعنصر والعنصر الاصل والعنصل والعنصل البصل البرى ويقال له العنصلاء ايضا والجندب والجندب والجندب والجخندب على جندب الا الاخفش والجندب الجراد ولغة ثالثة جندب وقوله عينى طلا الطلا ولد الظبية وجمع الطلاء والعرب تشبه عين المرأة بعين الظبية والبقرة الوحشية فى سعتها وتسمى

البقرة عيناء لسعة عينها والجمع عين وتشبه المرأة بهن قال الله تبارك وتعالى وحور عين كامثال اللؤلؤ المكنون والحور فى العين شدة سواد الحدقة مع شدة بياض المقلة والطلى تكتب بالياء

ما انصفت ام الصبيين التى ... اصبت اخا الحلم ولما يصطبى

ما ههنا جحد بمعنى لم اى تنصف ويقال انصف نيد عمرا من النصفة وهو دفع الحق والانصاف ايضا وقال الاصمعى ما اعرف النصفة على احد حط الا هاتين ويقال نصفت الله عز وجل اى خدمته وعبدته ونصفت ربى تبارك وتعالى مثله وخدمته مثله ويقال قد بلغ الماء نصفا وقد نصف الماء ساقه اى بلغ نصفها والمنصف الخادم والمنصف الخمار والنصيف ايضا نصف الشئ حدثنا احمد عن على عن ابى عبيد الله زيد بن ثابت قرأ فلها نصف ما ترك بضم النون ويقال هذا نصف الشئ ونصفه عن محمد بن القسم ونصيفه عن ابى عبيد ومن ذلك حديث النبى صلعم لا تسبوا اصحابى فان احدكم لو انفق مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه وقال النابغة فى النصيف الخمار

سقط النصيف ولم ترد اسقاطه ... فتناولته واتقتنا باليد

وام الصبيين ام كل شئ اصله يقال للوح المحفوظ ام الكتاب والحمد ام القرآن وام الكلاب الخاوية وام مغيث وام الرأس مجمع الدماغ وام السماء المجرة وام عبيد الصحراء وام العزم وام سويد جميعا الاست وجمع الام فى البهائم امات وفى الناس امهات وقوله اصبت اخا الحلم اى عطفته اليها يقال جنبها صبا الرجل يصبو صبا اذا عشق وصبا الى اللعب يصبو اذا مال اى مال اليه وصبا يصبا صبى اذا صار صبيا والصبابة رقة الشوق والحلم ضد السفه والحليم ضد السفيه وقد حلم يحلم حلما فهو حليم وقوله يصطبى انما هو يفتعل من ذلك واصله يصتبى بالتاء فقلبت تاء الافتعال طاء لمجاورتها الصاد

وذلك

وذلك ان الصاد من حروف الاطباق مستعلية والتاء والثاء مهموسة منخفضة فقلبوا من التاء طاء لانها اختها فوافق الطاء الصاد فى الاطباق ووافق الطاء التاء فى المخرج وكتب يصطبى بالياء ولو كان اصله الواو للزيادة

استحى بيضا بين اذنيه ان ... ينطق البيض احتياد الهلك

انما حذفت الياء فى استحى وان كان جزما بالامر لانك قد اسقطت فى الجزم ياء اخرى الا ترى انك تقول استحييت استحيى بياءين واذا جزمت سقطت ياء وبقيت اخرى ولغة اخرى يقولون استحيت بياء واحدة وقد قرأ ابن كثير ان الله لا يستحى ان يضرب مثلا بياء واحدة كراهة للجمع بين ياءين فى بعض الروايات لا نها حرف لين فعلى هذا تقول لم تستح بغير ياء وتقول استحى يا فلان من المعاصى فقد كبرت وقد اعذر الله اليك قال الله تعالى اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير واقبح ما تكون الفتوة بالمشايخ وهذا مثل قول العجاج اطربا وانت قنسرى والدهر بالانسان دوارى وقد انشد هذا البيت تقول العاذلات علاك شيب اهذا الشيب يمنعنى مراحى وحضرت ابا بكر بن دريد يوما وقد ناوله ابو الفوارس غلام طاهر زجر فقال يا بنى وما امنع هذا اليوم وانشد هذا البيت صبا ما صبا حتى علا الشيب راسه فلما علاه قال للباطل ابعد عنى باب خضرة الشيب يصلح للحفظ اذكره قال ابو عبد الله بن خالويه فاول ذلك ما حدثنا ابو ابراهيم بن عرفة نفطويه قال حدثنا محمد بن عبد الملك الرقيقى قال حدثنا يزيد بن هرون قال اخبرنا حميد عن انس بن مالك انه سئل هل خضب رسول الله صلعم قال لم يشنه الشيب قيل يا ابا حمزة او شين هو قال كلكم يكرهه وقد قيل انه صم كان له شعرات نقد نقل التفتيش سبع عشرة شعرة كالفضة على اللحية احسن ما يكون فذلك قوله ما شانه اى ما تقبح فيه فيدل على السواد قال رسول الله صلعم

شيبتي همة واحوالها من قال انه لم يشب فتاويل الحديث ان لم يكن شيخه ليشيب النواصي فلاوة هذه
السورة لما فيها من الوعيد ويقال انه اول من شاب ابرهيم الخليل خليل الله فاوحى الله اليه اشتغل
وقار اي خذ وقارا بالتربانية قيل في قوله تعالى وجاءكم النذير قيل الشيب وقيل القرآن وقيل
محمد صلعم فاما شيبة الحمد جد رسول الله صلعم فقيل سمى شيبة الحمد لانه ولد وفي راسه شعرة بيضاء قال
الشاعر ... لشيبة الحمد اسقى الله بلدتنا ... وقد فقدنا الحيا واخلوذ المطر
فمن مدح الشيب ذهب الى انه وقار وانه داخل في قول رسول الله صلى الله عليه وآله طوبى لمن طال عمره
وحسن عمله ومن شاب شيبة في الاسلام استحيا الله ان يعذبه بالنار وحدثنا ابو عبد الله
قال حدثنا ابن خلاد قال حدثنا محمد بن يزيد بن بيان عن ابي الرجال عن انس ان النبي صلعم قال من
اكرم ذا شيبة قيض الله له عند كبره من يكرمه قال وما روى ابي الرجال عن انس الا حديثين هذا
احدهما وانشد ... الشيب حسن بالفتى في راسه ... والشيب في راس الفتاة قبيح

كالخال يقبح في الفتى في وجهه ... والخال في وجه الفتاة مليح

وقال آخر

تعجبت درّ من شيبي فقلت لها ... لا تعجبي فطلوع البدر في السدف

وزادها عجبا ان رحت في سمل ... وما درت درّ ان الدر في الصدف

وقال في ذم الشيب

شيئان لا تصبو النساء اليهما ... حظ المشيب وحلة الانفاض

ووعودهن اذا وعدن كواذب ... وبروقهن كواذب الايماض

وانشد

وانشدني ابو بكر الخلجي امام جامع المدينة ببغداد

لاح في العارضين مني مشيب ... كاد يقضي علي منه النياحر

قلت ليل صباحه قد تمشى ... سوف يفني ظلام ليلي صباحه

وقال الاعشى

فاصبحت لا اقرب الغانيات ... مزدجرا عن هواي ازدجارا

وان اخاك الذي تعلمين ... لياليا اذ نحل الجفارا

تبدل بعد الصبى حكمة ... وقنعه الشيب منه خمارا

فاما ترينى على آلة ... قليت الصبى وهجرت التجارا

يعني بالتجار الخمارين قال ابن خالويه قد كذب في هذا البيت ما ترك الخمر حتى مات وحضر اياها
مقر الاسلام لما بلغه ان النبي صلعم حرّم الاطيبين الزنى والخمر فقال اما الزنا فقد عجزت عنه
كبرت سني واما الخمر فلا صبر لي عنها ومات وحدثنا ابو بكر بن محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا مهدي بن
سابق قال حدثني محمد الراوية المعروف بالبيذق قال دخلت على الرشيد يوما وعنده الفضل بن الربيع
ويزيد بن مزيد وبين يديه مائدة عليها كوامخ ورغيف سميذ ودجاجتان وهو يأكل فقال
انشدني فانشدته لمنصور النمري ... ما تنقضي حسرة مني ولا جزع ... اذا ذكرت شبابا ليس يرتجع

بان الشباب وفاتتني بشرته ... صروف دهر وايام لها خدع

ما كنت اوفي شبابي كنه عزته ... حتى مضى فاذا الدنيا له تبع

حدثنا بذلك في خبر فيه طول وقال آخر في مدحه

اهلا وسهلا بالمشيب فانه ... سمة العفيف وحلية المتحرج

وكان شيبي نظم در زاهر ... في تاج ذي ملك اغر متوج

وقال ابن الرومي

لاح شيبي فظلت امرح فيه ... مرح الطرف في اللجام المحلى

وتولى الشباب فازددت غيا ... في ميادين باطلي اذ تولى

ان من ساءه الزمان بشيء ... لاحق امره بان يتسلى

وقال جرير

اتصحو ام فؤادك غير صاح ... عشية هم صحبك بالرواح

تقول العاذلات علاك شيب ... اهذا الشيب يمنعني مراحي

وقال الفرزدق

والشيب ينهض بالشباب كانه ... ليل يصيح بجانبيه نهار

وقال ابن دريد

اما ترى راسي حاكى لونه ... طرة صبح تحت اذيال الدجى

واشتعل المبيض في مسوده ... مثل اشتعال النار في جزل الغضا

وحدثنا ابن الصولي قال حدثنا البلعي عن ابي حاتم قال قال رجل ليونس بن حبيب النحوي وكان قد اتى عليه
مدة وراه يتهادى بين اثنين كبر الا انه نيف على المائة ما بلغت ما ارى قال يونس نعم لا بلغته
فاخذ ذلك محمد بن عبد الملك الزيات فقال

وعايب

وعايب عابني لشيبي ... يا عايب الشيب لا بلغته

وانشدنا محمد بن يحيى للبحتري

عيرتني بالشيب وهي خشته ... في عذاري بالصد والاجتناب

لا تريه عارا فما هو بالشيب ... ولكنه جلاء الشباب

وبياض البازي اصدق حسنا ... ان تاملت من سواد الغراب

وانشدنا لمخلد الموصلي

جزعت ان رات صفيحة شيب ... قد علت مفرقي من الحدثان

ان تكوني جزعت من وضح الشيب ... فما حصني به اذ رماني

كل حي اذا تطاول يدهاه ... من الشيب مثل ما قد دهاني

واعلمي ان هربت مني وهل ... يذهب هذا عليك في التبيان

ان شيب الرجال اكبر احيانا ... على ذاك من شيب الغواني

وقال امرؤ القيس

الا ان بعد العدم للمرء قنوة ... وبعد المشيب طول عمر وملبسا

وقال آخر

لئن كان الشباب مضى حبيبا ... فان الشيب ايضا لي حبيب

ساصحبه بتقوى الله حتى ... يفرق بيننا الاجل القريب

وقال آخر

لم ابتذل بالشيب اذ عيب الا   عمرة من عمائم الحكماء

محتبي سودد وحلية مجد   ووقار باد على العظماء

ان عمرا عوضت فيه من الحو   ت لشيب من اعظم النعماء

وقال الفضل بن العباس

تلك عرسي تقول انك شيخ   ذاك عار على عين عمق

عيرتني ما حل بالناس قبلي   وهي رهن بمثله وبشيب

وانشدنا نفطويه الحبري

تكلفني معيشة آل زيد   ومن لي بالمرقق والصناب

وقالت لا تضم كضم زيد   وما ضمي وليس معي شباب

وقال آخر

ولما رأيت الشيب لاح بياضه   بمفرق رأسي قلت للشيب مرحبا

ولو خلت اني لو كففت تحيتي   تنكب عني رمت ان يتنكبا

ولكن اذا ما حل كره فسامحت   به النفس يوما كان للكره اذهبا

وقال آخر

وقائلة تبيض والغواني   نوافر عن معالجة القتير

عليك الخطر الا ان تدني   الى بيض ترائبهن حور

فقلت لها المشيب نذير عمري   ولست مسودا وجه النذير

سمعت

سمعت نفطويه يقول سئل ابن سيرين ما تقول في رجل خضب بسمرة وهو السواد فقال ان لم يغر امرأة فليس
ما برا وقال محمود الوراق يا خاضب الشيب الذي في كل ثالثة يعود ان النصول اذا بدا فكانه شيب جديد
وحدثنا ابن مجاهد وغير واحد ان ابا عمرو بن العلا قال ما زدت في شعر العرب شيئا الا بيتا واحدا في قول
الاعشى

وانكرتني وما كان الذي نكرت   من الحوادث الا الشيب والصلعا

وما قرأت شيئا من كتاب ابن الاباري الا وله عن رجل واملاهم فوجدت الناس قد سبقوني اليه وقال ابو نواس

يقولون في الشيب الوقار لاهله   وشيبي بحمد الله غير وقار

وسمعت ابا عمران بن الاشيب القاضي يقول كان رجل مزاحا كثير الدعابة صحا كافقت بعد ذلك
فقيل له في ذلك فقال قد بلغت الاربعين وقال العجلاني

ما شبت من كبر ولكني امرؤ   عاطيت فرع نوائب الدهر

فلذاك صرت مع الشبيبة نازلا   في غير موضع لي من العمر

وقال آخر

عذ سني ولا يرعك شواهدي   فالله يعلم انني لصغير

حار المشيب فما الي في وقته   والشيب يعلك بالفتى ويجور

وقال آخر من حمير

شاب رأسي ولداتي لم تشب   بعد لهو وشباب ولعب

قنع المفرق مني وبدا   في حفافي لمتي مثل القطب

وانشد لمحمد بن عبد الله بن طاهر

يا شعرة طلعت في الرأس ضاحكة   كانما طلعت في ناظر البصر

ويروى يا رب واحدة بيضاء طالعة   كانما طلعت في اسود البصر

لان قصصتك بالمقراض عن بصري   لما قصصتك عن همي وعن فكري

وقال الفرزدق

فليت الشيب يوم غدا علينا   الى يوم القيامة كان غابا

فافنع واقد اسرى الينا   وانقض غائب يرجى ايابا

فلم ار كالمشيب لباس قوم   ولم ار مثل الغبر شيابا

فلو ان المشيب يذاب يوما   بجمر من الجبلين ذابا

وانشدنا للهيثم بن الاسود الكوفي

ولو ان الشباب يباع يوما   لاعطيت المبايع ما يريد

رأيت المرء تعنيه الليالي   وصرف الدهر والزمن الجديد

وقال رجل من الازد

لهوى العصران ما تنشره مني   فافنى جدتي نشر وطي

وقال آخر

ترى المرء يأمل ما لا يرى   ومن دون ذلك ريب الاجل

ليس بصالح اعماله   ويندم منه على ما فعل

وقد يعجب المرء طول الحياة   وتنقص بعد ما قد كمل

وقال

وقال آخر

ارى بصري قد رابني بعد صحة   وحسبك داء ان تصح وتسلما

وقال عبيد

ذهب الذين وانقضت آجالهم   وبقيت بعدهم ولست بغابر

ذهبوا الى اجل فاضحى كلهم   شيئا بعيد وهم بعين الناظر

وقال آخر

الشيب خير لاهل الراي من غير   ومن عيوب الرجال الشيب والغزل

لو خلوني تخلى فوق موضعها   ولا يدري في حيث الكتم ينتخل

الخبيث زق السمن والكتم اهل الدار قال ابن خالويه لو لم يكن الشيب مكروها لما امر النبي صلعم
بابي قحافة اي ابي ابي بكر الصديق يوم فتح مكة وقد اتي به وراسه كالثغامة فقال رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم غيروا شيبه فغيرت قال ابن خالويه الثغامة نبت يبيض كله قال الشاعر

تراه كالثغام يعل مسكا   يسوء الفاليات اذا فليني

وحدثنا ابو عبد الله القاضي بن المحاملي قال حدثنا يعقوب الدورقي قال حدثنا يحيى بن سعيد
عن الاجلح عن ابي بريدة عن ابي الاسود عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال احسن ما
غيرتم به الشيب الحناء والكتم وحدثنا اسمعيل الوراق املاء قال حدثنا الفضل بن يعقوب الرخامي
قال حدثنا عمرو بن عثمان الكلابي قال حدثنا زهير عن ابي الزبير عن جابر قال اتي بابي قحافة
يوم الفتح الى النبي صلعم وراسه كالثغامة فقال غيروا هذا بشيء وحدثنا ابو بكر بن الانباري

قرأة عليه قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابي بكر البصري قال حدثنا طاهر بن حبيب قال
حدثنا ابن عائشة قال لما شاب عبد الملك بن مروان جعل لا يشتهي ان يسمع شيئا من الشعر في مدح
الشيب ليسليه وينزل بعض همه فدخل عليه رجلان من ثقيف احدهما من بني مالك والاخر من بني
معتب فقال للمالكي ما قال صاحب هؤلاء احسن مما قال صاحبكم يعني يزيد بن الحكم

فامنك الشباب ولست منه   اذا سالتك لحيتك الخضابا

وقال صاحب هذا يعني غيلان بن سلمة

لم ينتقص مني المشيب قلامة   الان حين بدا الى الكيس
والشيب ان يحلل فانّ وراءه   عمرا يكون خلاله متنفس

وحدثني ابن الانباري قال حدثنا ابي قال حدثنا احمد بن عبيد الشاء الله قال رأى قوم رجلا
نصف لحيته ابيض ونصفها اسود فسألوه عن ذلك فقال هذا الجانب هو الذي يشاورني جاريتي منه
في وقت فناء الدقيق فتقول يا باحذا ارد ديث بالفارسية تعني فني الدقيق وانشدنا الابي
دلف   انما يبتغي الطيب وانفاس العروس   واهتمامي بمنزل داير او بعاني
المعالي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اتقوا الله في النساء فانهن عندكم عوان
وروى شهر بن حوشب عن عمرو بن عبسة قال سمعت رسول الله صلعم يقول من شاب شيبة في الاسلام كانت
له نورا يوم القيامة ما لم يخضبها او ينتفها ولما احاديث الاخر ان النبي صلعم نهى عن نتف الشيب فانه
ابو عبيد قوله انه ينتفه وقد بقي فلان لحيته اي نتفها وبعدها وسمعت الزاهد يقول سئل ثعلب
ما معنى قولهم فلان احمق انبق قال الذي ينتف لحيته لحماقته وقال ابن قتيبة في النوم مكتوب

من بلغ

من بلغ السبعين اشتكى من غير علة قال ابن ابي فنن

من عاش اخلقت الايام جدته   وخانه ثقتاه السمع والبصر

وانشدنا ابن دريد عن الرياشي

كانت قناتي لا تلين لغامز   فالانها الاصباح والامساء
ودعوت ربي بالسلامة جاهدا   ليصحني فاذا السلامة داء

وسال عبد الملك بن مروان العريان بن الهيثم كيف تجدك قال اجدني ابيض مني ما كنت احب ان
يسود واسود مني ما كنت احب ان يبيض واشتد مني ما كنت احب ان يلين ولان مني ما كنت
احب ان يشتد وانشدنا ابو عمرو عن ثعلب

لا خير في الشيخ اذا ما اجلخا   وسال غرب عينه ولخا
وكان اكلا دائما وشخا   ولان منه زبره واسترخى
وعاد وصل الغانيات اخا   وانثنت الرجل فصارت فخا
بين رواق البيت يغشي الدخا   اراد الدخان لغة وقال الشاعر
قالت تهدتك بجون ما فضلت لها   ان الشباب جنون برؤه الكبر

وقال لبيد

اليس ورائي ان تراخت منيتي   لزوم العصا تحنى عليها الاصابع
اخبر اخبار القرون التي مضت   ادب كاني كلما قمت راكع

وقال الشاعر

اذا كانت السبعون سنك لم تكن   لدائك الا ان تموت طبيب
وان امرأ قد سار سبعين حجة   الى منهل من ورده لقريب
اذا ما انقضى القرن الذي انت فيهم   وخليت في قرن فانت غريب
اذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل   خلوت ولكن قل علي رقيب

وقال بعض الحكماء الشيب توأم الموت وقال اخر الشيب خطام المنية وهو قيس بن عاصم وقال اخر الشيب
بريد الحمام وقال اخر الشيب تاريخ الموت وقال اخر الشيب اول مراحل الموت وقال اخر الشيب عنوان
الموت ويقال الشيب الثغر موت الشعر وقال الشاعر

وكان الشباب الغض لي فيه لذة   فوفرني عنه المشيب وادبا
فسقيا ورعيا للشباب الذي مضى   واهلا وسهلا بالمشيب ومرحبا

وقرأت بخط ابي العباس ثعلب رحمه الله

ارعى شبابا بعد تسعين حجة   لهنى في لا مطمع للمموع

يعني لهني والله اني عند الكوفيين وعند البصريين معناه لاني فابدل من الهمزة هاء وقال ابو العتاهية

نعى لك ظل الشباب المشيب   ونادتك باسم سواك الخطوب
فكن مستعدا لداعي المنون   وكل الذي هو آت قريب
وقبلك داوى المريض الطبيب   فعاش المريض ومات الطبيب
يخاف على نفسه من يتوب   فكيف ترى حال من لا يتوب

وانشدني ابراهيم بن عرفة الازدي لابي العتاهية اسمعيل بن القاسم

من عاش

من عاش عاين ما يسوء   من الامور وما يسر
ولرب حتف في فتى   ذهب وياقوت ودر
فاقنع بعيشك ترضه   واملك هواك وانت حر

وانشدني ابن دريد

ولي صاحب ما كنت اهوى اقترابه   فلما التقينا كان اكرم صاحب
يعز علي ان يفارق بعض ما   تمنيت دهرا ان يكون مجانبي

وانشد بعضهم

ما من اتت من دون مولده   خمسون بالمعذور في الجهل
واذا انقضت خمسون عن رجل   ترك الصبى ومشى على رسل

وقال علي

والشيب يامر بالعفاف وبالتقى   والبر اول العقل حيث يزول
نزل المشيب فما له متحول   ومضى الشباب فما اليه سبيل
ولقد اراني والشباب يقودني   ولذاك منه حسن علي جميل
وعلي من رود الشباب وظله   غصن ترعرع في الكروم ظليل
واعلم بان من السكون لبانة   واعلم اذا ما قلت كيف تقول
اما الحبيب فما علي حديثه   وحديثه من بعضه مملول

مضى فضل ما قيل في الشيب وعاد الى حقيقة القبيح وقولهم بيضا اي شعر ابيض وقولهم بين اهوادك انما

هما فوق ذلك وهما جانبا الرأس لجمجمة كما تقول ترائب المرأة وثدياها وانما لها ثديان والبيض

المتأنيث يعني النساء والبيض السيوف والبيض جمع ابيض وبيضاء قال الاصمعي

بيضاء صحوتها وصفراء   العشية كالعرارة

العرارة واحد العرار وهو بهار البر قال ابو عمرو هذا البيت احسن ما قيل في صفة النساء

يعني بقوله بيضاء صحوتها اي بيضاء من جلدها خلقة وصفراء العشية من الطيب وقال الآخر

بيضاء اسفلها انقا متناصف   ما فوق ذلك مهفهف ممسود

وكأنها بين النساء غمامة   غراء زهر سحابها منضود

ذهب الشباب فما له مردود   وعلي من سمة الكبير شهيد

شيب برأسي شامل اعقبته   بدلا بأحزان وهو حميد

اني لاعلم ان كل بشاشة   يوما سيخلقها البلى فتبيد

وقال ابن خالويه مثل بيت الاول

ترى خلفها نصفا قناة قويمة   ونصفا نقا يرتج او يتمرمر

وهذا مثل من يرى استحي بياض رأسك وشيب عوارضك ان ترجع الى الصبى فقد ادرك الشيب وجاء

في الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الله يبغض الشيخ ابن الستين اذا كان

في سيرة ابن عشرين وابغض الخلق الى الله تعالى الشيخ الزاني والعائل المزهو اي المتكبر الفقير والمهدي

المهدى يكتب بالياء يقال رأيت الرجل يهادى بين اثنين من علة او كبر والمهدي الذي لا بصر

كالاعمى الذي يقاد ويهدى سبل طرقه

هيهات

هيهات ما اشنع ها انا زلة   الحر بابعد المشيب وا الجلا

هيهات اي بعيد وقد فسرته فيما مضى وما اشنع ما تعجب وها انا معناه هذه وهيهات لغات وقد

فسرتهن فيما قبل وقوله زلة نصب على التمييز والتمييز معنى معناه ما اقبح هذه الزلة زلة ويقال اقبح

هذه الزلة من زلة لان اقبح الزلل زلة العالم وزلة الشيخ فتضرب بها على المثل وقبله وقيل

معنى والتقدير انقل باطل بابعد الكبر وهذا في النصب قوله تعالى فضرب الرقاب اي فاضربوا الرقاب

ضربا وقرأ عيسى ابن عمر وصبرا جميلا اي فاصبر صبرا جميلا وانشد

يشكو الي جملي طول السرى   صبرا جميلا فكلانا مبتلى

والجلا مقصور انحسار الشعر عن مقدم الرأس وهما النزعتان والجلحتان والجلحتان قال العجاج

مع الجلا ولائح القتير   جاري لا تستنكري عذيري سيري واشفاقي على بعيري

القتير الشيب يقال رجل انزع فاذا زاد قيل اجلح فاذا زاد قيل اجلى فاذا زاد قيل اجلر وهو الجلة

فاذا زاد قيل الاصلع والذي لا يجز شعره قيل افرع وكان رسول الله صلعم افرع والجلا مقصور ايضا الكحل

وانشد   وكحلت بالصاب او بالجلا   ففتح لعينك او غمض

ويكتب الجلا بالالف لانه من جلا يجلو والذكر اجلى والمرأة جلواء وحدثني المسيحي قال كتب ابو حنيفة

الدينوري رقعة الى صديق له في فضل رضا فكتب كتابا على رضا وادير مجلسه حتى اذا قال

هاهنا له نكباء عادله المهب فركت ، سماوي عمر جلواء فذلك ما شئ ومثلك وأما الجلاء

بالمد فالجلاء عن الوطن قال الله تعالى ولولا ان كتب عليهم الجلاء والجلاء بالكسر والمد جلاء السيف

بل رب ليل جمعت قطريه لي   بنت ثمانين عروس تجتلى

بل تكون بمعنى رب وتكون بل تحقيقا بمعنى اجل وتكون بل للاضراب عن كلام واحد في غيره فهي

في هذا البيت من ذلك ومثله قوله تعالى ص والقرآن ذي الذكر بل الذين كفروا وانما الاصل

بل شاء ولك ان تدغم اللام في الراء بل رب ليل وان اظهرت فلغة وروى حفص عن عاصم كلا بل

ران على قلوبهم بالاظهار وكلا وقيل من راق ورب فيها ست لغات رب ربت ربما ورب

وربت وربما بالتخفيف وربما والقطران الجانبان والناحيتان وهما القطران يعني ان هذه

الخمر جمعت قطري ليلي في شبابي وغفلة صلاتي فلم انم حدثني احمد عن علي عن ابي عبيد عن

حديث عاصم بن ابي النجود قال لقد ادركت اقواما يتخذون هذا الليل جملا يشربون النبيذ ويلبسون المعصفر

هذا الليل جملا اي يحيونه بصلاة وعبادة منهم ابو ذر وابو وائل يقال اتخذت الليل جملا

اذا هجرت واتخذ فلان الليل جملا اذا هرب في الليل فشبه هذه الخمرة وان كانت بنت ثمانين

بانها عروس تجتلى يعني صفاء لونها ورقتها وانما تجود على القدم كما قال ابو الشيص

مجوسية عذراء اسدلاهما   مضمخة الجيد بالزعفران

يطوف علينا بها احور   يداه من الكأس مخضوبتان

وقال الحسن بن هاني

سقتني في ليل شبيه بشعرها   شبيهة خديها بغير رقيب

فأمسيت في ليلين بالشعر والدجى   وشمسين من كأس ووجه حبيب

وقال ابن دريد

وحمراء قبل المزج صفراء بعده   اتت بين ثوبي نرجس وشقائق

حكت

حكت وجنة المعشوق صرفا فسلطوا   عليها مزاجا فاكتست لون عاشق

قال ابن سعيد هذان لابي نواس وهما في كتاب الشراب لابن المعتز وقال في ذلك لعبد الله بن المعتز وتجتلى يكتب

بالياء   لم يملك الماء عليها امرها   ولم يكن تنهها الضرام المحتضنا

يعني انها مرت ماء العنب لم تطبخ بنار والضرام النار والمحتضا الموقد يكتب بالالف لان اصله الهمز

تقول حضأت النار واحتضأتها اذا اوقدتها

كان قرن الشمس في ذرورها   تفعلها في الصحن والكأس اقتلا

قرن الشمس اول طلوعها اذا اضاءت وصفت وذرورها بروزها والصحن القدح الذي لا عاقر له

ولا احذار والكأس لا تسمى كأسا الا وفيها خمر كما ان الطبق لا يسمى مهدى الا اذا كانت عليه الهدية

وكما ان الخوان لا يسمى مائدة الا وعليه الطعام فشبه الخمر في القدح بالشمس الطالعة وقد اكثر الناس

في وصف الخمر وسأملي عليك بابا من مختار ما قيل في صفتها يصلح للحفظ فاول ذلك ما انشدنا محمد

بن عبد الواحد عن ثعلب عن ابان عن ابن الاعرابي قال احسن ما قيل في صفة الخمر

وكأس سباها التجر من ارض بابل   كرقة ماء البين في الاعين النجل

اذا شجها الساقي حسبت حبابها   عيون الدبا من تحت اجنحة النمل

وشجت شمولا بالمزاج فسلت   كالسنة الحيات خافت من القتل

وقال عبد الصمد بن المعذل وكتب بها الى صديق له يدعوه

كمت المعز في بغيتي   وعشت ما شئت بعدي

اهدى الي اخ لي   سليل مسك وورد

ارقّ من دمع صبٍّ   يشكو حرارة وجد

فاخلع عليّ سرورا   بكونك اليوم عندي

وقال ابو الوليد الحارثي

فلا شربتُ على تقادم عهدها   حلب الكروم شراب عينٍ مصرّد

من قهوة كصفاء دمع مشوّق   مرهاء تاركة لكحل الاثمد

حتى مكانها فبقي حبٌّ بها   رقراق دمع سال او فكانما قد

وتخاف تخنق مقلتي وجدها   فالدمع فوق تخدّد وتعقّد

وقال ابو نواس

وصفراء قبل المزج بيضاء بعده   كأن شعاع الشمس يلقاك دونها

ترى العين تستعفيك من لمعانها   وتحسر حتى ما تقلّ جفونها

وقال ايضا

وكأن شاربها لفرط شعاعها   بالليل يكرع في سنا مقباس

والذّ من الغمام قبلة عاشق   نالته بعد تعقّب ومكاس

وقال ايضا

لطف ورقّ حتى كاد يخفى   على عينيه وطاب على المذاق

اتت من دونها الايام حتى   تفانى جسمها والروح باق

وقال ايضا

[illegible]

من شراب الذّ من نظر المعشوق   في وجه عاشق بابتسام

لا غليظ تنبو الطبيعة عنه   نبوة السمع عن شنيع الكلام

حبست عشر حجة ورقّت فلو   صبّت راح كلّ ظلام

واخبرنا ابن دريد عن الحسن بن خضر عن حماد بن اسحق الموصلي عن ابيه قال انشدت ام الهيثم الكلابية قول الشاعر

وكاس شمول مثل عين الديك ابنها   لذا المزج من عينيه اصفا والنور

فقالت والله لقد حجبت ان الديك من صالحي الطير وما كان يحلف كاذبا وانشد ابو عمرو عن ثعلب

ايام الحف ميزري عن الملا   واعفّ كلّ مرجّل ريّان

المرجّل زقّ الخمر يبلغ اهابه من احدى رجليه والعفن العصر وقوله الحف ميزري [illegible] والملاء الارض وعفره ترابها وحصاها وانشد ابو عمرو عن ثعلب

يجلي اوعية المدام كانما   يجلينا بالكادح الثغران

الثغران جمع ثغر وهو عصفور صغير شبه عنقود العنب بذلك وانشد ثعلب ايضا

وذات منطقة بكر ومخبرة   من البزاصفهن اوطانها الريف

يزينها السود في ركن مخصّرة   نزّ الجنادب في اعناقها الصوف

وصف حمرا والبكر اول ما ينزل من الدنان والبزاصفهن هيهنا صفة الدنان من طول مكثها او تسود بطال سود والركن الرقاق ومخصّرة قد شرب منها فخفّت في اعناقها الخيوط التي تشدّ بها اواسط الشياضة الخمر وانشدنا ابو عمرو عن ثعلب

اذا ذقت فاها قلت علق مدمّس   اريد به قيل فغودر في ساب

العلق الخمر ومدمّس مغطّى اريد به قيل اي ملك فغودر اي ترك في ساب في زقّ وقال تميم بن مقبل

سقتني بصهباء درياقة   متى ما تليّن عظامي تلن

مشعشعة مترع دنّها   تصفّق في دوعس عود مرنّة

الدعس القمل يعني انه شرب في اناء الملوك من الزجاج لان الزجاج اصله الرمل وقال الاخر

ومشحوطة بالماء يبزو احبابها   اذا المسمع العزهى منها تحبّبا

مشحوطة ممزوجة والشحط الخلط ومقطوبة ممزوجة ومحلّ [illegible] ومشحي جمرة ممزوجة والحباب الفواقع والحجاة والكعابة والحجل والجبل عن ما يقع على الكاس وانشدنا ابو عمرو عن ثعلب

اذا الكهل المرقّب خيف الوا   الى سوق له في الفرو بان

كأن الذارع المشكول منها   سليب من رجال الديلمان

الكهل زقّ خمر من شاء مسنّ والمرقب قد سلخ من رقبته وقوله خيف لوحا واي يفسدوا الزواد جعوا السيء المثل اي الى زقّ مثله والقرو وعاء الزق يقال له الرهط ايضا مثل الحياوة للعذرة والذيل من السند والذراع زقّ الخمر اذا سلخ من ذراعه ومشكول مربوط وقال ابو نواس

وحديث لذّات معلل صاحب   نقفات منه فكاهة ومزاحها

قال ابتغي المصباح قلت له   اتئد حسبي وحسبك ضوءها مصباحا

فسكبت منها في الزجاجة جرعة   كانت له حتى الصباح صباحا

واشتدّ في صور تداخلها البلى   ما زال الهنّ واثبت الارواحا

فكأننا والكاس ساطعة بها   صبح تقارب امره فانصاحا

وقال

وقال ابو تمام

وكأن بهجتها وبهجة كاسها   نار ونور قيّدا بوعاء

او درّة بيضاء بكر اطبقت   حبلا على ياقوتة حمراء

وقال ابو الهندي

وشمس نهار قد سبقت طلوعها   بشمس مدام ظلّ يبزو حبابها

مشعشعة صفراء كان مزاجها   ملاءة عطّار عليها ملابها

الملاب ضرب من الطيب قال جرير في رجح المسك منه والملاب وانشد لغيره

وكاس كعين الديك باكرت حدّها   بفتيان صدق والنواقيس تضرب

سلاف كأن الزعفران وعندما   يصفّق في ناجودها حين تقلب

لها ارج في البيت عال كانما   الم بها من بحر دارين اركب

وقال ديك الجن وهو عبد السلام بن رغبان فقال

فقام كأن الكاس يسري بكفّه   من الشمس او من وجنتيه استعارها

مورّدة من كفّ ظبي كانما   تناولها من خدّه فادارها

وبدري يلوح من خدّه فانارها ولابن طاهر

انما العيش والحياة لمن   اصبح بين المدام والندمان

فاصطبح واغتبق بورد تبين   اللون على الورد في خدود الغواني

من شراب كانما ناسب الورد   صفاء في اللون واللمعان

وكأن الكاسات منه خلاء   وهو منها في مترع ملآن

رقة لا ترى مع الكاس إلا   بعد وهم الظنون عند العيان

لذ طعما وطاب ريحا فأغنى   عن جني التفاح والريحان

صادق الروح والحياة فقد قام   مقام الأرواح في الأبدان

ولأبي الوليد الحارثي

رب راح كأنها دمعة المعشوق   من فوق وجنة حمراء

بنت عشر تحل من دنها الدنيا   محل النعيم في السراء

قرنوها بالماء فامتعضت منه   شماسا كالحرة العذراء

قد تعللتها وقد برد الليل   ومالت مقادم الجوزاء

وأنشدنا لأبي نواس الحسن بن هانئ

فعلت في البيت إذ مزجت   مثل فعل الصبح في الظلم

فاهتدى ساري الظلام بها   كاهتداء السفر بالعلم

ولعلي بن الخليل

كأن ريقتها صفراء أرسلها   بلا اعتصار لدى تعريشه العنب

كأن شمس الضحى في الكاس دائرة   ألقت شعاعا عليها وهي تلتهب

كأنها وصبيب الماء يقرعها   تشاكل الدر في حافاتها الحبب

والحاشية
يقال الحباب للماء والخمر وحبب ولمع فوق الكاس ... ومثل اللون في الكاس والنبيذ خيال بين الكاس

والليل

والليل منفتق عن كل ناحية   من كل أفق لها أضواء مقباس

وأنشدني أبو العباس بن ذريح وقرأت بخطه لعلي بن رزق وهو البحتري

اشرب على ظهر الرياض حلا لنا   زهر الخدود وزهرة الصهباء

من قهوة تنسي الهموم وتبعث   الشوق الذي قد ظل في الأحشاء

يخفي الزجاجة لونها فكأنها   في الكف قائمة بغير إناء

ولأبي نواس

من قهوة جاءتك قبل مزاجها   عطلا فألبسها المزاج وشاحا

شك البزال فؤادها فكأنما   أهدت إليك بريحها التفاحا

وقرأتها أيضا

صهباء تفترس النفوس فما ترى   منها بهن سوى السبات جراحا

ولمسلم بن الوليد

وسلافة صهباء بنت سلافة   صفراء لما تعتصر تسليلا

أختان واحدة هي ابنة أختها   كلتاهما نتج الصبح عليلا

لو تستطيع الماء القراح وهابها   عذراء صافية الأديم شمولا

لطف المزاج لها فزين كأسها   بقلادة جعلت لها إكليلا

قتلت فعاجلها المدير ولم يفظ   فإذا بزق صيرته قتيلا

وأنشد لأبي تمام

صعبت وراض المزج سيء خلقها   فتعلمت من حسن خلق الماء

خرقاء يلعب بالعقول حبابها   كتلعب الأفعال بالأسماء

وضعيفة فإذا أصابت فرصة   قتلت كذلك قدرة الضعفاء

وأنشدني للطائي الصغير وهو أبو عبادة البحتري

من قهوة تنسي الهموم وتبعث   الشوق الذي قد ظل في الأحشاء

ولها نسيم في الرياض تنفست   في أوجه الأرواح والأنداء

وفواقع مثل الدموع ترددت   في صحن خد الكاعب الحسناء

وقد ذكرنا ثلاثة أبيات من هذه القصيدة قبل هذه الأبيات وللرقاشي

إذا ما الماء أمكنني وصفو سلافة العنب   صببت الفضة البيضاء فوق قراضة الذهب

ولأبي نواس

ومعذوبة قد الغلام وضحكت   علي بكوب يطيب لراكب

يدير علينا الكاس من وحبابها   إذا رفرفت بالماء وفي الجنادب

كتبت تمشى في العظام كأنها   إشارة من يهوى إليك بحاجب

ولعنترة

ولقد شربت من المدامة بعدما   ركد الهواجر بالمشوف المعلم

بزجاجة صفراء ذات أسرة   قرنت بأزهر بالشمال مفدم

فإذا شربت فإنني مستهلك   مالي وعرضي وافر لم يكلم

وإذا

وإذا صحوت فما أقصر عن ندى   وكما علمت شمائلي وتكرمي

وللأخطل

من خمر عانة ينصاع الفرات لها   بجدول صخب الآذي مرار

مرت ثلاثة أحوال بطينتها   حتى إذا صرحت من بعد تهدار

آلت إلى النصف من كلفاء أترعها   علج ولثمها بالجفن والغار

ليست بسوداء من ميثاء مظلمة   ولم تعذب بإدناء من النار

عذراء لم يجتل الخطاب بهجتها   حتى اجتلاها عبادي بدينار

ولأبي دلامة

بلينا باذكرم مامرت ببر   ألا تعجبت ممن يشرب الماء

ولا شراب سوى ما كان من عنب   داء ودائي لبيب يشرب الداء

وللحرث بن ظالم

عللاني بلذة قينتيا   قبل أن تبكي الهموم عليا

قبل أن تبكي العواذل إني   كنت قدما لقولهن عصيا

من سلاف كأن المسك فيها   في زجاج تخاله ريان فيا

ما أبالي إذا اصطبحت ثلاثا   أرشيدا دعوتني أم غويا

وللأخطل

مثل ماء السلاف يبغي قذاها   قد تمززتها بماء السحاب

زعم الزاعمون ان قذاها   ليس بالعود ساقطا والذباب
بل قذاها مذيم سوء عليها   مولع بالمراء او بالعتاب

وللنظام

ما زلت اشرب روح الدن في لطف   واستقي دمه من جوف مجروح
حتى انثنيت ولي روحان في بدني   والدن مطرح جسم بلا روح

واخبرنا ابو العباس الكاتب عن ابي طاهر قال شرب بعض اهل الادب عند الحسن بن وهب فلما استوفى قدحه عبس وقطب فقال له الحسن والله ما انصفتها تضحك في وجهك وتعبس في وجهها وانشد لاخر

وسبيئة مما تعتقها جبرية   عذراء من لمس المزاج شموس
لم يحتمل النعمان عن متناول   يرشف مجاجتها فانا بوس
كتب المهود على خواتم دنها   يا دن انت على الزمان حبيس
تجلو الكؤوس اذا جلت عن وجهها   شمسا غربن بها الشموس وهي عروس
عكفت على آلهة الظباء كانما   باكفهن قنادل وشموس
تسعى باريقنا كان فدامه   من نورها في عسجد مغموس

وانشد لاخر

اذا ما شئت باكرني غلامي   بزق فيه قرقف او نضيح

وقال عبيد بن الابرص

اذا ذقت فاها قلت طعم مدامة   مشعشعة ترخي الازار وتدرج

ريح

ريح وتحاسد لا من اللحم والقريح المبزول وقال خداش بن زهير

واسقي الاشعث الندمان منها   فاترك عره الكاس الركودا
فلا ان خلاف ما بقيت منها   ذوى كرم بعيدون الفقودا

قوله خلاف خلف وبعد ويقال عديت الشيء مرضه يقال عد كذا وعد عنه وقال تابط شرا

ولكنه اروى من الخمر هامتي   وانضو الفلاة بالشاحب المتشلشل

اي بصاحب قليل اللحم وقال ابن مقبل

وصهباء يستوشي بذي اللب ميلها   قذفت بها نفسي اذا الليل اظلما
نزفت تمامرها وقارعت دنها   بعود اراك هزة فترنما

يستوشي يحرك قذفت كففت يعني انه اذا قرع وقال الاعشى

وسبيئة مما تعتق بابل   كدم الذبيح سلبتها جريالها

سئل الاعشى عن ذلك فقال شربتها صفراء وبلتها بيضاء وقال حسان

كلتاهما حلب العصير فعاطني   بزجاجة ارخاهما للمفصل

المفصل اللسان وقوله كلتاهما يعني الخمر عصير العنب والماء عصير السحاب قال الله تعالى وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا وقال ثعلب في قول المتنخل ولقد شربت من المدامة بالصغير وبالكبير يريد الاقداح انما يريد شربت باثمان الكبير والصغير من الابل ويقال الكبير الدينار والصغير الدرهم ولما ولقد شربت من المدامة بالعطل وبالنبيل فكان لم يقدحا فذلجهما بذلك واحسبه غلطا لا محالة

نازعتها اروع لا يسطوا على   ندمائه شربا اذا انتشى

نازعتها ساقيتها وعاطيتها بمعنى واحد والاروع الماجد الجميل الذي له روعة وبهاء يقال رجل اروع وامرأة روعاء لا تسطوا اي لا تعلو شرته على نديمه بعربدة ولا سب ولا شتم كما قال الاخطل لا بالحصور ولا فيها بسوار وقوله اذا انتشى اي اذا سكر وتكتبه بالياء للزيادة واصل الفه الواو ويقال ثمل الرجل وسكر وانتشى بمعنى واحد وانشد

واذا انتشيت فانني رب الخورنق والسدير   واذا صحوت فانني رب الشويهة والبعير

ويقال رجل نشوان من الشراب ونشيان للخبر والنشوة الخمر بعينها وسمي الرجل سكران لان الخمر منه السكر والنشوة والجمع نشوات

كان نور الروض نظم لفظه   مرتجلا او منشدا او ان شدا

يعني ان هذا النديم نظم لفظه كنظم نور الرياض حسنا وطيب مسموع وقوله اذا شدا معناه ان غنى يقال شدا يشدو اذا غنى او منشدا يعني ان انشد الاشعار وقوله مرتجلا اذا غنى بغير عود بل بقضيب ويقال ارتجلت قصيدة وارتجلت كلاما اذا قلتهما بديها وهو ايضا الخبب فاذا روى وبغيره وهو النقح

من كل ما نال الفتى قد نلته   والمرء يبقى بعده حسن الثنا

هذا مثل قول الآخر ولكل ما نال الفتى قد نلته الا التحية يعني الملك وقوله الثنا والثناء اختلف العلماء في ذلك فقالوا الثنا في الشر والثناء في الخير وقال آخرون يكونان جميعا في الخير والشر وقال الكوفيون الثنا في الخير لا غير والثناء في الخير والشر وانشد

في الشر اثني على ما علمت فانني   مثن عليك بمثل ريح المجرب

والى هذا كان يذهب ابو عمر فقلت له الثناء الثاني فقال الثاني انما اتى به للازدواج ليس بسوء

لا

كما قال الشاعر   الا لا يجهلن احد علينا   فنجهل فوق جهل الجاهلينا

على ان الثناء ممدود والثنا مقصور والجهل الثاني ليس جهلا واجمعوا على ان الثناء ممدود والثنا مقصور وفي بيت ابن دريد يعني الثناء الموزون قبل الثناء وتكتبه بالالف لانك تقول ثنوت اثنو ونثت انيث مثل نثا ينثو وقال في حديث ام زرع جارية ابي زرع فما جارية ابي زرع لا تنث حديثنا تنثيثا ويقال نثيثا ولا تملأ بيتنا تعشيشا

فان امت فقد تناهت مدتي   وكل شيء بلغ الحد انتهى

هذا اخذه مما انشدناه محمد عن ثعلب حسبي بعلمي ان نفع ما الذل الا في الطمع ما طار شيء فارتفع الا كما طار وقع ومما حدثناه ابو عبد الله القاضي قال حدثنا يعقوب قال حدثنا يزيد قال حدثنا حميد عن انس ان اعرابيا اتى الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال السباق السباق فقال النبي صلى الله عليه وسلم السباق السباق وكانت له عليه السلام ناقة يقال لها العضباء لا تسبق فسابق فسبقها ناقة الاعرابي فقال الناس سبقت العضباء فرقي النبي المنبر فخطب الناس وحمد الله واثنى عليه ثم قال حقيق على الله تعالى الا يرفع شيئا الا وضعه

وان اعش صاحبت دهري عالما   بما انطوى من صرفه وما انتشر

صرف الدهر تصرفه وتقلبه باهله وبلاياه وشدائده كما قال حلو صرف الدهر او دولاتها تعد لنا المعزار منك قريب لغة ايضا والنشر يكتب بالياء يريد بالانطواء المنشر والطي وهذا مثل الخير والشر

حاشا لما اسأره في الحجى   والحلم ان اتبع رود الخنا

حاشا معناه معاذ الله وهو استثناء عند النحويين تقول جاءني القوم حاشا زيد وهذا هل

لاب عمرو وقلن حاشى لله كلٌ يقروها بالف والوقف حاش لله لاتباع المصحف وفيها لغات حاش

لزيد وحاش زيد ومنها لحشا زيد وحاشا لزيد ويقول احوف الوقف حاشا الا ان في المصحف

بالالف قوله اساده اى ابقاه ماخوذ من السؤر وهى البقية وهذا البيت للاخطل يشد على ضرب من

لا بالحصور ولا فيها بسوار ولا بسوار وسوا عن هم الى من السؤر ومن لم يهمز جعله من يسور على جليسه

ويهز عليه والكلب ايضا يقال للرسول والحي العقل وهو جمع رايد وهو المتقدم في طلب الماء

والكلاء هنر مثلا اى لا اتبع من بادا الخنا وهو الفحش ونكث بالياء يقال كلام خنى وكلمة خنية

مثل رجل عم وامراة عمية والتحية الحياء وقد احيت يا رجل في منطقك وانشد في الرواد

فاستعجلونا وكانوا من صحابتنا كما تعجل فراط لوراد

الفراط المتقدمون ايضا في طلب المنزل والماء الواحد فارط ومن ذلك الحديث رسول الله صلى الله

عليه واله وسلم انا فرطكم على الحوض انا والنبيون فراط للقاصفين يعنى المذنبين

اوان ارى مختشعا لنكبة اولا بتهاج فرحا او مزدهى

يصف نفسه بالكلام والكرم والعقل لان من طبع الكرم الا يبطر عند الغنى ولا يخضع عند الفقر و

النكبة ولكن يصبر عندهما قال الحريه وانى لعف الفقر مشترك الغنى اذا لم ارض دارى انشالها

وقوله او مزدهى مفتعل من الزهو والكبرياء والاصل مزتهى لان تاء الافتعال اذا اشبعد

اى صارت دالا وذلك لان الزاى حرف مجهور والتاء مهموسة من فطلبوا من التاء دالا لانها

اخت التاء من المخرج وتواخى الزاى في الجهر وكذلك تقول رجل مزدار مفتعل من الزيارة وازدجر

فهو مزدجر افتعل من الزجر والاصل ازتجر فجعلت التاء دالا يعنى بالمزدجر نوحا عليه السلام لما اذاه

قومه



قومه وازدجروه وانتهروه دعا ربه انى مغلوب فانتصر يارب قال الله تع ففتحنا ابواب السماء

بماء منهمر لما اجاب دعاه واعانه حمله على ذات الواح ودسر يعنى السفينة وغرق قومه ونجى اهله

وقطع دابر القوم الذين ظلموا ثم تقيرها واخبارها وعدد ابياتها مائتا بيت واحدى وثلثون

بيتا وكتبها النفس ابو اليمن بن ابى غانم ابن ابى اليمن العجلى رحمه الله تع ورحم من دعا له بالمغفرة

وكان الفراغ من نسخها يوم من اثنين سادس شهر الله من صب رجب من

شهور سنة اربع وخمسين وستمائة والحمد لله رب العالمين

وهذه النسخة منقولة من نسخة وهو منقولة من اصل

نسخة عليها التصحيح عدة مواضع بخط عبد الله بن

الحسين بن خالويه النحوى وقرائة جماعة من

النحويين المبرورين عليه اياها عدة

دفعات وهى قرائة على ابى بكر

محمد بن دريد ره مراراً

عدة وما توفيقى

الا بالله عليه

توكلت وحسبنا الله

ونعم الوكيل

ممم

كتبه عبد المذنب عبد الله بن ملا ابراهيم بتبريزى الاصل مولدا ومسكنا غفر الله ذنوبهما بمحمد واهل بيته





